



بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية - غزة

الدراسات العليا

كلية التربية

قسم المناهج وطرائق التدريس - لغة عربية

أثر قراءة القصصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى
طالبات الصف التاسع الأساسي

إعداد الطالب

نضال حسين أبو صبحة

إشراف

الدكتور / داود درويش حلس

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم
المناهج وطرائق التدريس من كلية التربية في الجامعة الإسلامية - غزة

1431 - 2010 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية - غزة
The Islamic University - Gaza

هاتف داخلي: 1150

مصادرة الدراسات العليا

ج س غ/35

الرقم.....2010/01/23 Ref

التاريخ.....1/2/2010 Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ نضال حسين جبر أبو صبة لنيل درجة الماجستير في كلية التربية/ قسم المناهج وطرق التدريس- اللغة العربية وموضوعها:

"أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي"

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الثلاثاء 10 صفر 1431هـ، الموافق 2010/01/26 الساعة الحادية عشرة صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. داود درويش حلس	مشرفاً ورئيساً
د. محمد شحادة زقوت	مناقشاً داخلياً
د. عمر علي دحلان	مناقشاً خارجياً

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية التربية/ قسم المناهج وطرق التدريس- اللغة العربية.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❖ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ
الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۚ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ
مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ
تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُورٌ عَلَى نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ
اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾

(النور : 35)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر قراءة القصص في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ؟

وتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:-

- 1- ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطالبات الصف التاسع الأساسي ؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؟
- 4- هل توجد علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ومستوى إتقانهن لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؟
- 5- هل توجد علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي العام لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ومستوى إتقانهن لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؟

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة ، تكونت عينة الدراسة من (76) طالبةً من طالبات الصف التاسع الأساسي من مدرسة أبو طعيمة الإعدادية المشتركة ، اختيرت بطريقة قصدية من العدد الكلي لمجتمع الدراسة البالغ (1601) طالبة في منطقة خان يونس التعليمية للعام الدراسي 2008-2009م ، بحيث وزعت على مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (38) طالبة والأخرى ضابطة وعددها (38) طالبة ، وتم إعداد استبانة تشمل جميع مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لطالبات الصف التاسع ، وعرضت على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، توصل بعدها الباحث إلى قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي الأكثر أهمية لطالبات الصف التاسع ، وتم إعداد اختبار لقياس هذه المهارات التي تم التوصل إليها. وبعد أخذ رأي ذوي الاختصاص اختار الباحث مجموعة القصص التي من

المفترض أن تقرأها طالبات المجموعة التجريبية ، لكي يقيس أثرها في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، ثم قام الباحث بتطبيق الاختبار القبلي بعد ضبط متغيرات الدراسة على المجموعتين الضابطة و التجريبية ، ثم نفذت التجربة على المجموعة التجريبية وهي تكليف كل طالبة في هذه المجموعة بقراءة قصة يوميا في البيت لمدة شهرين ، في حين لم تكلف طالبات المجموعة الضابطة بقراءة أي قصة ، وبعد الانتهاء من التطبيق تم إخضاع المجموعتين الضابطة والتجريبية للاختبار البعدي ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي :

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في التطبيق القبلي .

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية قراءة القصة في تنمية هذه المهارات .

3-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ومستوى إتقانهن لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

4-توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى التحصيل الدراسي العام لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ومستوى إتقانهن لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

وأوصت الدراسة بما يلي:

1-ضرورة التركيز على مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، والعمل على تنميتها .

2-تشجيع الطالبات على قراءة القصص ؛ لأن قراءة القصص تزودهن بكثير من المفردات اللغوية والأساليب البلاغية ، وتنمي لديهن الثروة اللغوية واللفظية والفكرية ، وتطور ملكاتهن التعبيرية.

3-نشر ثقافة قراءة القصص بين الطالبات ، وتكليفهن بقراءة بعض القصص في داخل غرفة الصف أو في المكتبة أو في المنزل ، وذلك لزرع حب القراءة في نفوسهن ، ولتكوين اتجاهات إيجابية نحو الكتاب فيتعلقون به منذ صغرهن ، وبذلك ننتج قارئات طوعيات .

4-توظيف بعض القصص في حصص التعبير الكتابي الإبداعي ؛ لأنها تحقق للطلّابات المتعة وتدخل السرور إلى قلوبهن ، وتزودهن بالحقائق والقيم والاتجاهات ، وتثري لغتهن ، وتخطب عقولهن ، وتشبع خيالهن الجامح .

5-وضع منهاج لتعليم التعبير الكتابي الإبداعي قائم على توظيف أسلوب قراءة القصة .

6-إضافة قصة هادفة أو أكثر لمنهاج اللغة العربية ، وتخصيص حصة أسبوعيا لتدريسها .

Abstract

The study aimed at recognizing the effect of reading stories in developing some of the creative written composition skills for the ninth grade female students .
The problem of the study was identified in the following major question:

What is the effect of reading stories in developing some of the creative written composition skills for the ninth grade female students ?

- ***The following minor questions emanated from the above major one :***

- 1.** What are the needed skills of the creative written composition for the ninth grade female students ?
- 2.** Are there any statistically significant differences at the level of function ($0.05 \geq \alpha$) between the mean (average) of the experimental group and the average of the control group in the pre-test for the creative written expression skills ?
- 3.** Are there any statistically significant differences at the level of function ($0.05 \geq \alpha$) between the mean (average) of the experimental group and the average of the control group in the post- test for the creative written expression skills ?
- 4.** Is there any relation between Arabic language achievement level for the ninth grade female students and their mastery level of the creative written composition skills?
- 5.** Is there a relation between the general academic achievement level for the ninth grade female students and their mastery level of the creative written composition skills?

The sample of the study consisted of (76) students which intently selected from the study community. This community consisted of (1601)female students in the ninth grade from Abu Tuema Prep Co-education School in khan Younis Education Area Year/ 2008-2009

The sample was distributed into two groups , an experimental group and a control one , both consisted of (38) students . The researcher prepares a questionnaire that included all the needed skills of the creative written composition for the ninth grade students . The questionnaire was introduced to a group of specialists and experts in Arabic language and its teaching techniques .

The questionnaire helped the researcher to identify the most important skills for the creative written composition for the ninth female students .

The researcher built a test to measure the identified skills as the most important ones for the ninth grade students .

After consulting the specialists , the researcher chose a collection of stories that the experimental group is supposed to read . The purpose is to measure its effect on developing the creative written composition skills . The researcher applied the pre-test after controlling the variables for both , the control and the experimental groups . The study was applied on the experimental group for two months (Each student from the experimental group has to read a story daily for two months - the control group doesn't have to). After the experiment , the researcher applied the post-test .

- ***The data were analyzed and the study conclusions were :***

1. There weren't any statistically significant difference between the mean (average) of the experimental and the control group in the creative written composition skills in the favor of the experimental group in the pre- application . This indicated the efficiency of reading stories in developing those skills .

2. There were statistically significant difference between the mean (average) of the experimental and the control group in the creative written composition skills in the favor of the experimental group in the post- application . This indicated the efficiency of reading stories in developing those skills .
(i.e.- There were statistically significant differences between the mean of the experimental group between the pre-application and the post-application due to the post-application .)

3. There was a statistically relation between the achievement of Arabic language for the ninth grade students and their mastery level of the creative written composition skills .

4. There was a statistically relation between the general achievement level for the ninth grade students and their mastery level of the creative written composition skills .

• ***The study recommended the following :***

1. The necessity of the concentrating on the creative written composition skills and developing them .

2. Encouraging the students to read the stories as they provided them with a lot of vocabulary and rhetorical style besides developing their linguistic abilities and their composition competences .

3. Circulating the culture of reading stories among the students . Directing students to read some stories inside the class , in the library or at home to build positive tendencies and attitudes towards the book to produce good readers.

4. Employing some stories in the creative written composition classes , as they amuse students and provide them with facts , values and tendencies , and enrich their language , address their hearts and satisfy their imagination.

5. Building a curriculum for teaching the creative composition based on employing reading stories style .

6. Adding a purposeful story or more to Arabic language curriculum and specifying a period per week to teach it .

إهداء

- إلى شهداء فلسطين الأبطال ...
- إلى والديّ العزيزين أطل الله بقاءهما ...
- إلى زوجتي رفيقة دربي رمز التضحية والعطاء ...
- إلى إخواني وأخواتي حفظهم الله من كل سوء ...
- إلى أبنائي الأعزاء ...
- إلى الذين يُعلِّمون لغة الضَّاد ويحافظون عليها بإثرائها ...
- إلى طلبة العلم في كل مكان ...
- إليهم جميعاً ... أهدي هذه الدراسة .

شكر وتقدير

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ (النمل : 19)

الحمد لله رب العالمين ، له سبحانه الفضل والمنّة ، أعان فيسر ، ويسر فأعان ... اللهم علمنا ما ينفعنا ، وانفعنا بما علمتنا ، وزدنا علما ، إنك أنت السميع العليم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ... أما بعد :

أما وقد شارفت هذه الرسالة على الانتهاء ، فإنها لم تكن لتخرج إلى حيز النور ، أو تصل إلى ما وصلت إليه إلا بفضل الخالق عزّ وجل ، ثم فضل أصحاب الفضل ، الذين وقفوا بجاني طوال فترة دراستي ، ولم يخلوا على بمساعدة ، أو إرشاد ، أو توجيه ، لذا لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى والدي الكريمين ، وإخواني وأخواتي ، وأخص بالذكر أخي الأستاذ عماد الذي لم يتوان لحظة واحدة عن تقديم الدعم والعون لي إلى أن خرجت هذه الرسالة إلى حيز النور .

ومن باب الاعتراف بالفضل لأصحاب الفضل أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الصرح العلمي الشامخ - الجامعة الإسلامية - بغزة / متمثلة بعمادة الدراسات العليا ، التي أتاحت لي فرصة الالتحاق ببرنامج الدراسات العليا ، ملتقى الأئمة والعلماء ، ومقدمة العون لخدمة طلبة الدراسات العليا .

كما يشرفني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف الدكتور داود درويش حلس الذي كان له فضل الإشراف على هذه الرسالة ، والذي منحني من وقته وخبرته الكثير وأرشدني وأمدني بالرأي السديد ، مما جعلني أتخطى جميع الصعاب ، فله مني كل الاحترام والتقدير ، وأسأل الله أن يسدّد خطاه ، و يجعله علماً يهتدى به.

وأُتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان للجنة المناقشة الأستاذ الدكتور محمد شحادة زقوت مناقشاً داخلياً ، والدكتور عمر علي دحلان مناقشاً خارجياً اللذين شرفاني بقبول مناقشة الدراسة ، ولدورهم الكبير في إثراء الدراسة من علمهم وخبرتهم .

وخالص شكري وتقديري أقدّمه إلى الدكتور نبيل أبو علي ، والدكتور إياد عبد الجواد ، والأستاذ عصام مقداد موجه اللغة العربية بوكالة الغوث ، والدكتور أيمن حجازي ، والأستاذ أنور العطار ، والأستاذ يوسف أبو عنزة ، والأستاذ فيصل أبو سعدة ، والأستاذ حسان الملاحه على ما قدموه لي من مساعدة عظيمة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى رئيس برنامج التربية والتعليم بوكالة الغوث الدكتور محمود الحمضيات ، ونائبه الأستاذ خليل الحلبي لما قدماه من تسهيلات لإنجاح تطبيق الدراسة ، ولا يفوتني أن أوجه شكري وتقديري إلى مديرة مدرسة أبو طعيمة الإعدادية المشتركة السيدة ناهد حسين الفقعاوي لما قدمته لي من تسهيلات لازمة لإجراء تجربة الدراسة .

ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للسادة المحكمين الذين بذلوا جهداً طيباً في تحكيم أدوات الدراسة ، وأخص بالذكر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية ، وفي جامعة الأقصى ، ومشرفي اللغة العربية بوكالة الغوث ، ومعلمي اللغة العربية بمدارس منطقة خان يونس التعليمية .

وأُتقدم بخالص شكري لكل من شجعني ، أو بذل جهداً ، أو أمضى وقتاً في سبيل إنجاز هذه الدراسة ، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

وأخيراً أدعو الله العظيم ، رب العرش الكريم أن أكون قد وفقت في تحقيق الهدف المنشود من هذه الدراسة ، فهذا جهد بشري يعتريه ما يعتري أي جهد آخر ، فإن أصبت فمن الله تعالى ، وإن قصرت فمن نفسي ومن الشيطان ، وتلك سمة البشر ، فحسبي القول أنني اجتهدت ، وصدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيما قال : " من اجتهد فأخطأ فله أجر ، ومن اجتهد فأصاب فله أجران " .

وأُختم بقول من قال : " أبى الله أن يتم إلا كتابه "

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحث

دليل المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الملخص باللغة العربية
ج	Abstract
د	الإهداء
ذ	الشكر والتقدير
ز	دليل المحتويات
ص	قائمة الجداول
ط	قائمة الملاحق
12 – 1	الفصل الأول : خلفية الدراسة
2	مقدمة الدراسة
6	مشكلة الدراسة
6	أسئلة الدراسة
6	فرضيات الدراسة
7	أهداف الدراسة
7	أهمية الدراسة
8	حدود الدراسة
9	مصطلحات الدراسة
11	خطوات الدراسة
80 – 13	الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة
14	* المحور الأول : اللغة العربية
15	مفهوم اللغة
16	أهمية اللغة العربية
17	مميزات اللغة العربية
20	وظائف اللغة
22	وحدة اللغة العربية والتكامل بين فروعها
23	أهداف تعليم اللغة العربية

24	* المحور الثاني : التعبير
24	مفهوم التعبير
26	أهمية التعبير
28	أنواع التعبير
31	أهداف تعليم التعبير الكتابي
33	أسس تعليم التعبير
35	مجالات التعبير الكتابي
36	مهارات التعبير الكتابي الإبداعي
39	معايير الكتابة الإبداعية
40	طرائق تدريس التعبير
42	تصحيح التعبير
44	مظاهر ضعف الطلبة في التعبير
44	أسباب ضعف الطلبة في التعبير
47	علاج ضعف الطلبة في التعبير
48	علاقة التعبير الكتابي بفروع اللغة الأخرى
49	العلاقة بين القراءة والتعبير
56	العلاقة بين قراءة القصة والتعبير
57	* المحور الثالث : القصة
59	تعريف القصة
60	أهمية قراءة القصة لطلبة المرحلة الإعدادية
61	خصائص القصة الجيدة
62	الخصائص الفنية للقصة القصيرة
64	العناصر الفنية للقصة
68	القصة ومتطلبات النمو اللغوي
69	القصة ومتطلبات النمو العقلي
70	القصة ومتطلبات النمو الانفعالي
71	القصة ومتطلبات النمو الاجتماعي
72	أنواع القصص

77	أسس اختيار القصص
78	الأهداف التربوية لقراءة القصص
114 – 80	الفصل الثالث : الدراسات السابقة
82	✦ المحور الأول : الدراسات التي تناولت التعبير الإبداعي
82	أ-الدراسات العربية
95	ب-الدراسات الأجنبية
98	تعليق على الدراسات السابقة التي تناولت التعبير الإبداعي
101	إفادة الباحث من دراسات المحور الأول (التعبير الإبداعي)
101	✦ المحور الثاني : الدراسات التي تناولت القصة
101	أ-الدراسات العربية
107	ب-الدراسات الأجنبية
110	تعليق على الدراسات السابقة التي تناولت القصة
113	تعليق عام على دراسات المحور الثاني التي تناولت القصة
113	إفادة الباحث من دراسات المحور الثاني (القصة)
142 – 115	الفصل الرابع : إجراءات الدراسة
116	منهج الدراسة
116	مجتمع الدراسة
117	عينة الدراسة
118	أدوات الدراسة
131	القصص الموظفة في الدراسة
141	إجراءات تنفيذ الدراسة
142	الأساليب الإحصائية
192 – 143	الفصل الخامس : نتائج الدراسة و تفسيرها ، والتوصيات و المقترحات
144	إجابة أسئلة الدراسة
158	توصيات الدراسة
159	مقترحات الدراسة
160	المصادر والمراجع
174	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
117	توزيع مجتمع الدراسة حسب إحصائية وكالة الغوث	4 : 1
118	توزيع عينة الدراسة	4 : 2
123	النسبة المئوية لأهمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي	4 : 3
128	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار الفرعية والدرجة الكلية لمهارة الأسلوب	4 : 4
128	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار الفرعية والدرجة الكلية لمهارة المضمون	4 : 5
129	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار الفرعية والدرجة الكلية لمهارة الصحة اللغوية	4 : 6
129	معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار الفرعية والدرجة الكلية لمهارة تنظيم الموضوع	4 : 7
129	الصدق البنائي لأبعاد اختبار عمليات التعلم	4 : 8
130	معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)	4 : 9
131	معاملات الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)	4 : 10
145	دلالة الفروق في مهارة الأسلوب بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي	5 : 1
146	دلالة الفروق في مهارة المضمون بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي	5 : 2
147	دلالة الفروق في مهارة الصحة اللغوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي	5 : 3
147	دلالة الفروق في مهارة تنظيم الموضوع بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي	5 : 4
149	دلالة الفروق في مهارة الأسلوب بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي	5 : 5
149	حجم التأثير لاختبار (ت) للفروق بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة	5 : 6

150	دلالة الفروق في مهارة المضمون بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي	5 : 7
151	حجم التأثير لاختبار (ت) للفروق بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة	5 : 8
151	دلالة الفروق في مهارة الصحة اللغوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي	5 : 9
152	حجم التأثير لاختبار (ت) للفروق بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة	5 : 10
152	دلالة الفروق في مهارة تنظيم الموضوع بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي	5 : 11
153	حجم التأثير لاختبار (ت) للفروق بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة	5 : 12
155	العلاقة بين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي والتحصيل في مادة اللغة العربية	5 : 13
157	العلاقة بين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي والتحصيل العام في مجموع المواد الدراسية	5 : 14

قائمة الملاحق

الصفحة	الموضوع	رقم الملحق
175	استبانة تحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطالبات الصف التاسع	1
177	قائمة أسماء السادة محكمي استبانة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي	2
178	اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي	3
186	قائمة أسماء السادة محكمي اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي	4
187	قائمة أسماء القصص الموظفة في الدراسة	5
191	موافقة دائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث الدولية على تطبيق الدراسة (تسهيل مهمة)	6
192	إفادة المدرسة بإجراء تجربة الرسالة	7

الفصل الأول

خلفية الدراسة

يتضمن هذا الفصل :

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- خطوات الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة

مقدمة الدراسة :

تعدّ اللغة ركناً أساسياً في بناء الأمة ، وتنظيم الحياة الاجتماعية لأفرادها ، فهي من أهم الروابط القومية لأفراد الأمة الواحدة ، وحافزاً من أقوى الحوافز للتقريب بين الأفكار والميول ، والوسائل والغايات ، وهي وسيلة للاتصال بين أفراد المجتمع ، وبها يتم نقل التراث والحضارة من جيل إلى آخر ، وفهم البيئة ، والسيطرة عليها عن طريق تبادل الخبرات والمعارف ؛ لتستقيم الحياة في المجتمعات المتعددة ، وللمغة وظائف كبرى في حياة الفرد ، فهي التي تيسر الاتصال بين بني البشر ، وقد بين الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز أهمية اللغة في قوله تعالى : وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ (البقرة : 31)

وتعد اللغة الأساس في كسب التجارب والخبرات التي تجعل الفرد يتفاعل مع مجتمعه ، ويتعرف إلى عالمه الذي يعيش فيه . (الفليت ، 2002 : 2)

والتعبير غاية الدراسات اللغوية جميعاً ، وعنصر هام من عناصر النجاح الذي لا يستغني عنه الإنسان في حياته لخدمة نفسه ومجتمعه ، فهو وسيلة الفرد للاتصال بغيره من أجل تبادل المصالح والمنافع ، وقضاء الحاجات ، وتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية ، ووسيلته في التعبير عن المشاعر والآراء ، وما يجول في خاطر ، وبه يتمكن السامع من فهم المقروء والمسموع في يسر وسهولة .

كما ويعد من أهم فروع مادة اللغة العربية ، والغاية من تعلمها ، وتأتي بقية فروع اللغة بمثابة وسائل لتحقيق هذه الغاية ، فالقراءة تمد الطلبة بمادة التعبير وأفكاره وأساليبه ، والنحو يمكنهم من التعبير بلغة سليمة ، والنصوص تزيد ثروتهم اللغوية ، والإملاء يساعدهم على صحة رسم الكلمات . (الملا والمطاوعة ، 1997 : 21 ، 22)

ويمتاز التعبير الكتابي بأن وسيلته الكلمة المكتوبة أو المحررة التي تعد أداة لحفظ ما أنتجه العقل الإنساني وطوره وعدله ، ويستطيع الطالب من خلال التعبير الكتابي أن يعبر عما يدور في ذهنه من أفكار وآراء ومشاعر واتجاهات ، وتنعكس هذه الكتابة غالباً شخصية الطالب

التي نستدل منها على أشياء كثيرة منها القوة اللغوية ، والقوة البلاغية ، والتمكن العلمي ، وتسلسل الأفكار وصحة المعلومات . (إسماعيل ، 1991 : 192)

ومع أهمية التعبير الكتابي ، إلا أن المهارات المتصلة به تعدّ من أصعب مهارات اللغة ، وبالتالي فإن مشكلة تدريس التعبير الكتابي من المشكلات التي يعاني منها المدرسون والطلبة على حد سواء ، وتبدو مظاهر هذه المشكلة في انصراف الطلبة عن الإنشاء ونفورهم منه ، وضعفهم في مادة التعبير الكتابي وقصورهم في الكتابة السليمة ، وإرهاق المدرسين في تدريس المادة وما يواجهونه من صعوبات في تصحيح كراسات التعبير .

ونظراً لأهمية التعبير الكتابي فقد زاد الاهتمام به ، وبأساليب تعليمه ، وتعلمه ، وزيادة الوقت المخصص للنشاطات الكتابية الصفية ، وتصميم برامج متقدمة في هذا المجال . وقد أشارت دراسة كل من النجار (2000) ، وعطا الله (2000) ، وعبد الجواد (2001) والفليت (2002) ، وأبو العينين (2003) إلى أهمية التعبير الكتابي ، وأوصت بتطوير تعليمه والتجديد في طرائق تدريسه ، والاعتماد على الطرائق الحديثة والتقنية في تدريسه ، كما وكشفت هذه الدراسات عن فاعلية بعض الأساليب والطرائق والبرامج المتبعة في تدريس التعبير الكتابي كطريقة المواقف الوظيفية ، وطريقة التعلم التعاوني .

وعلى صعيد المستوى التعليمي في فلسطين فإن هناك ضعفاً عاماً في التعبير الكتابي ، ويلاحظ ذلك من خلال كراسات الطلبة والتي يظهر عليها الضعف ، والقصور ، وقلة الإنتاج ، أو من خلال شكاوى المعلمين ، مما يشير إلى ضرورة العمل على ابتكار وسائل ، وطرائق لعلاج هذا الضعف المتراكم في مهارات التعبير .

ويرى الباحث أن القراءة من أهم المصادر التي يمكن أن تسهم في معالجة القصور والضعف في التعبير عند الطلبة ، فهي منبع من منابع الخبرة الهامة للطلبة ، فهي وسيلتهم للترؤد بكل ما يلزمهم للتعبير السليم ، علاوة على كونها وسيلة لاكتساب المعارف والمعلومات ، وبذلك يصبح من المفيد استغلال هذه العلاقة الإيجابية التي تربط بين القراءة والتعبير ؛ لأن التعبير خلاصة المقروء من فروع اللغة العربية وآدابها ، ولن يستطيع الطالب أن يعبر دون أن تكون لديه ذخيرة لغوية اكتسبها من خلال القراءة والمطالعة في الكتب المتنوعة ، وهذا ما أشار إليه (أحمد ، 1979 ، 227) حيث أن التعبير لا يوجد إلا بالقراءة ؛ لأن القراءة تمد الطالب ، والكاتب ، والمتحدث بالمعاني الذهنية ، والأساليب اللفظية ، والصور الجميلة ، فالقراءة تسهم في زيادة معرفة الطلبة بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكتابة ، والقراءة تمكن الطلبة من الانطلاق في التعبير ، ويؤيد ذلك نتائج العديد من الدراسات التي كشفت عن وجود

تأثير إيجابي لعملية القراءة في مواقف التعليم والاستعمال اللغوي ، حيث أظهرت دراسة (ZAMEL ، 1992) أن عملية القراءة تؤثر في عملية الكتابة ، وبذلك تكون أنشطة القراءة مطلبا سابقا للكتابة ، وأظهرت نتائج الدراسة التي قام بها (محمد ، 1998) أن قراءة بعض المواد الشرعية تسهم في تنمية مهارات الكتابة العربية لدى الطلبة . ومن خلال النظر إلى بعض أهداف تعليم القراءة والتي منها :

- توسيع دائرة معارف القارئ ، وتزويده بأنواع مختلفة من الحقائق والمعارف والمعلومات والخبرات التي تتصل بنفسه وبالعالم الذي يعيش فيه .
- تنمية القدرة على القراءة والسرعة فيها ، وجودة النطق ، وتمثل المعنى .
- فهم المقروء فهما صحيحا ، والتمييز بين الأفكار الأساسية والعرضية ، وتكوين الأحكام النقدية .
- تنمية قدرة الطلبة على تتبع ما يسمعون ، وفهمه فهما صحيحا ، ونقده ، والانتفاع به في الحياة العملية .
- تحصيل المعلومات ، وتنميتها ، وتنسيقها .
- اكتساب الثروة اللغوية ، وتنمية حصيلة الطلبة من المفردات والتراكيب الجديدة ، والعبارات الجميلة .
- تدريب الطلبة على التعبير الصحيح عما يقرؤون ، وعما يجول بخاطرهم وأذهانهم من أفكار ومعان متنوعة .
- ازدياد قدرة الطلبة على البحث ، واستخدام المراجع والمعاجم ، والانتفاع بالمكتبة فيما هو مفيد ونافع لهم .
- الاتصال بنتائج المجيدين من الأدباء والشعراء والحكماء والرواة وأصحاب الأساليب في مختلف العصور . (أبو مغلي ، 1997 : 17)

يتضح لنا مما سبق أن القراءة ليست هدفا في حد ذاتها ، بل وسيلة لإثراء معارف الطلبة وأفكارهم ، ومن ثم التعبير عنها بلغة سليمة ، ومن الواضح أن كثيرا من أهداف تعليم القراءة السابقة هي متطلبات للتعبير الكتابي ؛ فتوسيع دائرة المعارف وزيادة الثروة اللغوية والخبرات والمعلومات هي بمثابة وسائل لإمداد التعبير بما يلزمه منها . (إبراهيم ، 1983 : 14)

ولما كان للقراءة كل هذه الأهمية في خدمة التعبير كان من الضروري البحث عن أكثر الأشياء التي يميل الطلبة لقراءتها ، وتحقيق الأهداف السابقة للقراءة ، وبعد البحث والاستقصاء واستشارة المختصين في هذا المجال ، وبعد الاطلاع على بعض الدراسات المنتمية ، ومن ملاحظته لقراءات الطلبة ، ومن خلال عمل الباحث في مهنة التدريس تبين أن القصص

هي أكثر ما يميل إليه الطلبة عند القراءة ، فهي أحب الألوان الأدبية إلى نفوسهم ؛ لأنها تحقق لهم المتعة ، وتدخل السرور إلى قلوبهم ، وتزودهم بالحقائق والقيم والاتجاهات ، وتثري لغتهم ، وتخطب قلوبهم ، وتشبع خيالهم الجامح ، وتحل لهم الكثير من مشكلاتهم ، وتعلمهم محاسن السلوك وآدابه ، وتساعد في تكوين شخصياتهم ، وهي وسيلة من وسائل تهذيبهم إذا أحسن استغلالها ؛ لهذا كله اتخذت القصة عنصرا تعليميا .

ويؤكد خبراء اللغة بأن قراءة القصص للأطفال تعد أعظم وأهم نشاط يمكن أن يقوم به المربون لتنمية مهارات الطفل اللغوية ، وعلى الرغم من هذه الأهمية للقصة فإنها لم تأخذ مكانها اللائق في مناهجنا بعد ، ولكي يتم سد هذه الثغرة ينبغي نشر ثقافة قراءة القصص بين الطلبة ، وتكليفهم بقراءة بعض القصص داخل غرفة الصف ، أو في المكتبة ، أو في المنزل ؛ لزرع حب القراءة في نفوسهم ، ولتكوين اتجاهات إيجابية نحو الكتاب ؛ فيتعلقون به منذ صغرهم ، وبذلك ننتج قارئين طوعيين . (أبو الهيجاء ، 2001 : 119)

ومما لا شك فيه أن قراءة القصص لها فوائد كثيرة من بينها :

- تنمّي الخيال والإبداع والابتكار لدى الطلبة .
- تنمي قدرة الطلبة على التركيز وحل المشكلات .
- تكسب الطلبة القدرة على التحليل والتفكير الناقد .
- تزرع وتغرس في نفوس الطلبة القيم والأخلاق الحميدة .
- تكسب الطلبة بعض المفاهيم والمهارات العلمية والرياضية واللغوية ، وتنفس عن بعض الطلبة مشاعرهم وأحاسيسهم . (الحصري والعنيزي ، 2000 : 74)

ومن خلال ما تم ذكره سابقا من فوائد القراءة بشكل عام ، وقراءة القصص بشكل خاص نجد أن كل هذه الفوائد تصب في خدمة التعبير ؛ لذلك كان من الضروري والملح أن نستفيد من قراءة القصص كأداة ووسيلة ترتقي بقدرة الطلبة على التعبير الكتابي الإبداعي ، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة والتي تعد لبنة من اللبنة على طريق البحث العلمي ، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر قراءة القصة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

وهي الدراسة الأولى في فلسطين التي تتناول أثر قراءة القصة في تنمية مهارات التعبير - حسب علم الباحث - وقد تم اختيار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لأن امتلاك الطلبة لهذه المهارات - وفق ما أشارت إليه بعض الدراسات - يؤدي إلى تفوقه في معظم المواد الدراسية . ويأمل الباحث أن يسهم من خلال هذه الدراسة في تحسين قدرة الطلبة على امتلاك مهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال البحثي الرئيس التالي :

ما أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ؟

أسئلة الدراسة :

يتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :-

- 1- ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطالبات الصف التاسع الأساسي ؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؟
- 4- هل توجد علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ومستوى إتقانهم لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؟
- 5- هل توجد علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي العام لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ومستوى إتقانهم لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؟

فرضيات الدراسة :

يقدم الباحث للدراسة الحالية الفروض التالية :

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي .
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي .
- 3- لا توجد علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ومستوى إتقانهم لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؟
- 4- لا توجد علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي العام لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ومستوى إتقانهم لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؟

أهداف الدراسة :

يمكن تلخيص أهداف الدراسة فيما يلي :-

- 1- معرفة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطالبات الصف التاسع الأساسي .
- 2- معرفة أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي.
- 3- معرفة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ومستوى إتقانهم لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي .
- 4- معرفة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي العام لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ومستوى إتقانهم لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي .
- 5- الإسهام في تحسين تعليم التعبير الكتابي الإبداعي ؛ تلبية لما نادى به الدراسات والأبحاث واستجابة لشكوى أولياء الأمور من ضعف الطلبة في التعبير الكتابي الإبداعي.

أهمية الدراسة :

- 1- قد توفر الدراسة للطالبات مجموعة من القصص والقراءات الإضافية تمدهن بثروة لغوية تساعدن على تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي .
- 2- لمست الدراسة شريحة هامة وهي طالبات المرحلة الإعدادية والتي تعد أساساً مهماً لمراحل نمو متطورة ، وأساساً لما سيأتي بعدها من مراحل دراسية .
- 3- قد تفيد الدراسة المعلمين في الاسترشاد بالطرائق والبرامج المقترحة لتحسين مستوى التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطالبات .
- 4- قد تكشف هذه الدراسة للمعلمين عن بعض العوامل المرتبطة بضعف مستوى الطالبات في التعبير الكتابي الإبداعي ، كما أن نتائجها قد تضع الأيدي على أهم المعوقات التي تواجه الطالبات أثناء دراستهن والتي تؤثر سلباً على مستوياتهن التحصيلية في اللغة العربية ، فيعمل المعلمون على إزالة العقبات وعلاج الضعف المتراكم في التعبير الكتابي الإبداعي لديهن .
- 5- قد تفيد هذه الدراسة المشرفين التربويين في عقد دورات تدريبية للمعلمين من أجل توعيتهم بأهمية التعبير الكتابي الإبداعي وطرائق تدريسه ، وبعض الخطط العلاجية التي يمكن أن تسهم في تنمية مهاراته ومجالاته .
- 6- قد تكون هذه الدراسة عوناً للمسؤولين والمخططين في وزارة التربية والتعليم على وضع الخطط المناسبة لرفع المستوى التحصيلي لهؤلاء الطالبات ، ثم المساهمة في علاج المشكلات التحصيلية الناتجة عن ضعف التعبير الكتابي الإبداعي لديهن .

- 7- قد تفيد هذه الدراسة واضعي المناهج عند صياغة وتطوير مناهج اللغة العربية ، أو عند وضع خطط وبرامج مساعدة لرفع مستوى الأداء اللغوي لدى الطالبات .
- 8- حسب علم الباحث فإن هذه الدراسة من الدراسات المهمة والقليلة في البيئة الفلسطينية التي تناولت أثر قراءة القصة في تنمية جانب مهم من جوانب اللغة العربية وهو مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الذي يعدّ أساساً مهماً لجميع المواد الدراسية .

حدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية :

1- **الحد الموضوعي :** اقتصرت الدراسة الحالية على بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطالبات الصف التاسع .

2- **الحد المكاني :** محافظة خان يونس

3- **الحد الزمني :** استمرت التجربة شهرين كاملين من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2008 - 2009م) .

4- **الحد المؤسسي :** الصف التاسع من المرحلة الأساسية العليا في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية للاجئين - مدرسة أبو طعيمة الإعدادية المشتركة .

5- **الحد البشري :** طالبات الصف التاسع الأساسي .

تقتصر الدراسة الحالية على عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي في المدارس التابعة لوكالة الغوث في محافظة خان يونس نظرا للأسباب التالية :

-الباحث يقوم بتدريس مادة اللغة العربية لطالبات الصف التاسع منذ ثماني سنوات .

-طالبات الصف التاسع قد قطعن شوطا لا بأس به في تعلم اللغة العربية وفروعها فنمت حصيلتهن منها ، ومن العلوم الأخرى ؛ مما يمنحهن القدرة على الكتابة في موضوعات تعبيرية متنوعة .

-الطالبات أكثر التزاما بنصائح المعلمين من الطلاب ، ولديهن الوقت الكافي في البيت لقراءة القصص ، بينما الطلاب غالبا ما يخرجون من البيوت لقضاء مصالحهم أو اللعب والتسلية .

مصطلحات الدراسة:

1-التعبير :

يعرف التعبير بأنه : " القلب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة ، وتصوير جميل وهو الغاية من تعليم اللغة العربية ، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفوي والتحريري " . (أحمد ، 1979 : 213)

ويعرفه (عطا الله ، 2000 : 143) بأنه : " إفصاح الإنسان بلسانه ، أو قلمه عما يدور في نفسه من أفكار " .

ويعرف بأنه " وسيلة التفاهم بين الناس ، ووسيلة عرض أفكارهم ، ومشاعرهم ، وهو الهدف الذي تهدف إليه موضوعات اللغة جميعها ، وتسعى لتجويده " .
(الهاشمي ، 1985 : 276)

يعرف الباحث التعبير إجرائياً في هذه الدراسة بأنه : قدرة الإنسان العاقل على نقل ما يجول بخاطره من أفكار ، ومشاعر ، وأحاسيس ، وحاجات ، بلغة سليمة ، وواضحة ، وراقية ، وموجزة سواء كانت اللغة منطوقة أو مكتوبة .

2-التعبير الكتابي الإبداعي :

يعرفه (مذكور ، 1991:266) بأنه : " القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال " .

ويعرفه (نصر ، 1995 ، 50) بأنه : " العمليات الذهنية الأدائية التي تمكن الطلبة من إنشاء وكتابة الجمل والتراكيب اللغوية المترابطة التي تترجم جملة من الأفكار والمعاني المتولدة باستخدام مقدمات وتعبيرات لفظية ودلالية معبرة وشيقة " .

ويعرفه (العلي ، 1998 : 283) بأنه : " التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة جذابة ومثيرة بأسلوب أدبي جميل " .

ويعرفه (حماد ، ونصار ، 2002 : 16) بأنه : " فن أدبي نثري ، يترجم فيه الكاتب حقيقة إحساسه تجاه الأشياء من حوله ، ويعكس لنا فلسفة معينة في الفكر والمعتقد ، من خلال الكتابة في موضوع معين ، يدور حول فكرة ما ، بأسلوب أدبي متميز يكشف عن موهبة فنية في الكتابة ، وسيطرة واضحة على اللغة " .

يعرف الباحث التعبير الكتابي الإبداعي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه : " أداء الطالب المتميز في التعبير الكتابي والمتمثل في إنشاء وكتابة الفقرات والجمل والتراكيب بشكل تعبيرى منظم

ومترابط ومتسلسل وفقاً لقواعد الكتابة التعبيرية الصحيحة ، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة بعد كتابة موضوع التعبير .

3-المهارة :

يعرف (اللقاني والجمل ، 1996: 187) المهارة بأنها : " الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الوقت والجهد والتكاليف " .

ويعرف عبد العال المهارة بأنها : " مكون ظاهر ، يمكن ملاحظته ، ووصفه من خلال سلوك الفرد " . (عبد العال ، 1991: 166) .

ويعرفها (العلي ، 1998: 188) بأنها : " الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول " .

ويعرفها (الفليت ، 2002 : 11) بأنها : " أسلوب الأداء اللغوي للطالب الذي يتم في سرعة ودقة ، ويمكن ملاحظة وصفه من خلال سلوك الفرد " .

يعرف الباحث المهارة في هذه الدراسة بأنها : الأداء اللغوي القائم على السرعة والدقة والإتقان ويمكن ملاحظته ووصفه من خلال حديث الطلبة ، ومن خلال كتاباتهم .

4-مهارات التعبير الكتابي الإبداعي :

عرفت (صالح ، 1994 : 99) مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بأنها : " مجموعة من الأداءات التي يقوم بها الطلبة أثناء كتاباتهم لتكون كتاباتهم دقيقة وصحيحة ومتراصة .

يعرف الباحث مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في هذه الدراسة إجرائياً بأنها : مجموعة من القدرات التي يمتلكها الطلبة تجعلهم يستفيدون مما لديهم من ثروة لغوية وقدرات عقلية في الإفصاح عما في نفوسهم ، وترجمة أفكارهم ومشاعرهم وخبراتهم في لغة صحيحة تمتاز بالأصالة في الأفكار والجمال والدقة في المعاني .

5-القصة :

يعرف (السعافين وآخرون ، 2000 : 294) القصة بأنها : " سرد واقعي أو خيالي لأفعال يقصد به إثارة الاهتمام أو تثقيف السامعين أو القراء " .

في حين عرفها (صبيح وآخرون ، 1997: 24) بأنها : " مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب ، وتتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة ، تتباين أساليب

عيشها وتصرفاتها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض ، ويكون نصيبها متفاوتا من حيث التأثير والتأثير .

وعرفها (زايد والسعدي ، 2006 : 137) بأنها : " فن أدبي يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتعلق بشخصية أو مجموعة من الشخصيات الإنسانية ، في بيئة زمانية ومكانية ما ، تنتهي إلى غاية أو هدف بنيت من أجله القصة بأسلوب أدبي ممتع ، كما أنها تجمع بين الحقيقة والخيال " .

وعرفها (الحاج ، 1997 : 273) بأنها : " الفن الذي يستطيع أن يعبر عن اللحظات العابرة في حياة الإنسان ، والتي تحتوي على الكثير من المعاني " .

يعرف الباحث القصة في هذه الدراسة تعريفا إجرائيا بأنها : " فن أدبي ممتع وجذاب ، يشد الحواس ، ويلفت الانتباه ، تقدم بواسطته فكرة من خلال أحداث محبوكة ومتسلسلة ، تجري بين شخصيات حقيقية أو خيالية في زمان ومكان محددين " .

6- طالبات الصف التاسع :

هن طالبات أنهين دراستهن لمدة سنتين في المرحلة الإعدادية ، وست سنوات في المرحلة الابتدائية ، أي مضى على تعليمهن في المدارس ثماني سنوات ، وهن في الصف الذي يمثل حلقة التعليم الأخيرة من المرحلة الإعدادية ، وتتراوح أعمارهن ما بين (14-15) سنة .

7- محافظة خان يونس :

هي المنطقة الجنوبية لقطاع غزة ، وتشمل مدينة خان يونس ، ومخيمها ، ومنطقة القرارة ، ومعن ، والمنطقة الشرقية المكونة من قرية خزاعة ، وعيسان الكبيرة والصغيرة ، وبني سهيلا .

خطوات الدراسة :

قام الباحث بالخطوات التالية :

1- تحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطالبات الصف التاسع الأساسي من خلال الخطوات التالية :

-إعداد قائمة بأهم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة للصف التاسع من خلال الاطلاع على كتب طرائق التدريس ، والدراسات السابقة ، وآراء المختصين ، ثم ضبط القائمة بعرضها على المحكمين وصولاً إلى الصورة النهائية لها .

- تطبيق القائمة على ثمانين عاملاً في حقل التعليم من بينهم متخصصون في المناهج وطرق التدريس ، ومنهم متخصصون في فروع اللغة العربية المختلفة ، ومنهم مشرفون تربويون في اللغة العربية ، وبقيتهم من معلمي اللغة العربية ومعلماتها من ذوي الخبرة في مجال تدريس اللغة العربية ؛ لمعرفة آرائهم في تحديد المهارات اللازمة لطالبات الصف التاسع .
- تفريغ نتائج التطبيق ، وحساب النسب المئوية لكل مهارة ، وإعادة ترتيب القائمة حسب النسبة المئوية .
- اختيار المهارات التي حصلت على نسبة 75 % فأكثر ، وذلك من أجل معرفة أثر قراءة القصص فيها .
- 2-إعداد اختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بعد التأكد من صدقه وثباته وشموليته.
- 3-حساب ثبات الاختبار بالتجزئة النصفية وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ .
- 4-تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة .
- 5-إعداد قائمة بالقصص التي ستقدم للطالبات لقراءتها والاستفادة منها في التعبير الكتابي الإبداعي .
- 6-تطبيق الخطة الخاصة بقراءة القصص على العينة التجريبية .
- 7-تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة بهدف معرفة أثر قراءة القصص في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات المجموعة التجريبية .
- 8-تحليل النتائج إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها .
- 9-عرض ملخص الدراسة والتوصيات والمقترحات .

الفصل الثاني

الإطار النظري

❖ المحور الأول : اللغة

- * مفهوم اللغة
- * أهمية اللغة العربية
- * مميزات اللغة العربية
- * وظائف اللغة
- * وحدة اللغة العربية والتكامل بين فروعها
- * أهداف تدريس اللغة العربية

❖ المحور الثاني : التعبير

- * مفهوم التعبير وأهميته وأنواعه
- * أهداف تعليم التعبير الكتابي
- * أسس تعليم التعبير الكتابي
- * مجالات التعبير الكتابي
- * مهارات التعبير الكتابي الإبداعي
- * معايير الكتابة الإبداعية
- * طرائق تدريس التعبير وتصحيحه
- * مظاهر ضعف الطلبة في التعبير وأسبابه وطرق علاجه
- * علاقة التعبير الكتابي بفروع اللغة الأخرى
- * العلاقة بين القراءة والتعبير
- * العلاقة بين قراءة القصص والتعبير

❖ المحور الثالث : القصة

- * تعريف القصة
- * أهمية قراءة القصص لطلبة المرحلة الإعدادية
- * خصائص القصة الجيدة وعناصرها الفنية
- * القصة ومتطلبات النمو اللغوي والعقلي والانفعالي والاجتماعي
- * أنواع القصص
- * أسس اختيار القصة
- * الأهداف التربوية لقراءة القصص

الفصل الثاني

الإطار النظري

تناول هذا الفصل ثلاثة محاور رئيسة هي :

1- (اللغة) : ويتناول عرضاً لمفهوم اللغة ، وأهميتها ، ومميزاتها ، ووظائفها ، ثم يتحدث عن وحدة اللغة العربية ، والتكامل بين فروعها ، كما يعرض أهداف تدريسها .

2- (التعبير) : ويتناول عرضاً لمفهوم التعبير ، وأهميته ، وأنواعه ، وأسس تعليمه ، ومجالاته ومهاراته ، كما يبين معايير الكتابة الإبداعية ، وبعض طرائق تدريسه ، وكيفية تصحيحه ، ثم يرصد واقع التعبير الكتابي ، ومظاهر ضعف الطلبة فيه ، وأسباب هذا الضعف ، وطرق علاجه ، ثم يبرز جوانب العلاقة بين القراءة والتعبير بوجه عام ، وقراءة القصص بوجه خاص .

3- (القصة) : يتناول هذا المحور تعريف القصة ، وأهمية قراءتها لطلبة المرحلة الإعدادية ، ثم يبين خصائص القصة الجيدة ، وعناصرها الفنية ، كما يبرز دورها في تلبية متطلبات النمو اللغوي ، والعقلي ، والانفعالي ، والاجتماعي للأطفال ، ثم يتطرق إلى أنواعها وأسس اختيارها ، وأهدافها التربوية .

المحور الأول : اللغة العربية

اللغة وسيلة الفكر وأداته ، يستخدمها الإنسان دون غيره من الكائنات للتعبير عن المعاني والأفكار التي تجول في خاطره ، فهي أداة التواصل الإنساني ، وهي ظاهرة إنسانية سيكولوجية اجتماعية مكتسبة ، نشأت وتطورت مع الإنسان ، فألبسته صفة التفكير والنطق ، حيث لا يمكن تعليم اللغة الإنسانية لغير البشر ، وهذا ما أثبتته الدراسات والتجارب".
(عاشور ، الحوامدة ، 2003 : 22)

ولقد حظيت اللغة العربية بعناية كبيرة قلما حظيت بها لغة أخرى على مدار التاريخ الإنساني، وقد اتصلت هذه اللغة بأهلها اتصالاً وثيقاً ، فقد درجت معهم منذ القدم ، وسأيرتهم في حضارتهم ، واتسعت ونمت ، وأثرت وتأثرت .

مفهوم اللغة :

أ- لغة :

يعود المعنى اللغوي لكلمة اللغة كما ذكره ابن منظور في لسان العرب إلى (اللغو واللغا) وهما يعنيان : السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ، ولا يحصل منه على نفع . واللغة : اللسان ، وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، وهي من لغوت أي تكلمت واللغة من لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه. (ابن منظور ، 1997 : 251 ، 252) وقال ابن الأعرابي : واللغة أخذت من هذا الرأي ، أي هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين ، واللغو تعني النطق ، يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون ، ولغوى الطير : أصواتها ، والطير تلغى بأصواتها أي تنغم .

ب- اصطلاحاً :

- 1- "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " . (ابن منظور ، 1997 : 251)
- 2- "الألفاظ والتراكيب التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، وتتخذ أداة للفهم والإفهام ، والتفكير ، ونشر الثقافة " . (سمك ، 1998 : 11)
- 3- "الرموز المكتوبة ، أو المنطوقة التي ترمز إلى المعاني ، والأفكار " . (الجبلاطي ، والتوانسي ، 1975 : 39)
- 4- "ظاهرة إنسانية قوامها التعبير الإرادي الذي يعتمد على استخدام مجموعة من الرموز الصوتية التي تواضعت عليها جماعة ما استخداماً يؤدي الدلالات المتواضع عليها " . (ظافر ، والحمادي ، 1984 : 19)
- 5- "مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي تعبر بها الأمة عن أغراضها ، وتستعملها أداة للفهم والإفهام ، والتفكير ، ونشر الثقافة ، فهي وسيلة الترابط الاجتماعي لا بد منها للفرد والمجتمع " . (أبو مغلي ، 1997 : 9)
- 6- "مجموعة من الرموز الخاصة ، وهذه الرموز محملة بالأفكار والمعاني ذات الدلالات المفهومة لأهل هذه اللغة ، وتلك الدلالات هي عصب عمليات الاتصال بين الأفراد والمجتمعات الذين تنسب هذه اللغة إليهم " . (محمد ، 1998 : 78)
- 7- "اللغة بمفهومها الحضاري تشمل كل ما يستجيب له الإنسان من ألفاظ أو رموز أو إشارات أو دلالات معينة " . (إسماعيل ، 2002 : 7)
- 8- "نظام صوتي رمزي محدد تتفق عليه جماعة من الناس ليستخدما أفرادها في التعبير والاتصال فيما بينهم عن طريق القراءة والكتابة أو المشاهدة

لإرضاء حاجاتهم ، وتتوارثه الأجيال ، فيضيف كل جيل إليها ما يمكن أن تألفه اللغة من وجوه السعة والتطور . (حلس ، 2004)

أهمية اللغة العربية :

لغة أهمية كبرى في حياة المجتمع ، والفرد ، والتلميذ ، فاللغة بالنسبة للمجتمع " هي الأداة التي تربط أفراد بعضهم ببعض ، فيقضون مطالبهم وحاجاتهم ، ويوجهون نشاطهم ، ويستخدمونها في التعامل بينهم ، كما أنها الوسيلة لنقل التراث من الماضي إلى الحاضر ، ومن الحاضر إلى المستقبل ، فهي الجسر الذي تعبر عليه الثقافة عبر الأجيال ، بالإضافة إلى أنها تحتفظ بالتراث ، والتقاليد الاجتماعية جيلاً بعد جيل ، إذ إن كل كلمة تحمل في طياتها خبرات بشرية ، ولولا لغات الأقدمين ، لما عرفنا شيئاً عن خبراتهم ، فاللغة تحفظ التراث ، وتنقل الحضارة " . (السميري ، 2006 : 12)

وتعد اللغة وسيلة تفاهم أفراد المجتمع ، بل هي وسيلة تفاهم بين أفراد المجتمعات البشرية جميعها ، كما أنها وسيلة المجتمع لصبغ أعضائها بالصبغة الاجتماعية ، وهي العامل المشترك في تكوين الأسر أو الجماعات أو الأمم ، فهي الرابطة القوية التي تربط الناطقين بها ، ويكفي أن من بين وظائف اللغة تصريف شؤون المجتمع الإنساني ، ومن أهم صفاتها أنها اجتماعية .

واللغة هي التي تحقق فكرة المجتمع المتماسك على المستوى المحلي ، حتى أنه لا يمكن أن نتصور حياة لها مظاهر الاجتماع الصحيح في وطن ما بدون لغة يتفاهم بها أهلها ؛ لأن اللغة ليست ظاهرة اجتماعية فحسب ، بل هي كذلك أساس في تكوين المجتمع ، وتوثيق الروابط بين أفراد ، وهي الخيط الذي يربط بين أوطان محلية متعددة بأقوى الروابط وأمتها كما في اللغة العربية التي تربط بين الناطقين بها على مستوى الوطن العربي ، وتظلم جميعاً بظل العروبة التي تغذيها بغذاء عقلي وروحي متصل ، واللغة هي التي تلبي مطالب حياة المجتمع في أخص ما يقوم به أمره ، سواء من ناحية الاتصال ، وتبادل المنافع المادية ، أم من النواحي العقلية ، والوجدانية ، والحضارية . (ظافر ، والحمادي ، 1984 : 25)

أما أهمية اللغة بالنسبة للفرد فهي وسيلته للتعبير عما يجول في نفسه من إحساسات ومشاعر وأفكار ، ووسيلته للاتصال بغيره ، وبهذا الاتصال يحقق ما يصبو إليه من مآرب

وأهداف وما يريد من حاجات ، كما أنها تساعد في استثمار وقت فراغه بالقراءة التي تجعله يطل من خلالها على العالم ، فتزيد من معارفه ، وإنتاجه الفكري . (الركابي ، 1995 : 9)
إن اللغة وسيلة الفرد لتلبية حاجاته ، وتنفيذ رغباته في المجتمع الذي يعيش فيه ، فهي تلعب دوراً حيوياً في اندماج الفرد مع مجتمعه ، فمن خلالها يستطيع الفرد التفاهم مع بني جنسه ، والاستفادة من تجارب الآخرين ، وباللغة يستطيع أن ينقل المعرفة إلى غيره .

وتعد اللغة أداة المرء للسيطرة على بيئته التي يعيش فيها ، فهي ثمرة من ثمار التفكير الإنساني ، وبها يقوم العقل بالعمليات التفكيرية من تجريد ، وإدراك ، وتحليل ، واستنتاج ، وهي تعين الفرد على ضبط التفكير ودقته ؛ لأن التفكير لا يمكن أن يتم دون استخدام الألفاظ الدالة على المعاني التي تنشأ في الذهن . (السيد ، 1980 : 13) .

إن أهمية اللغة بالنسبة للفرد تنطلق من وظائفها الأساسية ، فهي أداة الفرد للتعبير عن كل ما يجول في نفسه ، وهي أدوات للتفكير ، وهي أدوات للاتصال بغيره من أبناء جنسه ، وهي أدوات لتسجيل ما يحتاج إلى تسجيله فيها يعبر ، ويفكر ، ويتصل ، ويسجل .

وبالنسبة للتلاميذ فإن أهمية اللغة تتبع من كونها الوسيلة التي يعتمد عليها في توعيتهم وتوجيههم ، والأساس الذي يقوم عليه اكتسابهم الخبرات ، والمعارف ، والمهارات ، فهي بالنسبة للتلميذ مادة دراسية تحتل مكاناً بارزاً في المنهج الدراسي ، ووسيلة حية لدراسة المواد الدراسية الأخرى ، ولهذا فهي تسهم في عملية التعلم ، وتهيئة القدرة على الإبداع ، إذ إن التلميذ الماهر فيها يستطيع أن يفهم كل مادة من المواد الدراسية الأخرى ، فلا يجد صعوبة في دراسة كتاب جغرافي ، أو تاريخي ، أو علمي ، أو أدبي ؛ لأن تقدمه فيها يساعد - من غير شك - على التقدم في غيرها ، والنهوض بها نهوضه بغيرها من المواد .

وفي الحقيقة إن اللغة أثراً في الحياة التعليمية ، وهذا ما تقرره بحوث الذكاء ، حيث ترى أنه يرتبط بالقدرة على تحصيل اللغة ، واستعمالها استعمالاً ناجحاً أشد الارتباط ، كما أثبتت بعض التجارب التي أجريت على التفوق الدراسي أن الصلة وثيقة بينه ، وبين التفوق اللغوي . (ظافر ، والحمادي ، 1984 : 26)

مميزات اللغة العربية :

تتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بأنها لغة القرآن الكريم ، وفي ذلك يقول الله عز وجل " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " (يوسف : 3) ، وبذلك ضمنت

لنفسها البقاء والنماء على مر العصور والأزمان ، وقد ورثت حضارات الأمم القديمة كلها ، وتمثلت ذلك وطبعته بطابعها ، وزادته ونمّته ، فصار أصيلاً بعد أن كان دخيلاً ، وصميماً بعد أن كان ضعيفاً غريباً ، ولقد استطاعت اللغة العربية القيام بأعباء الملك الواسع ، والسلطان العريض ، وما يقتضيه ذلك من آداب وعلوم وفنون ، فأضافت بذلك لسلسلة الحضارة الإنسانية حلقة لامعة ممتازة ، كما زادت في صرح المدنية العالمية طابقاً شامخاً باذخاً .
(عبد العال ، د.ت : 15)

واللغة العربية هي أبهى اللغات وأغناها ، وأجملها نغماً ، وأقدرها تعبيراً ، وما أروع مقولة (روفائيل بيتي) خبير اللغات عن اللغة العربية حيث قال : " إنني أشهد من خبرتي الذاتية أنه ليس ثمة من اللغات التي أعرفها - وهي تسع لغات - لغة تكاد تقترب من العربية سواء من طاقاتها البيانية ، أو في قدرتها على اختراق مستويات الفهم والإدراك ، والنفوذ مباشرة إلى المشاعر والأحاسيس ، تاركة أعمق الأثر فيها ، وفي هذا الصدد فليس للعربية أن تقاس إلا بالموسيقى " .

لذا علينا أن نحسب طلبتنا في لغتنا حباً جماً ، فبدون لغة متميزة ، فائقة ، رائعة ، لا يوجد مبدع متميز ، سواء في الشعر أو في النثر .

ويرى بعض الأدباء أن لغتنا العربية لغة مخدومة ، حيث اعتنى بها أبناؤها منذ الجاهلية ، ثم تجددت هذه العناية ، وبرزت بعد ظهور الإسلام ، وأن الواجب علينا نحن أن نخدمها كذلك . (النجار ، 2004 : 11)

والأصل أن يعبر الإنسان باللغة التي امتدت حلقاتها سلسلة متصلة عبر قرون متعاقبة ، مُشكّلة بذلك أبرز ملامح ثقافتنا العربية ، وأوثق على ارتباطنا بهويتنا القومية . وإن الطالب عندما يتعلم العلوم المعاصرة بلغة غير لغته ، فإن ذلك يشعره بالدونية ، وينقل أحد الأدباء عن " طه حسين " عبارة من أبلغ ما كُتب في الحث على تعلم اللغة العربية يقول فيها : " إن المتقفين العرب الذين لم يتقنوا معرفة لغتهم ليسوا ناقصي الثقافة فحسب ، بل في رجولتهم نقص كبير مهين " .

ويعرف بعض الباحثين اللغة العربية بأنها : " إحدى اللغات السامية ، وأرقاها مبني ومعنى واشتقاقاً وتركيباً ، وهي من أرقى لغات العالم " . (النجار ، 2004 : 12)

وقد وصف الله عز وجل القرآن الكريم بأبلغ ما يوصف به الكلام ، فقد وصفه بالبيان

" نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٨٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٨٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ

مُبِينٍ ﴿١٨٥﴾ (الشعراء : 193 - 195)

واللغة العربية تمثل الهوية الدينية والقومية للمسلمين ، واللسان العربي متميز على كل اللغات ، " فإذا قيس اللسان العربي بمقاييس علم الألسنة ، فليس في اللغات لغة أوفى منه بشروط اللغة في ألفاظها وقواعدها " . (العقاد ، د.ت : 11)

وتتميز اللغة العربية بالكثير من الخصائص التي لم تتوافر لغيرها من اللغات ومنها : تمايز اللغة صوتاً ، وارتباط الحروف بدلالة الكلمات ، وتميز اللغة العربية بظاهرة الترادف ، وكونها لغة اشتقاقية ، وتميزها بأنها لغة إعراب ، والإعراب من أبرز خصائص اللغة العربية المرتبطة بحرية الكلام والتوسع في طرائق التعبير ، ولعل أهمية الإعراب تكمن في تحديده المعاني ، وإزالة اللبس في الكلام ، يضاف إلى ذلك قدرتها على مواجهة التغيرات التي تصيب المجتمع ، وقدرتها على استيعابها ، وارتباطها بالمقدسات ، حيث نزل بها القرآن الكريم ، وكونها عامل وحدة وتجميع للعرب في الثقافة والمشاعر والتقاليد ، ومن خصائصها الثراء الصوتي حيث تتميز بثرائها الصوتي وتعدد مخارج وصفات حروفها . (الرشيدى وصلاح ، 1999 : 116 ، 117)

ومن هذه الخصائص المجاز : ولقد أغنى المجاز اللغة العربية ، وأعطى الفكر حرية الانطلاق والتعبير ، وذلك عبر التنقل بين الحقول الدلالية المختلفة ، فينتقل مثلاً من حقل العواطف البشرية إلى حقل النيران ، فيجعل من العواطف لهيباً يحرق شغاف القلوب ، ويؤجج المشاعر ، ويكتوي به قلب العاشق ، يضاف إلى الخصائص السابقة القرب من قواعد المنطق ، حيث إن عباراتها سليمة طبيعية ، تهوّن على الناطق الصافي الفكر أن يعبر عما يريد دون تصنع أو تكلف . (الجندي ، 1982 : 10)

ومما يميز لغتنا كذلك أنها تجمع إلى الرقة والعذوبة ، القوة والرصانة ، فهي لغة البيان الساحر والإعجاز البلاغي " ، ولهذا فهي تنزل إلى الوديان الخضراء ، فتلين وتسلس ، وتصعد إلى الجبال الشامخة ، فتغلظ وتجزل ، فهي قادرة على أن تعيش في كل مكان ، وأن توافق كل مزاج " . (النجار ، 2004 : 131)

وللغة العربية علاقة وثيقة بغيرها من المواد الدراسية ، فضعف الطالب في اللغة العربية ينعكس سلباً على فهمه للمواد الدراسية الأخرى ، إما لعدم استطاعته قراءتها ، أو لصعوبة فهم المطلوب منها ، " لذا يُنصح معلمو المواد الأخرى بالاهتمام باللغة الفصحى ، والعناية بشرح وتفسير الكلمات الغريبة في موادهم ، والتركيز على القراءة والفهم ، كما يُنصح معلمو اللغة العربية بالاطلاع على المواد الأخرى ، والاختيار منها نصوصاً تصلح للتعبير ، والإملاء ، أو النحو ، والقراءة " . (أبو الهيجاء ، 2001 : 26 ، 27)

وظائف اللغة :

من خلال النظر في الكتب التي تناولت وظائف اللغة يتضح أن وظائف اللغة متعددة ، ولقد اختلفت نظرة العلماء والباحثين إلى وظائف اللغة ؛ لأن كل واحد منهم نظر إلى اللغة من زاوية معينة ومختلفة عن نظرة الآخرين . فمن الباحثين من صنف وظائف اللغة تصنيفاً يتسم بالعموم بحيث يندرج تحته كل شيء ، فجعل اللغة وظيفتين أساسيتين هما: " التفكير والاتصال " . (الجبلاطي ، والتوانسي ، 1975 : 10)

ومنهم من صنف وظائف اللغة تصنيفاً يتسم بنوع من الخصوصية ، فجعل اللغة ثمانى وظائف هي :

- 1-تخرج بالفكرة من ذهن صاحبها حيث كانت خافية مستترة إلى عالم الحس والإدراك الخارجي .
 - 2-تفتح أمام الإنسان صفحة أفكاره .
 - 3-تجعل الإنسان يقف على أفكار غيره من الناس .
 - 4-تحقق للأفكار والمعارف كياناً متميزاً حين تضعها في تلك القوالب اللغوية المتميزة .
 - 5-ترتقي بالقدرة العقلية أو الذكاء لدى الإنسان .
 - 6-تصور الأفكار تصويراً مبدعاً ، وتوضح المعاني في القوالب الفنية من الألفاظ والعبارات .
 - 7-يعتمد عليها المجتمع في تحقيق أهدافه .
 - 8-تقضي حاجة المجتمعات المتطورة والثقافات العريضة ، وذيوع التعليم على أوسع نطاق . (قورة ، 1996 : 27 - 35)
- ومن الباحثين من ذهب مذهباً وسطاً بحيث جعل اللغة أربع وظائف رئيسة في حياة الفرد والمجتمع وهي : التفكير ، والاتصال ، والتعبير ، والتسجيل . (خاطر وآخرون ، 1981 : 10 - 14)

كما قسم (سمك ، 1998 : 15) وظائف اللغة إلى أقسام أربعة ، لكنها مختلفة عن التصنيف السابق ، هذه الأقسام هي : وظائف اجتماعية ، وظائف ثقافية ، وظائف نفسية ، وظائف عقلية ، ويندرج تحت كل منها مجموعة وظائف فرعية .

وهذه الخلافات - حول وظائف اللغة - ترجع إلى : ميل كل من هؤلاء الباحثين إلى تأكيد الزاوية التي نظر منها إلى اللغة ، واعتبارها الوظيفة الرئيسة لها ؛ فالذين يهتمون بالنواحي المنطقية يؤكدون نواحي التفكير ، والذين يهتمون بالنواحي الأدبية يؤكدون الاستمتاع والتسلية ، والذين يهتمون بالنواحي الاجتماعية يؤكدون نواحي الاتصال والارتباط والتأثير بين أفراد الجماعة . (خاطر ، وآخرون ، 1981 : 9) .

ويرى الباحث أن مثل هذه الخلافات بين الباحثين هي خلافات هامشية ، وليست جوهرية ، وأن ما أوجدها هو درجة العمومية أو الخصوصية التي ينظر إليها الباحثون عند حديثهم عن وظائف اللغة ، فالتعبير أو التفكير أو الاتصال باعتبارها وظائف عامة للغة يمكن أن تمتد لتشمل جملة من الوظائف الفرعية ، يرتبط عددها بدرجة العموم أو الخصوص التي ينظر من خلالها ، غير أن ما يهمننا في هذا المقام هو الكشف عن وظائف متميزة للغة ، ليست من العموم بحيث يندرج تحتها كل شيء ، وليست من الخصوص بحيث يصعب حصرها والاستفادة منها ، وفيما يلي عرض لأهم الوظائف الأساسية للغة :

1- اللغة أداة التفكير : وعن طريقها يقوم العقل بجميع وظائفه في التفكير من إدراك وتخيل واستنباط وتحديد علاقات .

2- اللغة أداة الاتصال : ويتم ذلك عن طريق الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة ، وتزداد أهمية هذه الوظيفة من وظائف اللغة في عصرنا الحاضر ؛ لتعقد الحياة الحديثة التي نعيشها ، وكثرة وسائل الاتصال من إذاعة ، وصحف ، ومجلات ، وغيرها . (الجمبلاطي والتواني ، 1975 : 10 ، 11)

3- اللغة أداة للتعبير : من خلالها يعرض الإنسان أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وانفعالاته ، وبذلك يكون التعبير وسيلة الإنسان لعرض معانيه وأفكاره ومشاعره باستخدام الرموز المكتوبة والأصوات المنطوقة .

4- اللغة أداة للتسجيل : فعن طريق اللغة المكتوبة يتم تسجيل خبرات ، وتجارب ، وأفكار ، ومعلومات الآخرين . وهي بهذا التسجيل تجتاز بعدي الزمان والمكان ، فيستطيع الإنسان أن ينقل أفكاره على اختلاف العصور ، وكما يستطيع تعرف أفكار غيره ممن يعايشونه في نفس الزمان . (خاطر وآخرون ، 1981 : 13 ، 14)

5- اللغة مجال للتذوق وأداة له : فاللغة من الناحية الوجدانية أداة القول الجميل ، ووسيلة التعبير عن تذوقه ، فمن طريقها استطاع الأدب أن يخلد روائع من الآثار الجميلة ، كما استطاع أن يكشف عن أسرار الجمال فيها .

6- اللغة وسيلة للتقدم الحضاري والحفاظ على التراث البشري : اللغة من هذه الناحية هي الوسيلة الأساسية لتسجيل ما أنتجه العقل الإنساني ، وعليها اعتمدت البشرية في الحفاظ على تراثها ، واللغة أداة لرفي البشرية ، عن طريق الرجوع إلى ما سجلته ، وفحصه ، واختيار أجوده مادة للتربية والتعليم والثقافة عن طريق البحث وبناء الجديد على القديم .

7- اللغة وسيلة للتسلية والاستمتاع : من وظائف اللغة أنها وسيلة للتسلية والاستمتاع والتفيس عن النفس ، فكثيراً ما يلجأ الإنسان إليها ليجد متعة نفسه في كلمات يتبادلها مع صديق أو زميل له ، أو في قصيدة تطرب لها نفسه ، أو قصة يعيش في أحداثها ، أو مسرحية يسعد بحوارها أو طرفة يدهش لها . (ظافر ، والحمادي ، 1984 : 23 - 25)

وحدة اللغة والتكامل بين فروعها :

اللغة العربية هي كغيرها من اللغات مجموعة من الرموز الخاصة بها ، وهذه الرموز محملة بالأفكار ، والمعاني ذات الدلالات المفهومة لأهل هذه اللغة ، وتلك الدلالات هي عصب عمليات الاتصال بين الأفراد ، والمجتمعات الذين تنتسب هذه اللغة إليهم ، وتشكل فكرهم ووجدانهم . (محمد ، 1998 : 78)

واللغة العربية وحدة متكاملة في أدائها لوظائفها ، حيث إن الإنسان حين يستخدم اللغة مؤدياً هذه الوظائف بها ، يحقق في واقع الأمر حياته الضرورية التي تقوم على التعامل مع بني جنسه ، فيأخذ عنهم بوساطة الحديث والكتابة ما يحمله الحديث من معنى ، ويتضمنه المكتوب من أفكار ، ثم هو طبقاً لما يفهمه من هذا وذاك يسلك سلوكاً معيناً ، ويستجيب استجابات مختلفة تربطه بمن يعيش معهم ، وتسمو بتفكيره ، وتنهض مع الزمن بمستوى معرفته ، فيؤدي وظيفته في الحياة ببسر وفاعليه . (قورة ، 1996 : 68 ، 69)

ولقد ظهرت في الفترة الأخيرة اتجاهات كثيرة تعنى باللغة العربية ، وتبحث عن الطرائق الفاعلة في تعليمها ، وكل اتجاه يركز على فلسفة وجهة نظر خاصة به ، وله أهداف يعمل على تحقيقها . وثمة اتجاه كان له تأثير في عملية تعلم اللغة العربية وهو اتجاه التكامل ، وتقوم فلسفته على أن اللغة أداة اتصال تتمثل في فنون أربعة هي : الاستماع ، والحديث ، والقراءة ، والكتابة ، وتعليم اللغة يجب أن يتم في ضوء تكامل هذه الفنون ؛ لأن اللغة ليست إلا

أداة لتحقيق الاتصال الجيد بين الناس ، ويقصد بالتكامل هنا ترابط فروع اللغة ، فليست هناك قواعد وحدها ، ولا أدب وحده ولا قراءة منفصلة ، وإنما تتربط وتتكامل وتعلم كوحدة واحدة ، واتجاه التكامل يستهدف تعليم اللغة ككل متكامل ، بحيث يتمكن المتعلم من لغته استماعاً ، وحديثاً ، وقراءة ، وكتابة . (صالح ، 1994 : 178)

وإذا كان تعليم اللغة العربية يتم من خلال فروع عدة ، تشمل القواعد ، والإملاء ، والقراءة والنصوص الأدبية ، والتعبير ، والبلاغة ، فإن مثل هذا التقسيم دعت إليه الحاجة لتسهيل الدراسة وتيسيرها على التلاميذ ، غير أنه لا بد من ضرورة التأكيد على وحدة اللغة في تدريس أي فرع من فروعها ؛ لتتعاون هذه الفروع جميعاً في تحقيق الغاية من تعلم اللغة ، لا أن يصبح كل فرع من الفروع يدرس لذاته ، سواء أسهم في أداة اللغة لوظائفها ، أم لم يسهم ، فمنهج اللغة العربية مترابط ، وفروعها متداخلة تلتقي في مصب واحد هو وظيفة اللغة للفرد والمجتمع .

أهداف تعليم اللغة العربية :

لتعليم اللغة العربية أهداف كثيرة كما وردت في الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية وآدابها للصفوف 1-12 (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ، 1999 م) وهذه الأهداف هي :

- اعتزاز الطلبة بدينهم ولغتهم وعروبتهم ووطنهم .
- الإفادة من الوسائل التقنية الحديثة في دراسة اللغة كالحاسوب والإنترنت .
- المشاركة في أنشطة منهجية ولا منهجية صفية ولا صفية مختلفة .
- التدرب على مهارة الاستماع واستيعاب ما يسمع .
- القراءة بفهم مادة مشكولة جزئياً أو كلياً قراءة جهرية سليمة ومعبرة .
- قراءة مادة قراءة صامتة واعية في زمان يتناسب مع النص المقروء .
- التعبير شفها وكتابياً بلغة فصيحة سليمة واضحة .
- إكساب الطالب القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة بلغة سليمة وتفكير منظم .
- التدرب على تلخيص مادة مقروءة ومسموعة بلغة عربية سليمة .
- مراعاة قواعد خط الرقعة إلى جانب خط النسخ في كتاباتهم .
- التعرف إلى أبرز أنواع الخط العربي .
- زيادة ثروة الطلبة اللغوية وتوظيفها في أحاديثهم وكتاباتهم .
- توظيف القواعد الصرفية والصوتية والنحوية في أحاديثهم وكتاباتهم .

- مراعاة قواعد الإملاء والترقيم في كتاباتهم .
- الإقبال على المطالعة الحرة في المجالات المختلفة .
- التعرف إلى العناصر الفنية للنص الأدبي (اللغة والأسلوب والصور ...) .
- حفظ نماذج أدبية مختارة .
- استعمال المعاجم اللغوية والموسوعات .
- التدريب على توثيق المعلومات التي يقومون بجمعها .
- تنمية حس لغوي مرهف يمكنهم من ملاحظة الخطأ وتصحيحه .
- اكتساب اتجاهات وعادات وقيم إيجابية .
- و يذكر الهاشمي (1983 : 16 ، 17) أهدافا كثيرة لتدريس اللغة العربية منها :
 - تنمية الثروة اللفظية .
 - صحة الكتابة وجمالها
 - ضبط الحركات والسكنات لكل حرف .
 - تعود الفصحى في الحديث والكتابة .
 - تحسين أسلوب التعبير الكلامي والكتابي .
 - النطق السليم لحروف اللغة .
 - تنمية الذوق الأدبي .
- وأضاف (مجاور ، 2000 : 61) أهدافاً أخرى :
 - مد المتعلم بالمعرفة والمعلومات والمهارات .
 - مد المتعلم بالقيم والمثل
 - ربط التلميذ بلغة القرآن .
 - تنمية اعتزاز الطالب بلغته .

المحور الثاني : التعبير

مفهوم التعبير :

أ- لغة :

- جاء في معجم لسان العرب (1979 ، ج 3 : 529) " عبر الرؤيا يعبرها عبراً ، وعبرة وعبرها فسرهما ، وأخبر بما يؤول إليه أمرها " .
- وقال الخليل : " عبر عن فلان تعبيراً إذا عنى بحجته ، فتكلم بها عنه " .

-وورد في محكم التنزيل قوله تعالى : " يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ " (يوسف : 43) أي تفسرون .

ويبدو أن مصطلح التعبير لم يكن معروفاً عند العرب بمعناه الاصطلاحي : الحديث والإفصاح والبيان ، بل ورد بمعنى التفسير .

ب-اصطلاحاً :

- تناول الباحثون التعبير بمفاهيم عدة ، ومن هذه المفاهيم أنه :
- "وسيلة التفاهم بين الناس ، ووسيلة عرض أفكارهم ، ومشاعرهم ، وهو الهدف الذي تهدف إليه موضوعات اللغة جميعها ، وتسعى لتجويده " . (الهاشمي ، 1983 : 276)
 - "وسيلة الإبانة والإفصاح عما في نفس الإنسان ، وأداة اتصاله بالآخرين ، وسبيله إلى المحافظة على التراث الإنساني " . (الحسون ، والخليفة ، 1996 : 125)
 - الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون " . (معروف ، 1985 : 197)
 - "الإبانة والإفصاح عما في نفس الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون " . (العلي ، 1998 : 269)
 - "منظومة متكاملة العناصر ، تتداخل فيها المهارات اللغوية ، والجوانب البلاغية ، والإبداعات الأدبية ، والحاجات والميول النفسية ، والرؤى الفكرية والعقائدية ، والأبعاد التربوية " . (المصري ، 2006 : 45)
 - "إفصاح الإنسان بلسانه ، أو قلمه عما يدور في نفسه من أفكار " . (عطا الله ، 2000 : 143)
 - "القدرة على استخدام اللغة في الإفصاح عن الأفكار والمشاعر استخداماً سليماً " . (الفليت ، 2002 : 23)
 - ال قالب الذي يصب فيه المرء ما لديه من الأفكار والمشاعر بعبارات وألفاظ متناسقة ، تؤدي إلى وحدة فكرية منتظمة تربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه ، وتجعله متفاعلاً معه ، وهو بلغة أوجز الإفصاح عن الأفكار والمشاعر تحدثاً وكتابة بلغة عربية سليمة . (حلس ، 2004)
 - وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجد أن الباحثين اتفقوا في تعريف التعبير على عدة أمور هي :
 - أن التعبير وسيلة للتفاهم بين اثنين أو أكثر من الناس .
 - أن التعبير لابد له من قالب لغوي سواء أكان مكتوباً أو منطوقاً .
 - الغاية من التعبير الإفصاح عما في نفس الإنسان .

أهمية التعبير :

يعد التعبير بجانبه الشفهي والكتابي أهم فروع اللغة التي يجب أن يمر عليها الناشئة ليصبحوا قادرين على التعبير عما يجول في خاطرهم ويحيط بهم ، وهو المحصلة النهائية لكافة ألوان النشاط اللغوي ، وهو أيضاً الهدف النهائي الشامل للتعليم اللغوي من منطلق أن اللغة العربية عملية تواصل وتفاعل اجتماعي ، وبقدر ما يتمكن الإنسان من التعبير بوضوح وصدق وعفوية عن أفكاره ومشاعره وحاجاته يستطيع أن يؤثر في الآخرين ، ويتفاعل معهم الأمر الذي يرفع من مكانة التعبير ، ويجعله ثمرة الدراسة اللغوية والأدبية ، والميدان الذي تمارس فيه كافة مهارات اللغة ؛ ولذا يجب أن تتضافر جميع الخبرات اللغوية التي تقدم للطلاب داخل المدرسة وخارجها لا في دروس التعبير وحدها ، ولا في دروس اللغة العربية فحسب ، بل في المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية جميعها من أجل خدمة هذا الهدف النبيل . (حلس ، 2004)

وحاجة الإنسان إلى الشيء هي التي تحدد مدى أهميته ، والتعبير يمثل حاجة ملحة للإنسان صغيراً كان أم كبيراً ، فلا يستغني عنه الإنسان في أطوار حياته جميعها . ولقد أكد الباحثون كثيراً على أهمية التعبير وقيمته ، حيث يضعونه على قمة فروع اللغة العربية ، ويمكن تحديد أهمية التعبير من خلال النقاط التالية :

-التعبير هو أحد الأسس الأصلية التي تبنى عليها العلاقة بين الناس من حب وكره ، أو احترام ومهانة ، أو غير هذا من الأحوال النفسية . (هريدي ، وعبد العليم ، د.ت : 9)

-التعبير وسيلة الاتصال ، والتواصل بين الأفراد ، وبينهم وبين مجتمعاتهم ، والعالم الذي يحيط بهم ، وهو الوسيلة التي يستطيع الإنسان أن ينقل بها أحاسيسه ، ومشاعره إلى الآخرين ، وأن يعبر لهم عن آماله ، وحاجاته ، وتطلعاته ، ويشاركهم في مشكلاتهم ، وأفكارهم وآرائهم ، فينتج عن ذلك التفاعل المطلوب الذي يؤدي إلى تقدم المجتمع وتطوره . (زقوت ، 1999 : 193)

-إن التعبير الجيد من أسس التفوق الدراسي في المجال اللغوي ، وفي غيره ، فإذا تفوق الطالب في تعبيره تفوق في دراسته اللغوية ، وفي حياته الدراسية ، بل تفوق فيما بعدها من الحياة العملية . (ظافر ، والحمادي ، 1984 : 204)

-التعبير غاية دراسة اللغات ، في حين أن فروع اللغة الأخرى كالقراءة والخط والإملاء والنصوص والمحفوظات والقواعد كلها وسائل مساعدة ، تسهم في تمكين الطالب من التعبير الواضح السليم الجميل .

-التعبير يساعد على حل المشكلات الفردية والاجتماعية عن طريق تبادل الآراء ومناقشتها .

-عدم الدقة في التعبير يؤدي إلى الاضطراب ، وفقدان الثقة بالنفس ، وتأخر النمو الاجتماعي والفكري .

-عدم الدقة في التعبير يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الهدف ، وقد يوصل إلى عكس المطلوب ، وكثيراً ما يكون لدقة التعبير دخل في مقاييس الكفاءة والنجاح والعمل بالنسبة لبعض فئات الناس .
(أبو مغلي ، 1986 : 52 ، 53)

والتعبير كذلك أداة الشخص في تحقيق ذاتيته وشخصيته ، وفي تفاعله مع غيره ، وهو أداة فعالة لتقوية الروابط الاجتماعية ، والفكرية بين الأفراد والجماعات ، ويمكن القول : إن أهمية التعبير تتبع من أهمية اللغة ذاتها ؛ على اعتبار أن التعبير هو الغاية من تعلم اللغة ، وتعليم اللغة يتوخى في الدرجة الأولى جعل التلميذ قادراً على التعبير السليم ، وبالتالي فإنّ كل ما قيل ، وما يمكن أن يقال حول أهمية اللغة ، يمكن أن يقال حول أهمية التعبير .

وإضافة إلى ما سبق من الحديث حول أهمية التعبير بمفهومه العام ، فإنّ للتعبير الكتابي أهمية خاصة تتمثل فيما يلي :

- حفظ التراث البشري والحضارة الإنسانية ، ونقلها خلال الأجيال لتعرفها ، والبناء عليها .
- تنمية القدرة على الكتابة والتحرير بصورة مرتبة ومنظمة .
- تنمية ثقافة التلاميذ عن طريق ما تحمله موضوعات التعبير من معلومات ثقافية عامة ، واجتماعية ، وعلمية وسياسية واقتصادية وقيم أخلاقية .
- الكشف عن قدرات التلاميذ الكتابية ، ومعرفة مواطن القوة والضعف فيها .
- إتاحة الفرصة للطلبة ذوي القدرات الخاصة ، والموهوبين منهم على التعبير والكتابة .
- إطلاع الطلبة على ما وصل إليه رجال الفكر والأب ، فيفيدون منهم ويقتفون خطاهم .
- تعويد الطلبة الترتيب ، والنظام ، والدقة ، والنظافة ، والعرض المنطقي السليم لقضاياهم ومشكلاتهم . (زقوت ، 1999 : 195 ، 196)

وللتعبير الكتابي كذلك قيمته التربوية الخاصة حيث " يفسح المجال أمام التلاميذ لإعمال الروية ، وتخير الألفاظ ، وانتقاء التراكيب ، وترتيب الأفكار ، وحسن الصياغة ، وتنسيق الأسلوب وتنقيح الكلام ، ويتيح للمدرس الفرصة لمعرفة مواطن الضعف في تعبير التلاميذ لعلاجها ، ولإدراك المستوى الذي وصلوا إليه في الكتابة ؛ ليبني عليه دروسه المستقبلية ، كما يتمكن من معرفة ذوي المواهب الخاصة ، فيشجعهم ، ويحسن توجيههم " .
(سمك ، 1998 : 393)

ويرى الباحث أن التعبير الكتابي يفتح أمام التلاميذ فرصاً للتدرب على مهارات متعددة ، هذه المهارات إذا ما أحسن استثمارها ، فإنها تسهم في الارتقاء بالمستوى اللغوي الذي يمكن التلاميذ من التعبير عما يجول في أنفسهم من أفكار ومشاعر وأحاسيس تعبيراً سليماً .

أنواع التعبير :

قسم الباحثون التعبير إلى قسمين ، القسم الأول مرتبط بالشكل ، والثاني مرتبط بغرض التعبير :

أولاً - التعبير من حيث الشكل :

التعبير من حيث الشكل نوعان هما :

1-التعبير (الشفهي) :

" هو التعبير الذي يتم عن طريق المشافهة والحديث ، حيث ينقل المتكلم آراءه ، وأفكاره ، وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين " . (زقوت ، 1999 : 196) ويعرفه (حلس ، 2004) بأنه : " التعبير باللسان عما يجول في النفس من مشاعر وأفكار ، وهو الذي عليه مدار حياة الناس الاجتماعية في اتصال بعضهم ببعض لقضاء مصالحهم وحوائجهم وتنظيم شؤونهم ومن أمثله : المحادثة ، إلقاء الخطب ، المناظرة ، رواية القصة ، التعليق على المشاهدات .

ويعد التعبير الشفهي الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي ، وتأتي أهميته بوصفه الأسلوب الطبيعي للتعامل مع الناس في الحياة ، فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون ، وتتوقف جودة التعبير الشفهي على عدة أمور منها : حضور الأفكار والمعاني التي ستكون موضوعاً للحديث ، وحسن ترتيبها في الذهن ، ومعرفة الكلمات التي تدل على هذه المعاني ، وسهولة ظهورها في البال ، ومعرفة أساليب الكلام ، وطلاقة اللسان في نطق الألفاظ . (الهاشمي ، 1983 : 215)

وفي الإطار نفسه يضيف زقوت : " ويسبق تدريس التعبير الشفهي -غالباً- التعبير التحريري ، فقد يجعل المعلم حصة للتعبير الشفهي ، وأخرى للتحريري ، وقد يبدأ الحصة بالتعبير الشفهي ، ثم يخصص الجزء الباقي منها للتحريري ، ويساعد تعليم التعبير الشفهي التلاميذ على الكتابة في التعبير التحريري " . (زقوت ، 1999 : 196)

والتعبير مشافهة باللغة العربية الفصحى أشق على النفس من التعبير الكتابي ، فقلما تجد طالباً يستطيع التعبير مشافهة ، ولا يستطيع التعبير كتابة ، ويرى الباحث من خلال تجربته كمعلم للغة العربية أن مرد ذلك بأن التعبير الشفهي يحتاج إلى سرعة وقدرة على استحضار الألفاظ الملائمة للمعاني ، كما أنه يحتاج إلى قوة شخصية وجرأة ، لاسيما إذا كان سيتم أمام

- حشد من الناس في حين أن التعبير الكتابي يعطي للطالب الفرصة الكافية لاستحضار أفكاره ومعانيه ، ومراجعتها قبل توثيقها .
- وللتعبير الشفهي في المدارس أشكال كثيرة ، ذكرها (المصري ، 2006 : 45) منها :
- التعبير الحر باختيار مفرداته وطريقة عرض الأفكار فيه .
 - التعبير عن الصور المختلفة .
 - التعبير في دروس القراءة المتمثل بالتفسير ، والإجابة عن الأسئلة ، والتلخيص .
 - القص ، ويتمثل ذلك في قص القصص ، وتلخيصها .
 - الحديث عن نشاطات التلاميذ كزياراتهم ، ورحلاتهم ، وأعمالهم .
 - الحديث عن حيوانات البيئة ونباتاتها .
 - الحديث عن أعمال الناس ، ومهنتهم في المجتمع .
 - الحديث عن الموضوعات الدينية والوطنية وغيرها .
 - المواقف الخطابية في المناسبات المختلفة .

2- التعبير الكتابي (التحريري) :

الكتابة نوعان :

أ-إجرائية عملية : تتعلق بالمعاملات والتاريخ والتوثيق ، وهي ضرورية للمنافع العلمية والمكائبات الرسمية ، لها قواعد محددة وأصول مقننة وتقاليدها متعارف عليها كالتقرير والرسالة الإدارية ... ولا تستلزم موهبة خاصة أو ملكة متميزة ، غير أن بعضها يقتضي قدراً من التأثير والإقناع لبيان حاجة أو قضاء أمر .

ب-إبداعية : تحتاج إلى قدرات فطرية مرتكزة في النفس وقارة في الوجدان ، تعبر عن رؤية متفردة ذات أبعاد شعورية ونفسية وفكرية تتم عن حساسية خاصة تجاه تجارب الآخرين الإنسانية ، وتقوم على الابتكار لا التقليد ، ويجب أن تتوافر في صاحبها استعدادات خاصة وخبرة فنية وجمالية لها جذورها الكامنة في القريحة ، تتبلور بالتقافة والاطلاع ومعاناة الحياة ، وهذه الكتابة الإبداعية تتمثل في أنواع أدبية متعددة مثل : الشعر ، والقصة ، والمسرحية ، والمقالة الذاتية ، وغيرها ، ولكل من هذه الكتابات أصولها العامة ، وقواعدها الخاصة . (الشنطي ، 2001 : 23)

ويعرف التعبير الكتابي بأنه : " قدرة الإنسان على استخدام الرموز المصورة بأشكالها (حروف ، وعلامات ترقيم ، ورسومات ، وصور) للتعبير عن أفكاره ومشاعره وحاجاته " .

ويقصد به تربوياً : " قدرة الطلبة على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأخطاء بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية ، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم ، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة ، وجمع الأفكار ، وتبويبها ، وتسلسلها ، وربطها " . (البجة ، 1999 : 313)

ويعرفه (حلس ، 2004) بأنه التعبير بالقلم عما يجول في النفس من مشاعر وأفكار ، وهو الذي ينقل به المرء ما يدور في خلد بهدف اطلاع الآخرين على ما يريد ، ومن أمثله : المقالة ، الرسالة ، كتابة القصة ، بطاقة المناسبة ...

ويعرفه (الركابي ، 1995 : 166) بأنه : " وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية ، والحاجة إليه ماسة ، وله صور عديدة منها : كتابة الرسائل والمقالات ، والأخبار ، وتلخيص القصص والموضوعات المقروءة أو المسموعة ، وتأليف القصص ، وكتابة المذكرات ، والتقارير ، واليوميات " وغير ذلك .

ثانياً : التعبير من حيث الغرض :

ينقسم التعبير من حيث غرضه إلى قسمين هما التعبير الوظيفي ، والتعبير الإبداعي :

1-التعبير الوظيفي :

" وهو الذي يعبر فيه الشخص عن المواقف الحيوية المختلفة بما فيها من مشكلات وقضايا ، فهو يخدم وظيفة خاصة في الحياة ، ويحتاجه الإنسان في حياته العامة " . (زقوت ، 1999 : 198)

وفي هذه النوع من التعبير لا تظهر شخصية الكاتب ، وعواطفه ومشاعره ، ولا يزخرف كتابته بالكلمات الموحية ، وبالجرس الموسيقي ، والتلوين الصوتي . (السيد ، 1980 : 87)

ومن أمثلة التعبير الوظيفي : الرسالة الوظيفية ، الرسالة الشخصية ، الإعلان ، اللافتة ، الدعوة ، البرقية ، التقرير ، محضر الاجتماع ، ملء الاستمارات ، الخطابة ، الكلمات الافتتاحية والختامية ، التلخيص ، المناظرات ، المذكرات اليومية ، التغطية الصحفية ، المقالات غير الأدبية ، تدوين السجلات ، إعداد القوائم ، المراجع ، الهوامش ، وتدوين المحاضرات . (المصري ، 2006 : 47)

2- التعبير الإبداعي :

- " هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة جذابة ومثيرة بأسلوب أدبي جميل " . (العلي ، 1998 : 283)

- " فن أدبي نثري ، يترجم فيه الكاتب حقيقة إحساسه تجاه الأشياء من حوله ، ويعكس لنا فلسفة معينة في الفكر والمعتقد ، من خلال الكتابة في موضوع معين ، يدور حول فكرة ما ، بأسلوب أدبي متميز يكشف عن موهبة فنية في الكتابة ، وسيطرة واضحة على اللغة " . (المصري ، 2006 : 47)

ويرى الباحث أنه من الخطأ حصر التعبير الإبداعي في النثر ؛ لأن الشعر أقدر على الدخول إلى أعماق النفس البشرية وتفسيرها بومضات مكثفة أقرب ما تكون إلى الوحي والإلهام والإبداع .

ومن أمثلة التعبير الإبداعي : " الفنون الأدبية الراقية من نثر وشعر ، فمنه الآثار الشعرية الخالدة في وصف المشاعر الإنسانية ، كالحب والحزن ، ووصف الطبيعة ، والقصص ، والروايات التي تؤدي شعراً ، ومنه الفنون النثرية كالمقالات الأدبية ذات الأسلوب الخلاب ، والقصص القصيرة ، والروايات التي تعالج موضوعات تاريخية ، أو سياسية ، أو نفسية، ومنه تراجم حياة العظماء التي يكتبها هؤلاء أنفسهم ، أو يكتبها غيرهم عنهم " .

أهداف تعليم التعبير الكتابي :

لما كان تنمية مهارات التعبير الكتابي هو هدف الدراسة الحالية ومحور اهتمامها ، فإن أهداف تعليم التعبير الكتابي للمرحلة الأساسية العليا تعد إطاراً عاماً لأهداف هذه الدراسة ، ومن خلال اطلاع الباحث على الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية وآدابها (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ، 1999) توصل إلى مجموعة من أهداف التعبير لطلبة المرحلة الأساسية العليا هي :

- اكتساب القدرة على التعبير عن أفكارهم ومشاهداتهم تعبيراً شفهياً وكتابياً بلغة سليمة.
- التدرب على التعبير الوصفي والوظيفي والإبداعي .
- توظيف ما اكتسب من مخزون لغوي وثقافي في التعبير .
- التدرب على مهارة تلخيص موضوعات متنوعة .
- اكتساب مجموعة من القيم والمعارف والاتجاهات السليمة .
- اكتساب القدرة على التفكير المنظم من حيث تسلسل العناصر ، وحسن عرضها ، وربط بعضها ببعض .
- اكتساب القدرة على الاقتباس وجمع المعلومات وتوظيفها في سياقها المناسب .

- خلو التعبير من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية .
- يعتاد الآداب الرئيسة للحوار مثل : حسن الإنصات ، وتقبل الآراء ، وحسن عرض الرأي ، والتلطف فيه .
- اكتساب بعض الفنون التعبيرية الوظيفي منها والإبداعي مراعيًا الأسس لكل منها .
- إتقان مهارات التحرير العربي الكتابي من وضوح خط ، واتباع نظام الفقرات في الكتابة ، ومراعاة الهوامش ، وصحة استخدام علامات الترقيم .
- تنمية قدرة الطلبة على بناء الموضوع من اختيار العنوان ، وانتقاء المفردات ، وتسلسل الأفكار ، وحسن الابتداء ، والخاتمة .
- تنمية المهارات الضرورية للتعبير الشفهي كالارتجال ، والثقة بالنفس ، والجرأة ، والطلاقة اللغوية ، وتمثل المعنى .
- إبراز ما لدى الطلبة من مواهب أدبية وقدرات تعبيرية يستثمرها في المجالات النافعة لدينه ووطنه.
- ومن خلال اطلاع الباحث على المراجع والدراسات السابقة في مجال تعليم اللغة العربية أيضا توصل إلى أهداف كثيرة ومتنوعة للتعبير الكتابي . ولقد ذكر (مذكور ، 1991 : 267 ، 268) أهدافاً كثيرة للتعبير الكتابي منها :
- 1-السيطرة الكاملة على الاستخدامات الصحيحة للغة ، وعلى ضوابط التعبير الكتابي ، ومكوناته كسلامة الجملة ، وتقسيم الموضوع إلى فقرات ، والهجاء الصحيح ، واستخدام علامات الترقيم ، ورسم الحروف ، والمظهر اللائق بالكتابة المعبرة .
 - 2-تكوين عادة التفكير الواضح والمنظم في الأشياء ، والنظر ببصيرة ووعي في الخبرات الشخصية ، والتعبير عنها ، والاستفادة منها .
 - 3-تنمية الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء ، والأحداث ، والمواقف في دقة وسرعة.
 - 4-انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني ، وكذلك التراكيب والتعبيرات ، والتزود بها .
 - 5-التعود على السرعة في التفكير والتعبير ، وكيفية مواجهة المواقف الكتابية الطارئة ، والمواقف الشفهية المفاجئة .
 - 6-تنمية القدرة على تنظيم الأفكار والمشاعر ، والتعبير عنها بفاعلية للآخرين .
 - 7-تربية الذوق الأدبي ، وإفساح المجال للإبداع والابتكار .
 - 8-إتقان الأعمال الكتابية المختلفة التي يمارسها التلميذ في حياته العلمية والفكرية داخل المدرسة وخارجها .
 - 9-الارتقاء بأسلوب المتعلمين ، وإنتاجهم التعبيري من حيث الاستخدام اللغوي ، وسعة الأفق الفكري ، والابتكار الذهني .

10-اكتشاف ذوي المواهب الخاصة في الكتابة ، وتشجيعهم ، ورعايتهم ؛ ليكونوا من رجال القلم ، وأصحاب البيان في المستقبل .

وبصورة عامة فإن تنمية قدرة المتعلم على التعبير السليم الواضح هو غرض التعبير ، ويلاحظ أن هذه الأهداف ليست مقصورة على التعبير فقط ، بل تسهم بقية فروع اللغة في تحقيقها باعتبار أن فروع اللغة جميعاً وسائل تسعى لتحقيق هدف التمكن من التعبير .

أسس تعليم التعبير :

يعتمد التعبير على أسس متعددة ليحقق غايته ، ويصل إلى أهدافه ، وهذه الأسس هي عبارة عن مجموعة من المبادئ ، والحقائق التي ترتبط بتعبير الطلبة ، وتؤثر فيه ، ولقد صنف بعض الباحثين ومنهم (إبراهيم ، 1970 : 147) هذه الأسس إلى ثلاثة أقسام هي :

1-أسس نفسية .

2-أسس تربوية .

3-أسس لغوية .

ومن الباحثين من قسم هذه الأسس تقسيماً آخر ، حيث جعل هذه الأسس تتعلق بأمر ثلاثة هي :

1-أسس تتعلق بموضوعات التعبير .

2-أسس تتعلق بالثروة اللغوية .

3-أسس تتعلق بطريقة التدريس . (ظافر والحمادي ، 1984 : 207 - 209)

وهناك بعض الباحثين من أورد هذه الأسس متفرقة دونما تصنيف ، ومن هؤلاء .

(الجمبلاطي ، والتوانسي ، 1975 : 210) ، (شحاتة ، 1993 : 214)

ويعتقد الباحث أن التصنيف الذي تنتمي إليه أسس تعليم التعبير ، لا يؤثر إذا ما تمت مراعاة هذه الأسس في تعليم التعبير ، فشكل التصنيف لا يؤثر تأثيراً مباشراً في تعليم الطلبة ، لذلك قام الباحث بعرض أهم الأسس المتعلقة بتعليم التعبير على شكل بنود دونما تصنيف ؛ لأن العبرة هي بمراعاة هذه الأسس وتفهمها . ومن هذه الأسس ما يلي :

1-الاهتمام بالمعنى واللفظ : فالمعلم لا بد أن يهتم بالأفكار ويتقن في انتقاء الألفاظ التي تخدم المعنى والفكرة ، وتعبّر عنها ، ويجب على الكاتب أن يكون دقيقاً في اختيار ألفاظه ؛ ليصل إلى المعنى الذي يريد إيصاله ، وهذا يتطلب منه أن يميز بين الكلمات المترادفة ، وأن يستخدم اللفظة المناسبة في سياقها المناسب ، وأن يبتعد عن استخدام الألفاظ ذات الدلالات العامة ، ولا بد أن يشعر الطلبة بذلك.

2-تعليم التعبير لابد أن يتم في جو من الحرية ، وعدم التكلف ، وعلى المعلم أن يحقق ذلك الانطلاق في التعبير فكراً ولغة .

3-تزويد الطلبة بمعايير ومستويات تستخدم عند الكتابة أمر ضروري لتقدم الطلبة في كتاباتهم نحو أهداف معينة .

4-استثارة دافع الطلبة نحو الكتابة .

5-تخطيط الموضوع ، وتقسيمه إلى : مقدمة ، وعرض ، وخاتمة ، بحيث يتزود الطلبة بمهارة كتابة المقدمة الجذابة المشوقة التي تجذب انتباه القارئ ، كما يمكن الطلبة من سلامة العرض ، وتنظيم الأفكار ، وسلامة النقلات الفكرية ، واستخدام نظام الفقرات ، كما يتعرف الطلبة كيفية إنهاء الموضوع ، وكتابة الخاتمة الموجزة التي تتضمن المقترحات . (شحاتة ، 1993 : 244)

6-اتصال دروس التعبير بمواقف الحياة ، وما تستدعيه هذه المواقف من كتابة الرسائل ، والبرقيات وبطاقات الدعوة ، وكتابة الإعلانات واللافتات ، وإعداد الكلمات التي تلقي في المناسبات ، وغيرها .

7-تنوع دروس التعبير، فلا تسير في اتجاه واحد ، بل يكون منها الخبر الذي يرويه الطفل ، والحادثة التي يسوقها ، والرحلة التي يصفها ، والقصة التي يحكيها ، والمناسبة التي يتحدث عنها .

8-تدرج دروس التعبير بحسب أعمار التلاميذ ونموهم اللغوي .

9-إعطاء التلاميذ الفرصة ؛ لكي يتمرسوا بأنفسهم على الانطلاق في التعبير ، بأن نترك لهم الحرية في التحدث ، فلا نقيدهم بشيء ، ولا نعرض عليهم عبارات معينة ؛ لأن حرمانهم حرية الحديث يفقدهم أهم وسيلة من وسائل المهارة في اللغة .(الجبلاطي والتونسي ، 1975 : 211)

10-أن يكون التعبير صادراً عن إحساس صادق ، وتجربة حية ، ودافع ذاتي .

(عامر ، 2000 : 29)

11-ربط دروس التعبير ببقية فروع اللغة ، وبالمواد الدراسية الأخرى ، فإن ذلك يعمل على حيويتها ، ووظيفتها للتلميذ ، ويشعره دائماً بالحاجة إليها . (قورة ، 1996 : 206)

12-أن يتم تعليم التعبير بطريقة تربط بين تعبير التلميذ ، وقراءاته بحيث يكون ما يختار له من موضوعات موصولاً بأنشطة قرائية .

13-أن يتم تعليم التعبير بطريقة تعمل على تزويد الطلبة بالجديد من المهارات ، والقدرات التعبيرية ، وعلى تنمية ما مر منها . (ظافر والحمادي ، 1984 : 210)

ويرى الباحث أنه من الضروري اختيار مواضيع التعبير التي تتيح للطالب فرصة توظيف الشواهد التي تعلمها وحفظها ، كآليات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والأبيات الشعرية ...

مجالات التعبير الكتابي :

إن تحديد مجالات التعبير الكتابي عامل مهم إذا ما أريد تنمية مهارات التعبير ، إذ إن واقع درس التعبير هو أن يختار المعلم موضوعاً أو أكثر يدور حول الأحداث الجارية ، ويلخصه في جملة ، أو فقرة يثبتها على السبورة مذيلة بعدة عناصر ، ثم يطلب إلى التلاميذ الحديث الشفهي في الموضوع مع الاستعانة بتلك العناصر . والواقع أن هذا العمل يتسم بالقصور ، كما أنه لا يحيط بمشكلات التعبير ، فقد يكون الموضوع مما لا يحقق فائدة عملية كاتصال الناس بعضهم ببعض لقضاء حاجاتهم ، وتنظيم حياتهم ، أو مما لا يميل إليه التلميذ ، أو مما يرتفع على مستوى أدائه اللغوي ، أو غير ذلك ، ومن ثم نجد أن هذه المشكلات هي مشكلات التعبير الحقيقية ، وهي التي تحتاج إلى تحديد ووضوح قبل تدريس التعبير . (عبد المقصود ، 1987 : 91)

إن تحديد المجالات ، ووضوحها يترتب عليه عدم الاختصار في درس التعبير على مجالات بعينها ، بل لا بد من أن يكون هناك تنوع للمجالات ؛ حتى تشمل أغلب مواقف الحياة التي يمارس فيها الإنسان التعبير الكتابي خارج المدرسة ككتابة القصة ، والمقال ، والرسالة ، والتلخيص والمذكرات ، وما إلى ذلك .

وبعد اطلاع الباحث على المصادر والمراجع ، والدراسات السابقة في مجال اللغة العربية والتعبير الكتابي بنوعيه ، توصل إلى تحديد العديد من المجالات المتنوعة في التعبير الكتابي ومن هذه الدراسات : (النجار ، 2004 : 31 - 38) ، و (عبد الجواد ، 2001 : 47 - 56) و (الأغا ، 2002 : 68 - 71) ، و (الأغا ، 2005 : 25 ، 26) ، وهذه المجالات هي :

- 1-كتابة المقالات .
- 2-كتابة الرسائل بأنواعها .
- 3-كتابة البرقيات .
- 4-كتابة التقارير .
- 5-كتابة الملخصات .
- 6-كتابة المذكرات الشخصية .
- 7-كتابة الدعوات .
- 8-كتابة الإعلانات واللافتات .
- 9-كتابة الأخبار .

- 10-كتابة محاضر الجلسات .
- 11-كتابة السجلات .
- 12-إعداد الخطب والكلمات الافتتاحية أو الختامية .
- 13-إعداد التوجيهات والإرشادات .
- 14-كتابة القصص .
- 15-تعبئة الاستثمارات .
- 16-نثر الأبيات الشعرية .
- 17-الإجابة عن الأسئلة .
- 18-كتابة الأبحاث .
- 19-كتابة العقود .
- 20-كتابة المسرحيات .
- 21-كتابة الطلبات بأنواعها .
- 22-كتابة الوصف الدقيق للمشاهد والمناظر .
- 23-كتابة الخاطرة .

ويرى الباحث أن مجالات التعبير الكتابي كثيرة ومتنوعة ؛ لذلك على المعلمين اختيار ما يروونه مناسباً لطلبتهم مع تقديم الأهم على المهم ومراعاة العوامل التي تؤثر في اختيارهم ، لاسيما المرحلة التعليمية ، والخبرات السابقة ، واهتمامات المجتمع .

مهارات التعبير الكتابي الإبداعي :

أ-لغة :

يقال مهر في الشيء وبه مهارة ، وهي إحكام الشيء وإجادته والحدق به . (لسان العرب ، 1997 : 4286)

ب- اصطلاحا :

ويذكر العلي أن المهارة هي الدقة والسرعة في أداء الأعمال ، وتقوم على فهم هذه الأعمال ، أو هي : " الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول " . (العلي ، 1998 : 118)

ويعرف (شحاتة ، 1981 : 15) المهارة اللغوية بأنها : " أسلوب الأداء اللغوي البسيط الذي لا يقبل التجزئة ، والذي يدل على إدراك الفرد لصحة النص اللغوي ، أو فهمه ، أو تحليله والحكم على جودته وإنشائه ، ويقوم الفرد به بسهولة ويسر ودقة " .

يعرف (اللقاني والجمال ، 2003 : 187) المهارة بأنها : " الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الوقت والجهد والتكاليف " .

ويعرف (عبد العال ، 1991 : 166) المهارة بأنها : " مكون ظاهر ، يمكن ملاحظته ، ووصفه من خلال سلوك الفرد " .

ويعرفها (الفليت ، 2002 ، 11) بأنها : " أسلوب الأداء اللغوي للطلاب الذي يتم في سرعة ودقة ، ويمكن ملاحظة وصفه من خلال سلوك الفرد " .

ويعرف (حلس ، 2007 : 21) المهارة بأنها : " الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الجهد والتكاليف " .

وللتعبير الكتابي مهارات متعددة متنوعة تدعو دراستها إلى تصنيفها تبعاً لمعايير يحددها صاحب التصنيف ، فقد صنفناها (عوض ، 2000 : 7 ، 8) إلى قسمين هما : مهارات الشكل ، ومهارات المضمون .

مهارات الشكل :

- حسن استخدام علامات الترقيم .
- اتباع قواعد الهجاء .
- جودة الخط .
- كتابة الموضوع في فقرات منظمة .
- الطول المناسب غير الممل .
- حسن التنظيم واستخدام العناوين الجانبية .
- دقة الرسومات والتوضيحات (إن وجدت) .

مهارات المضمون :

- اختيار الموضوع .
- كتابة عنوان معبر وجذاب .
- كتابة مقدمة مناسبة تشير إلى أهم الأفكار بجاذبية .
- تناول صلب الموضوع بدقة ووضوح وتسلسل منطقي .
- كتابة خاتمة للموضوع تلخص الأفكار الرئيسة والفرعية بوضوح .
- تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية بوضوح .

- تنظيم الأفكار وعرضها في ترتيب منطقي .
- صحة المعلومات ودقتها .
- مناسبة الكلام لمقتضيات الحال .
- تأييد الأفكار بالأدلة والشواهد .
- جودة الأسلوب .
- سلامة المعنى .

وتصنف (الشاعر ، 1997 : 47) المهارات في ثلاثة أقسام هي : مهارات تتعلق بالمحتوى وبالشكل وبالأسلوب أو الصياغة . ومن المهارات التي تتعلق بالمحتوى : المهارات المكونة للقدرة على الإبداع فيما هو مكتوب من أفكار وجمل وكلمات ، ويتضمن هذا طلاقة الأفكار وعمقها وشمولها لأفكار الموضوع الذي يكتب فيه التلميذ .
وأما المهارات المتعلقة بالشكل فقد صنفها إلى مهارات يتطلبها كل مجال كتابي على حدة كالقصة ولها مهاراتها ، والخطابات واليوميات ولها مهاراتها النوعية ، وهكذا .

ومن المهارات المتعلقة بالأسلوب أو الصياغة تلك المهارات المكونة للقدرة على صياغة وكتابة جمل سليمة لغوياً أو ما يطلق عليه (مذكور ، 1995 : 28) مهارات التحرير العربي ، وهي تشمل التهجي السليم أو الإملاء ، ومهارة استخدام علامات الترقيم ، ومهارة الخط ، ومهارة السلامة النحوية .
وذكرت (الأغا ، 2005 : 47) مجموعة من مهارات التعبير استخلصتها من دراسات سابقة ، وهي تتضمن :

- الدقة في عرض الأفكار .
- تنوع الأفكار والطلاقة فيها .
- تدعيم الأفكار بالأدلة والبراهين .
- التدرج في العرض .
- إبراز الفكرة الرئيسية .
- وضوح الأفكار .
- تنوع الأفكار .
- تسلسل الأفكار .
- إتباع نظام الفقرات .
- سلامة رسم التهجي .
- صحة الضبط النحوي .

- استخدام أدوات الربط .
 - اختيار اللفظ وتكميل أركان الجملة .
 - وضوح الخط .
- وقد استعان الباحث بهذه القوائم من المهارات عندما قام بتحديد المهارات التي يتطلبها إجراء البحث الحالي .

معايير الكتابة الإبداعية :

يرى الخبراء والمربون أن موضوع التعبير الجيد ، لا بد أن تتوفر فيه مجموعة من المعايير حتى يكون على قدر من الجودة ، وقد حدد بعضهم هذه المعايير في : المقدمة ، ولب الموضوع ، والخاتمة ؛ لأن المقدمة هي فاتحة الموضوع ، وحسن اختيارها يزيد الموضوع جمالاً ، ولب الموضوع يعتبر المادة الحقيقية له ، ففيه تتطور مراحل الكتابة بحيث يبدو في شكل سلسلة متصلة الحلقات ، كل منها تؤدي إلى الأخرى ، والخاتمة هي نهاية الموضوع ، فيها يصل الكاتب إلى هدفه من الكتابة . (الكندري وزميله ، 1993 : 231)

وهناك من حدد شروط التعبير الإبداعي في عناصر ثلاثة هي :

1- توافر المادة :

بمعنى أن يمتلك الطالب مادة كافية حول الموضوع الذي يريد الكتابة فيه ، وهذه المادة يستمدّها من ملاحظته المباشرة للعالم ، ومن قراءته للكتب المتنوعة ، والاطلاع على خبرات الآخرين وثقافتهم.

2- توافر فنية القول والكتابة :

بمعنى أن يمتلك الطالب مهارة بناء الجمل وصياغتها صياغة سليمة ، واستخدام الألفاظ الدالة على المعنى المراد ، وتحقيق التوازن بين المبني والمعنى .

3- توافر الدافع :

بمعنى أن يتوافر في هذا الشرط عاملان : الأول يتعلق بشخصية المعلم ، المواكب لروح العصر ، المحب للقراءة ، والذي يخلق في صفه جواً من التعاطف والمشاركة ، ويحترم إبداعية طلابه وأعمالهم ، والثاني يرجع إلى شخصيات الطلبة ، بحيث يتخيرون الموضوعات الوثيقة الصلة بنفوسهم . (عبد الجواد ، 2001 : 54) .

لذلك يجب على المعلم أن ينبه طلابه إلى هذه العناصر ؛ ليتحقق لهم خصائص التعبير الجيد والمتمثلة فيما يلي :

- 1- أن يكون التعبير نابعاً عن إحساس صادق ، وتجربة حية ، ودافع ذاتي ، حيث يتصل الموضوع بحياة الطالب ، ويثير اهتمامه وأشواقه ، ويلبي حاجاته وطموحاته .
- 2- أن يصبغ الطالب موضوعه ، بما يناسبه عقلياً أو وجدانياً ، وهذا يتطلب اختيار الأسلوب المناسب للموضوع ، فتتألق العبارات البراقة ، ذات السمات الوجدانية ، في الموضوعات الإنسانية ، كالحب وال صداقة واليتم ، وترقى العبارات إلى التحديات العقلية ، والحقائق العلمية ، والاجتماعية في الموضوعات الكونية البعيدة عن المشاعر والأحاسيس ، وبهذا تنتوع الأساليب في الموضوعات ، فتكون أدبية أو علمية ، وهي في كل ذلك تتسم بالوضوح ، والدقة ، والجمال النوعي ، وتتم على ثراء فكري ، وتملك أطراف الموضوع ، واستيعاب عناصره .
- 3- أن يتحلى التعبير بالجمال ، فلا يظن الطالب ، أن الجمال مقصور على الموضوعات الأدبية الخالصة ، ففي الموضوعات العلمية ، جمال يتمتع العقل ، كما أن في الموضوعات الإنسانية الوجدانية ، جمالاً يتمتع الشاعر ، وتطرب له النفوس . ويتجلى الجمال في كل أحواله ، في فصاحة الألفاظ وعذوبتها ، وقوة الالتحام بينها بلا تنافر صوتي ، أو معنوي ، أو تمثيلها المعاني بدقة ، وخلوها من الإبهام واللبس .
- 4- أن يبتعد الطالب عن التصنع والتكلف ، بإقحام بعض العبارات البراقة والرنانة في سياق الموضوع الذي لا يطلبها ، ولا تتناسب معه ، فتبدو غريبة شوهاء .
- 5- أن يوظف الطالب الشواهد المعززة للموضوع بجميع أنواعها قدر الإمكان ؛ حتى تبدو أفكاره مقنعة للقارئ ، فيسوق الحكمة والمثل ، دعماً لأفكاره ، ويضمن عباراته شعراً يؤيد به رأيه . (عبد الجواد ، 2001 : 55)
- 6- يجيد الطالب مهارات التعبير المتعلقة بالشكل واللغة ومنها : تقسيم موضوعه إلى فقرات ، ويعني بعلامات الترقيم المفصلة عن المعاني ، وبحسن الخط ، وبصحة الرسم الإملائي . (عامر ، 1992 : 29)

طرائق تدريس التعبير :

أولاً : طريقة تدريس التعبير الشفهي :

- 1- **التمهيد :** وقد يتم بعرض ما يشوق الطلبة ، ويهيئ أذهانهم من خلال عرض صورة ، أو قصة قصيرة ، أو سؤال ، أو غير ذلك .
- اختيار العنوان المناسب بما يتناسب مع ميول واتجاهات الطلبة وبمشاركتهم .
- 2- **عرض الموضوع :** بعد تدوين العنوان على السبورة يتم العرض عن طريق :
 - توجيه الأسئلة المضيئة ؛ لتكشف جوانب الموضوع .

ب-استمطار الأفكار الرئيسة .

ت- طرح الموضوع بصورة مشكلة خاصة إن كان الموضوع اجتماعياً ، وتحديد أبعادها ، ورصد عناصرها ، وإتاحة الفرصة الكافية للتفكير فيها واستدعاء الخبرات السابقة ، والإفادة منها في فرض الفروض الممكنة لحلها ، ومناقشة الفروض واختيار المناسب منها .

3-حديث الطلبة : إفراح المجال للحديث عن الموضوع ، ويتم ذلك عن طريق مناقشة العناصر الرئيسة للموضوع ، والطلب إلى أحد التلاميذ الحديث في عنصر ، ثم طالب آخر يتحدث عن عنصر آخر وهكذا ، وبعد الانتهاء من الحديث في العناصر كلها يطلب إلى بعض التلاميذ الحديث في العناصر كلها ، والطلب إلى من يرغب في الحديث عن الموضوع شفهيًا في الإذاعة المدرسية.

ثانياً : طريقة تدريس التعبير الكتابي (التحريري) :

الخطوة الأولى : التمهيد : قد يتم بعرض ما يشوق التلاميذ ، ويهيئ أذهانهم لاختيار العنوان المناسب .

الخطوة الثانية : العرض : بعد تدوين العنوان على السبورة يتم العرض عن طريق :-
-توجيه الأسئلة المضيئة لتتكشف جوانب الموضوع .
-استمطار الأفكار الرئيسة .

-تلخيص الموضوع تلخيصاً مدعماً ببعض الشواهد من القرآن الكريم والسنة الشريفة ، أو الشعر العربي ، أو الأمثال ، أو الحكم .

الخطوة الثالثة : تدوين ملخص الموضوع : بعد التعبير الشفهي يدوّن الطلبة العناصر الرئيسة في دفاترهم .

الخطوة الرابعة : إعادة التلخيص شفهيًا : وهذه الخطوة ليست إلزامية في المراحل المتقدمة غير أنها تساعد على فهم الموضوع .

الخطوة الخامسة : كتابة الموضوع : بعد استيعاب الموضوع وترسيخ الأفكار تبدأ عملية الكتابة ويراعى فيها الخطوات التالية :
-إعطاء وقت لا يقل عن نصف الحصة .

-يفضل في البداية أن يعبر الطالب في أوراق خارجية أو مسودة ، ثم في دفاتر التعبير المخصصة لكتابة التعبير .

-يفضل ألا يزيد حجم الموضوع عن الصفحة الواحدة .

الخطوة السادسة : جمع كراسات التعبير : يقوم المعلم بعد انتهاء الطلبة من كتابة الموضوع بجمع الكراسات لتصحيحها بالطريقة التي يراها مناسبة . (السميري ، 2006 : 29 ، 30)
تصحيح التعبير :

تعدّ عملية تصحيح التعبير من أصعب الواجبات على المعلم ، ومرد ذلك في اعتقاد الباحث لا يرجع إلى الوقت والجهد الذي يتطلبه ، وإنما إلى أمور أخرى منها :
-عملية التقدير لعلامة الطالب : فلا يوجد معيار دقيق لتمييز موضوع عن آخر ، فلا يوجد خطأ مطلق أو صواب كامل ، كما في دروس العربية الأخرى : كالإملاء أو النحو ، فماذا يفعل المعلم في هذه الحالة ؟ هل يقرأ جميع الكراسات ، ثم يبدأ بتقدير علامة كل تلميذ ؟ هل يضع تقديرات بديلة للعلامة كممتاز وجيد ؟ هل يضع معايير محددة يصحح في ضوءها ؟ هل يصحح المهارات التي تناولها في درسه فقط ، أم أن هناك أموراً تفرض نفسها على التعبير الكتابي بالذات مثل : وضوح الخط وجماله ، وتنسيق العبارات ، والأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية .

-متابعة الطالب وتعريفه بالصواب من الخطأ ، وبالصواب والأصوب ، والجميل والأجمل ، هل يعلق كل هذه التعليقات على كراسة التعبير ؟ ومن أين يعلم أن الطالب سيقراً هذه التعليقات ؟ وإن قرأها ، هل سيفهمها ؟ وإن أراد المعلم متابعة كل تلميذ على حدة ، من أين يجد الوقت الكافي لذلك ؟ أمور كثيرة في هذا الموضوع تحتاج إلى عصف فكري ، ومشاغل تربوية ، وندوات لوضع حلول ميسرة لضبطها .

ولقد شاعت في الميدان التربوي طرائق عدة في تصحيح كراسات التعبير ، منها ما يلي :

1-التصحيح الفردي المباشر داخل الفصل : وفيها يقوم المعلم بتصويب أخطاء كل تلميذ في حضوره في الفصل ، ويبين له الأخطاء التي وقع فيها ، وأسبابها ، وصوابها ، وقد يقوم التلميذ بتصويبها أمام المعلم . (أحمد ، 1979 : 205)

2-التصحيح بطريقة الرموز : كأن يرمز المعلم للخطأ النحوي بالحرف (ن) ، وللخطأ الإملائي بالحرف (م) وللخطأ الأسلوبي بالحرف (س) ، وهذا هو النمط الشائع في المرحلة المتوسطة والثانوية ، وله جدواه ؛ لأن الطالب يعتمد على نفسه في معرفة أخطائه وفي إصلاحها . (ظافر والحمادي ، 1984 : 240)

3-تصحيح كل خطأ بكتابة الصواب فوق الخطأ : ويستعمل هذا الأسلوب في المرحلة الابتدائية . (أحمد ، 1985 : 19)

4-التصحيح بطريقة (نظر) : وتتم هذه الطريقة خارج الفصل ، حيث يقوم المعلم بعد جمعه لكراسات الطلبة بقراءة الموضوع ، ووضع خطوط تحت الخطأ ، ولكن دون أن يكتب شيئاً فوق

ذلك الخطأ ، وقد يلجأ المعلم إلى تقسيم كراسات الطلبة إلى قسمين ، حيث يصحح قسماً منها بطريقة (نظر) ، ويتم تصحيح القسم الآخر بطريقة الرموز ، أو كتابة الصواب فوق الخطأ ، ثم يعكس في المرة القادمة . ولكن يؤخذ على أسلوب التصحيح بطريقة (نظر) الشكالية المتبعة في هذا النمط من التصحيح ، حيث إن بعض المعلمين يقومون بكتابة كلمة (نظر) آخر الموضوع دون قراءته ، وقد يكتشف الطلبة ذلك ؛ فيهملون الكتابة ، ولا يباليون بما يكتبون أو بتصحيح المعلم . (زقوت ، 1999 : 206)

5- الطريقة التبادلية : وفيها يستفيد المعلم من طريقة تدريس الأقران ؛ لإثارة دافعية التلاميذ للتعلم ، حيث يكلف كل تلميذ بالتصحيح لزميله على أن يصحح زميله له مع إرشادهم إلى إطار عام للتصحيح . (فضل الله ، 1998 : 148)

والطرائق السابقة قد تتم داخل الفصل وخارجه ، باستثناء طريقة التصحيح المباشر التي لا بد من أن تتم داخل الفصل بحضور الطالب لمناقشته .

وفي معرض تفضيل طريقة على أخرى من بين الطرائق السابقة لتصحيح التعبير الكتابي ، فإن كثيراً من التربويين ومنهم (سمك ، 1998 : 299) ، (أحمد ، 1979 : 205) ، (الجمبلاطسي ، والتوانسي ، 1975 : 236) ، (عامر ، 1992 : 41) ، (إبراهيم ، 1970 : 167) ، (فضل الله ، 1998 : 148) يؤكدون على أن الطريقة المثلى ، والأجدي في التصحيح هي طريقة التصحيح المباشر التي تتم بمشاركة التلميذ وبحضوره ، حيث يقوم المعلم بقراءة الموضوع ومناقشة كاتبه في أفكاره وعباراته ولغته ، وينبئه إلى ما وقع فيه من أخطاء ، ويرشده إلى الصواب ، وتلك الطريقة لها أثرها الفعال في علاج نواحي النقص في تعبير التلميذ ، والنهوض به ؛ لأنها مبنية على الاتصال المباشر بين عقل المعلم وعقل التلميذ ، وبها يتمكن الطالب من معرفة خطئه وإدراك صوابه .

ولا أحد ينكر الأثر الفعال لهذه الطريقة في النهوض بمستوى التعبير ، وتخليصه من العيوب والأخطاء ؛ لأنها مؤسسة على الاتصال المباشر بين المعلم والتلميذ ، غير أن هذه الطريقة في صورتها المثلى لا يمكن أن تكون واقعية في مدارسنا ، فهي صعبة التنفيذ بسبب ازدحام الفصول بالتلاميذ وكثرة ما يقوم به المعلم من حصص وأعمال إضافية ، كذلك فالموضوعات كبيرة ، والوقت محدد ، إضافة إلى ما يمكن أن يقوم به التلاميذ من عبث أثناء تصحيح المعلم لكراسة زميلهم ، ومناقشته في أخطائه .

ويرى الباحث أن تصحيح التعبير الكتابي مرتبط بتعليمه ، فما علمه المعلم لتلاميذه داخل الحصة هو الذي يجب أن يخضع للتقويم ، إذ كيف يحاسبهم على شيء لم يعلمهم إياه؟! وهذا الأمر

يدعو إلى أن يقوم المعلم بتدريب تلاميذه على مهارات التعبير الكتابي ، ومجالاته في حصص التعبير ، وفي نهاية كل حصة يقوم بالتصحيح ، ليقس مدى ما أتقنه التلاميذ من مهارات ، تتناولها أثناء الحصة مع التجاوز عن بعض الأخطاء الأخرى التي قد يقع فيها التلاميذ ، وأثناء التصحيح لا بد من تدوين ملاحظات كتابية خاصة بأخطاء التلميذ في المهارة موضوع الدرس ، هذه الملاحظات تجعل التلميذ يقف على عيوبه ، أو يكون لها الأثر في تشجيعه ، وعلى سبيل المثال فقد يخصص المعلم حصة ، أو أكثر من حصص التعبير لتعليم التلاميذ ، وتدريبهم على مهارة استخدام علامات الترقيم كمهارة أساسية في التعبير الكتابي ، فيقوم المعلم بصياغة أهداف سلوكية تمثل النتائج المرغوبة من عملية التعليم ، وفي نهاية الحصة ، عندما يقوم المعلم بإعطاء تدريبات تقييمية يجب أن يتم التركيز في التصحيح على مدى إتقان التلاميذ لمهارة استخدام علامات الترقيم ؛ لأنها هي موضوع الدرس ، والهدف منه باعتبار أن التقويم يهدف إلى قياس مدى ما تحقق من أهداف .

وهذا يتطلب أن تكون هناك قائمة بالمهارات التي يجب أن يتدرب عليها التلاميذ في الصف الدراسي، ولابد للمعلم من معرفة الأخطاء الشائعة التي يرتكبها تلاميذه من أجل أن يخصص حصصاً معينة بغية التدريب على تلافيها وتجنبها .

ومن هذا المنطلق يرى الباحث أن عملية تصحيح التعبير يجب أن تتلون بحسب طبيعة الموقف الذي يفرض على المعلم طريقة محددة في التصحيح ، كعدد التلاميذ في الفصل ، وطبيعة وحجم الموضوع المراد تصحيحه ، وطريقة عرضه وتناوله ، والأفكار الأساسية والفرعية التي يشتملها ، والوقت المتاح للمعلم ...

مظاهر ضعف الطلبة في التعبير :

ليس غريباً أن نحتاج إلى مترجم ؛ كي نفهم حديث طلابنا ، فهناك ضعف واضح في التعبير ، وهذا ما اتفقت عليه العديد من الدراسات التي عنيت بالوقوف على مستوى التحصيل في التعبير ، ومظاهر الضعف والقصور واضحة وجلية يلاحظها كل من له صلة بتعليم العربية ، ومن هذه المظاهر : ضيق في الفكر ، والتواء في الأسلوب ، وكثرة الأخطاء اللغوية والنحوية ، والإملائية ، وجهل في استخدام علامات الترقيم ، وخروج عن فكرة الموضوع ، وعدم ترتيب الأفكار وتسلسلها . (عبد المقصود ، 1987 : 86)

أسباب ضعف الطلبة في التعبير :

لكل ظاهرة أسبابها وظاهرة ضعف الطلبة في التعبير تستوجب معرفة أسبابها ومنها ما يمكن إرجاعه إلى ثلاثة محاور رئيسة وهي :

أ-المعلم نفسه : ويتحمل العبء الأكبر عن ظاهرة ضعف الطلبة في التعبير سواء أكان شفهيّاً أم كتابيّاً بما يقع فيه من أغلاط في جوانب هذه المادة المختلفة ، وقد لخصها البجة (1999 : 237-239) فيما يلي :

1-اختيار الموضوع : قد يفرض المعلم موضوعات تقليدية على طلابه دون مراعاة ميولهم وحاجاتهم .

2-عدم التزام الفصحى : كثير من المعلمين يتحدثون العامية ، ونسوا أنهم القدوة لطلابهم .

3-استغلال الفرص : إن من الأسباب التي قد تؤدي إلى ضعف الطلبة في التعبير عدم استغلال المعلم للمناسبات أو الفرص ، أو توظيف فروع اللغة العربية في التعبير .

4-الدوافع : إهمال المعلمين لأهمية الدافع وخلق الإثارة والتشجيع على الكتابة واستخدام أساليب التعزيز المناسبة .

5-طريقة التعليم : قد يختار المعلم طريقة تعليم لا تتوفر فيها المعايير اللازمة ، والتي ذكرها (الرشيدى وصلاح 1999 : 96 ، 97) ومنها :

1-أن تحقق أهداف الدرس المحددة سلفاً .

2-أن تثير اهتمام الطلبة وميولهم .

3-أن تشوق التلاميذ إلى التعلم .

4-أن تكون مناسبة لموضوع الدرس ، ولمستوى التلاميذ ونضجهم .

5-أن تشجع على التفكير الحر وإبداء الرأي وتنمي مهارات التفكير .

6-مناسبة لإمكانات المدرسة.

ويرى الباحث أن ضعف الطلبة في التعبير - إلى جانب ما ذكر - يعود إلى قلة اهتمام معلمي المواد الأخرى بالصياغة اللغوية ، وحسن الأسلوب ، وصحة الكتابة الإملائية ، وجودة الخط عند الطلبة .

ب-التلميذ :

مما لا ريب فيه تحمل المعلمين المسؤولية الكبيرة عن ضعف الطلبة في التعبير ، بيد أن الطلبة أنفسهم يتحملون بعض المسؤولية ، ويمكن تلخيصها على النحو التالي :

1-عزوف كثير من الطلبة عن القراءة (المطالعة) : وتعد المطالعة المصدر الرئيس في تزويد الطلبة بالمفردات والتراكيب التي تزيد من مخزونهم اللغوي .

2-عزوف كثير من الطلبة عن المشاركة في الأنشطة اللغوية المدرسية : مما لا شك فيه أن قلة مشاركة بعض الطلبة في المسرح المدرسي أو الصحافة المدرسية أو الإذاعة أو إحدى جماعات المدرسة تحد من قدراتهم التعبيرية .

- 3- قلة التدريب على الكتابة : حيث إنّ انقطاع الطالب عن الكتابة ، أو قلة التدريب عليها أو إجماعه عن الكتابة في موضوعات استكره عليها ، كل ذلك يضعف القدرة الكتابية لدى الطلبة .
- 4- قلة الحصيلة التعبيرية والثروة اللغوية : فقد يصل الطالب إلى المرحلة الثانوية ، وهو لا يملك مخزوناً لغوياً يتناسب مع تلك المرحلة .
- 5- الضعف العام للطالب : فهناك طلاب ضعفاء في معظم المواد الدراسية ، وهذا - مما لا شك فيه- سيؤثر على قدراتهم التعبيرية ، وخصوصاً الطلبة الذين تراكم ضعفهم ورفعوا إلى المرحلة الأساسية العليا أو الثانوية حسب ما يعرف بقانون (الترفيع الآلي) .

ت-أسباب عامة :

ذكر بعض المهتمين بتدريس مبحث اللغة العربية بعض الأسباب العامة ، ومن هؤلاء (السميري ، 2006 : 27) ، (زقوت ، 1997 : 37) ، (وظافر والحمادي ، 1984 : 237) والأسباب هي :

1- ازدواجية اللغة : وقد أرجع الباحث (المصري ، 2006 : 50) الازدواج اللغوي إلى الأسباب التالية :

أ-وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة .

ب-وجود لغة للحياة العادية وثانية للمعلم والفكر والثقافة والأدب .

ت-وجود لغتين مختلفتين (قومية و أجنبية) عند فرد ما ، أو جماعة ما في آن واحد .

2- انتشار العامية : يتحدث معظم الناس العامية في الأماكن العامة والخاصة وحتى في البيت والبعض لا يلتزم الفصحى خشية سخرية الآخرين .

3- وسائل الإعلام : استخدام الفضائيات للغات العامية ، وهي لغات تكالبت على الفصحى ، وليس غريباً أن يتأفف المستمع أحياناً من استماعه للفصحى وعدم فهمه لبعض تداعيات الألفاظ العربية.

4- ضحالة الزاد اللغوي والفكري : مخزون الطالب الفكري واللغوي يعاني من الضحالة ؛ لأن التعليم اللغوي لم ينجح في غرس حب القراءة الذاتية ، ولم يعود الطالب على البحث في المعاجم اللغوية ، وربما لا يملك القدرة على البحث في تلك المعاجم أو حتى حملها .

ث- المنهاج : عدم وجود محتوى لتعليم التعبير واضح ومتدرج حسب المرحلة يهتدي به المعلم أثناء تعليم التعبير بجميع أنواعه .

ويرى الباحث أن عزوف الطلبة عن المطالعة الخارجية حرمهم من الإلمام بكثير من المفردات والتراكيب اللغوية التي يتم توظيفها في كتابة مواضيع التعبير ، وهذا بدوره أدى إلى ركاسة أسلوبهم وضعف كتاباتهم .

علاج ضعف الطلبة في التعبير :

بعد أن رصدنا ملامح هذه الظاهرة ، ووقفنا على أسبابها ، نود الحديث عن السبل التي قد نستطيع من خلالها أن ننهض بمستويات التعبير كما وردت في الأدب التربوي .
(قورة ، 1996 : 205-207) ، (عبد الجواد ، 2001 : 70)، (إسماعيل ، 1991 : 197)، (ظافر والحمادي ، 1984 : 241 - 243)

أولاً : دور المعلم :

- 1-تشجيع الطلبة على المطالعة وتدريبهم على البحث في المعاجم اللغوية والاعتماد على أنفسهم .
- 2-إتاحة الفرصة للطلاب في اختيار الموضوعات التي تناسبهم والتركيز على الموضوعات الهادفة التي تتصل بالمواقف الاجتماعية والوطنية والقومية والدينية واستغلال المناسبات .
- 3-الاهتمام بكل أشكال التعبير والتدريب عليها .
- 4-الالتزام بالفصحى ؛ ليكون قدوة لطلابه .
- 5-التدريب الكافي للطلاب على استنتاج الأفكار وتوليدها .
- 6-التدريب الكافي لدى الطلبة على مهارات التعبير المختلفة .
- 7-توخي الدقة في التصحيح ، وقراءة الموضوع أو الاستماع إليه .
- 8-مساعدة الطلبة على المشاركة في أشكال النشاط اللغوي المدرسي .

ثانياً : دور الطالب :

- 1-المطالعة المستمرة والتردد على المكتبات العامة والخاصة .
- 2-البحث في المعاجم اللغوية .
- 3-حفظ نماذج من الأشعار والأحاديث والأمثال وآيات من الذكر الحكيم .
- 4-متابعة برامج المذيع أو التلفاز العلمية والأدبية والدينية والتاريخية ، ونصح بمتابعة المسلسلات التاريخية التي تلتزم الفصحى .

ثالثاً : دور الأسرة :

- 1-متابعة الأبناء من خلال زيارة المدرسة بشكل دوري أو على الأقل الاتصال هاتفياً .

- 2-تعويد الأبناء على الاعتماد على النفس أثناء الكتابة والتدخل فقط عند الضرورة .
- 3-تقديم التعزيز بأشكال مختلفة للمحافظة على نشاط الطلبة .
- 4-اصطحاب الأبناء إلى المكتبات العامة وتدريبهم على الإعارة ومحاكاة الباحثين .
- 5-إنشاء المكتبات البيتية واقتناء المصادر والمراجع المهمة كالمعاجم اللغوية وغيرها .
- 6-الاستماع إلى الأبناء وعدم المقاطعة أثناء الحديث ومنحهم الحرية في التعبير والثقة بالنفس .
- 7-الاعتماد على الأبناء في تأدية الكثير من المهام كالبيع والشراء وغيرها .

رابعاً : المنهاج :

ضرورة أن يحتوي منهاج اللغة العربية على محتوى ودليل لتعليم التعبير واضحين ومتدرجين حسب المرحلة ؛ يهتدي بهما المعلم أثناء تعليم التعبير بجميع أنواعه .

خامساً : دور المجتمع :

- 1-إنشاء المكتبات العامة وتسهيل الخدمات المقدمة للزائرين .
- 2-تفعيل دور المسجد التربوي من تعليم القرآن الكريم ، والتفسير ، والحديث الشريف ، كل ذلك ينمي مخزون الطفل اللغوي ، ويستغل ما يحفظه من آيات قرآنية وحديث شريف في تعبيراته .
- 3-التزام الفصحى في كتابة اللافتات والإعلانات والدعوات يساعد الطلبة على كتابة التعبير الوظيفي .

سادساً : وسائل الإعلام :

- 1-التزام الفصحى في برامجها وإعلاناتها .
- 2-الحرص على عرض الأفلام والصورة المتحركة التي تلتزم الفصحى .
- 3-الإكثار من البرامج التربوية والتعليمية والمسلسلات التاريخية التي تلتزم الفصحى .
- 4-التدقيق اللغوي قبل النشر وخاصة في إعلانات التلفاز أو المذياع .

علاقة التعبير الكتابي بفروع اللغة الأخرى :

لما كان التعبير ضرباً من التواصل اللغوي ، وكان الهدف من تدريس اللغة تسهيل عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي ، احتل التعبير الأهمية الكبرى في الحياة ، إذ بقدر ما يتمكن الإنسان من التعبير بوضوح وصدق وعفوية عن مشاعره وعواطفه وآرائه وفكره ، يستطيع أن يؤثر في نفوس الآخرين ، ومن الملاحظ أن الوصول إلى المرحلة التي يستطيع فيها الإنسان أن يؤثر في نفوس الآخرين بكلامه وأسلوبه يتطلب التدريب والمران ، وإذا كان التعبير يتبوأ الأهمية بين أفرع العربية ؛ فلأنه ثمرة الثقافة الأدبية اللغوية ، وما دام ثمرة الثقافة كانت

فروع العربية بمنزلة الروافد التي تصب في مجرى التعبير ، ووسائل في خدمته ، فالقواعد النحوية تعلم على أنها وسيلة لتقويم القلم واللسان من الاعوجاج والزلل ، والقواعد الإملائية وسيلة هي الأخرى لتقويم الكتابة وسلامتها من الخطأ ، وقراءة المواد المختلفة والنصوص الأدبية معين لا ينضب ، يمد التعبير بالثروة اللفظية ، والأساليب الجميلة ، والصور الجمالية البديعة ، والمعاني ، والفكر ، والاتجاهات ، والقيم (عبد الجواد ، 2001 : 46).

ويرى مقلد أن فروع التعبير اللغوي تدرس ضمن المواد التي تشملها خطة الدراسة بمدارسنا من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية ، وربما اتصل تدريسه ببعض الكليات المتخصصة في إعداد معلمي اللغة العربية إلى جانب علوم اللغة الأخرى التي تعتبر وسائل بالنسبة للتعبير الذي يعد تدريسه غاية . (مقلد ، 1989 : 127)

وليس عيباً في اللغة العربية أن تتميز فيها هذه الأفرع على أساس من مدلولاتها ووظائفها الحيوية في الإطار اللغوي العام ؛ لأنه مهما قيل عن وحدة اللغة فستظل القواعد النحوية منفردة بوظيفتها في حفظ اللسان والتعلم من الأخطاء في ضبط أواخر الكلمات ، وستظل القراءة وكذلك الأدب مستأثرين بزيادة الحصيلة اللغوية والنطق السليم والكتابة الجيدة أسلوباً ورمزاً ، وسيظل الإملاء معنياً برسم الكلمات رسماً سليماً .

وهكذا سيظل كل فرع مؤدياً لوظائف خاصة به وإن تلاحت الأفرع جميعاً وتكاثفت للعمل على تحسين الأداء اللغوي ، وبمعنى آخر فإن أفرع اللغة العربية التي نبع تفرعها من خدمتها في النهاية للأداء اللغوي تعود لتتشابك وتتداخل بطبيعتها في مواقف التدريس من أجل أداء تلك الوظيفة . (قورة ، 1996 : 109)

العلاقة بين القراءة والتعبير :

شهد مفهوم القراءة تطوراً ملحوظاً نتيجة للبحوث والدراسات المتعددة التي أجريت حول طبيعة عملية القراءة ، وأنواعها ، انطلاقاً من أهميتها في حياة الفرد وفي حياة المجتمع " فالقراءة في البداية كانت مجرد عملية ميكانيكية بسيطة تهدف إلى التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها ، أي أنها تركز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة ، والتعرف عليها ، والنطق بها دون الاهتمام بالفهم " . (فضل الله ، 1998 : 64)

وقد أثبتت البحوث التي قام بها ثورنديك في العقد الثاني من القرن العشرين أن القراءة ليست عملية ميكانيكية تقوم على مجرد التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها ، بل إنها عملية معقدة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان في التعلم ، فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج ، ونتيجة لذلك ازداد الاهتمام بالفهم في القراءة كعنصر ثان من عناصر العملية ، ومن ثم فقد تطور مفهوم القراءة ، واتسع بحيث شمل بجانب التعرف على الحروف والكلمات والنطق ، فهم المعاني التي تعبر عنها تلك الحروف والكلمات . (أحمد ، 1979 : 119)

ولم تقف البحوث العلمية في ميدان القراءة عند هذا الحد ، فقد أخذت تخطو إلى الأمام خطوات جبارة ، إذ تناولت البحوث طبيعة عملية القراءة من الناحية النفسية ، فالقراءة لا تقتصر على الناحية الميكانيكية التي يقصد منها التمييز بين الحروف والنطق بها بعد التعرف عليها ، وإنما تتناول عمليات أخرى على درجة كبيرة من التعقيد ، فهي تتطلب مهارات خاصة وقدرات متعددة ، وعمليات عقلية كإدراك منطوق الكلمات ، وما وراء المقروء من معان ، والميل إلى المادة المقروءة . (الجبلاطي ، والتوانسي ، 1975 : 49)

واستمر تطور مفهوم القراءة في النمو نتيجة لاستمرار إجراء البحوث التي تناولت أهمية فن القراءة ، وبيان أنواعه ، والوسائل التي تساعد في تكوين قارئ تتميز قراءته بالسرعة والفهم ، فبدأ مفهوم القراءة يمتد ويتسع ليتناول عمليات أخرى على درجة من التعقيد كالنقد وحل المشكلات.

" وهكذا أصبحت القراءة عملية مستمرة تؤدي وظيفة هامة في الحياة بالنسبة للفرد والمجتمع ، فهي بمفهومها الحديث تعرف للكلمات ونطق بها ، وفهم للمقروء ، ونقد له ، وتوسيع للخبرات والإفادة منها في حل المشكلات ، وتحقيق المتعة النفسية " . (أحمد ، 1979 : 120)

وعرفت القراءة في مفهومها العام بأنها : " عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيّه ، وفهم المعاني ، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني ، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات . (شحاتة ، 1993 : 105)

وعرفها (العلي ، 1998 : 145) بأنها : " إدراك الرموز المكتوبة والنطق بها ، ثم استيعابها ، وترجمتها إلى أفكار ، وفهم المادة المقروءة ، ثم التفاعل معها ، والاستجابة لما تمليه هذه الرموز " .

وعرفها (فضل الله ، 1998 : 65) بأنها : عملية عقلية وعضوية وانفعالية يتم خلالها ترجمة الرموز المكتوبة بقصد التعرف عليها ونطقها - إذا كانت القراءة جهريّة - وفهمها ونقدها والاستفادة منها في حل ما يصادف من مشكلات .

وعرفها (معروف ، 1985 : 87) بأنها : " عملية عضوية نفسية عقلية ، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة إلى معان مقروءة مفهومة ، يتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في أثناء القراءة ، أو بعد الانتهاء منها " .

وبالنظر إلى مفهوم القراءة يتضح أنها عملية فكرية معقدة ، تشترك في أدائها حواس متعددة ، كما تشمل خطوات وقدرات ومهارات مركبة ، وهي تتجاوز حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة والنطق بها إلى فهم وترجمة ما يكمن في هذه الرموز من مدلولات وأفكار .

فهي ليست عملية يسيرة ، ولكنها عملية معقدة ، بل سلسلة من العمليات المعقدة ، وليست ضرباً واحداً من ضروب النشاط ، ففيها التعرف الذي يرجع إلى إبصار العين للرموز ، وتفسيرها الذي يرجع إلى العقل ، وفيها مهارات القراءة الصامتة من سرعة وفهم للموضوع ، وللأفكار الأساسية والتفصيلية وأسلوب العرض ، وما بين السطور من غرض الكاتب ، وما يقصد إليه ، وفيها التجاوب النقدي والتذوقي مع المادة المقروءة ، والعمل على اتخاذها وسيلة للخبرة ، وكسب الجديد ، والانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات ، وتوظيفها في الحياة ، وتطويع القراءة لنوع المادة وغرض القارئ ، وفيها بعد هذا سلامة النطق ، ودقة الوقف والوصل وتمثيل المعاني ، وما إلى ذلك من مهارات الأداء .

(ظافر ، والحمادي ، 1984 : 144)

ولتعليم القراءة مجموعة من الأهداف ذكرها (عبد المجيد ، د.ت : 134 - 137) ، (عطية ، 1990 : 15) ، (الركابي ، 1995 : 85 ، 86) ، (أبو مغلي ، 1997 : 17) ، (مصطفى ، 1998 : 63 ، 64) وهي :

1-توسيع دائرة معارف القارئ ، وتزويده بأنواع مختلفة من الخبرات والحقائق التي تتصل بنفسه ، وبالعالم الذي يعيش فيه .

2-تنمية القدرة على القراءة ، والسرعة فيها ، وجودة النطق ، والأداء ، وتمثيل المعنى .

- 3- فهم المقروء فهماً صحيحاً ، والتمييز بين الأفكار الأساسية والعرضية وتكوين الأحكام النقدية .
- 4- تنمية قدرة التلميذ على تتبع ما يسمع ، وفهمه فهماً صحيحاً ، ونقده والانتفاع به في الحياة العملية .
- 5- تنمية ميل التلميذ إلى القراءة ، ودفعه إلى الاتصال بما يلائمه ، وينفعه من الكتب والمطبوعات .
- 6- تحصيل المعلومات ، وتنميتها ، وتنسيقها .
- 7- الكسب اللغوي ، وتنمية حصيلة التلميذ من المفردات والتراكيب الجديدة ، والعبارات الجميلة .
- 8- تدريب التلميذ على التعبير الصحيح عن معنى ما قرأ .
- 9- زيادة قدرة التلميذ على البحث واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة والفهارس .
- 10- الاتصال بنتائج المجيدين من الأدباء وأصحاب الأساليب في مختلف العصور .

وبالنظر إلى الأهداف السابقة لتعليم القراءة يتضح أن القراءة ليست غاية في حد ذاتها ، بل وسيلة لإثراء معارف التلميذ ، وأفكاره ، ومن ثم التعبير عنها بلغة سليمة ، وبالتالي فإن كثيراً من الأهداف السابقة تصب في التعبير الكتابي ، فتوسيع دائرة معارف القارئ ، وتنمية حصيلته من المفردات والخبرات والمعلومات - كأهداف لتعليم القراءة - هي بمثابة وسائل لإمداد التعبير بما يلزمه منها .

وللقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد فهي تعد من أهم الوسائل التي تمكنه من تنمية فكره ، ووجدانه ، فهي توسع دائرة خبراته ومعارفه ، وتفتح أمامه أبواب الثقافة ، علاوة على أنها تحقق له التسلية والمتعة . وبالنسبة للتلميذ فإن القراءة هي التي تمكنه من التحصيل العلمي الذي يساعده على السير بنجاح في حياته الدراسية ؛ لأن القراءة " من أهم الوسائل البصرية لكسب المعرفة ، وزيادة المعلومات ، وتغذية النفس بالثقافة الممتعة " . (الركابي ، 1995 : 24)

والقراءة كما يقول (أبو مغلي ، وآخرون ، د.ت : 14) : " أساس كل عملية تعليمية ، ومفتاح لجميع المواد الدراسية ، وربما كان ضعف الدارس في القراءة أساس إخفاقه في المواد الأخرى أو إخفاقه في الحياة .

والقراءة هي التي تحقق إنسانية الإنسان ، بما تفتح له من كنوز الكلمة المكتوبة ، فكرية وثقافية وشعورية ، وهي التي تضع في يده مفتاح التعلم سواء أكان تعلمًا عامًا ، أو ذاتيًا أو مستمرًا ، وهي التي تعينه على مواكبة الحياة بما تهئ له من الإطلاقة على تياراتها وعلومها ومسيرة تقدمها أو تعثرها ، وبما تمد به من خبرات غيره وتجاربه ؛ ليضيف إلى عقله عقولاً متعددة . (ظافر ، والحمادي ، 1984 : 144 ، 145)

وهي كما يرى (أحمد ، 1996 : 107) من أهم وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه ، بها تزداد معلوماته ، ويكشف عن حقائق كانت مجهولة عليه ، كما أنها مصدر سروره وسعادته ، وعامل من عوامل بناء شخصيته وتكوينه النفسي ، ولا يستطيع الإنسان في جميع مراحل حياته أن يستغني عنها ؛ لأن فائدتها لا تنحصر بالمدرسة وحدها ، بل تتعداها إلى الحياة كلها ، فبواسطتها يمكن لكل شخص أن يوسع معارفه في كل حين ، وإذا كنا نقول : إن التربية عملية تغيير في السلوك ، فمما لا شك فيه أن القراءة وسيلة هذا التغيير عن طريق الإطلاع على تجارب الآخرين ، وتوسيع الخبرة غير المباشرة التي يجنيها الفرد من جراء ذلك على أن الخبرة المباشرة لا بد لها من التمهيد بالقراءة .

ولما كان للقراءة كل هذه الأهمية ، فقد برزت العديد من الدعوات التي تطالب بتخصيص وقت للقراءة الحرة ضمن الخطة الدراسية ؛ لإعطاء الفرصة أمام المتعلمين للاطلاع والقراءة ، ومناقشة ما يتم قراءته ، ومطالبتهم بسرده أو تلخيصه مع تخصيص جزء من تقييمهم الشهري مقابل قراءاتهم الحرة ؛ لأن اشتغال المقرر الدراسي على حصة خاصة للقراءة الحرة أسبوعياً لكل صف من صفوف المدرسة من شأنه أن يخفف من جفاف بعض موضوعات المقرر الدراسي ، ويشجع التلاميذ ويجذبهم إلى القراءة . (فضل الله ، 1998 : 85 ، 86)

وللمقررات الدراسية - خاصة مقررات اللغة العربية - أثر في تنمية الميول القرائية لدى الطلبة ، وذلك باشتغال هذه المقررات على الموضوعات التي تهمهم ، وتجذبهم لقراءتها ، وترشدتهم إلى قراءات أخرى تزيد معلوماتهم ، وتوسع مدركاتهم ، وتبني شخصياتهم ، وقد كشفت بعض الدراسات العربية عن أثر مقرر اللغة العربية في تنمية القراءة الحرة لدى الطلبة ؛ لذلك فإن المقررات الدراسية ، وعلى رأسها مقررات اللغة العربية ينبغي أن يتوافر فيها مجموعة من الأسس حتى تكون عاملاً فعالاً في التنمية القرائية لدى الطلبة ، تحقق ما يجب عليها تحقيقه . (فضل الله ، 1998 : 85)

ولما كانت العلاقة بين فروع اللغة وفنونها تقوم على أساس التكامل والوحدة ، فليس من المبالغة أن يقال إن القراءة هي القاعدة والأساس الذي تركز عليه بقية فروع اللغة ، فإتقان القراءة بمهاراتها المتعددة ، يسهم بشكل أو بآخر في التقدم في الفروع الأخرى للغة ، بل في جميع المواد الدراسية الأخرى ؛ لأن القراءة هي الوسيلة التي يعتمد عليها في دراسة هذه المواد وفهمها واستيعابها .وبشكل خاص فإن هناك علاقة قوية ووثيقة بين القراءة والتعبير ، ويمكن إظهار بعض جوانب هذه العلاقة في النواحي التالية :

1-القارئ الجيد - في معظم الأحيان - كاتب جيد في التعبير والرسم الهجائي ، والكاتب الجيد قارئ جيد في معظم حالاته أيضاً .

2-القدرة على القراءة الصحيحة المتقنة تساعد في صحة الكتابة من حيث الهجاء .

3-القراءة المتقنة تفيد الكاتب ، فتمده فكرياً وثقافياً بالجديد من الأفكار ، والجديد من الثقافة ، والراقي من كل منهما ، وتوقفه على تراث الماضين ، فيستفيد من هذا في كتابته .

4-القراءة تمكن الكاتب من الانطلاق في التعبير ، والانسياح فيه ؛ لأنها من أهم مصادر التعبير الكتابي ، وبقدر ما يركز المعلم على القراءة ، وبقدر ما يقدم للأطفال من مادة للقراءة الجديدة يسهم إسهاماً كبيراً ، لا يقف عند تنمية المهارات اللغوية في القراءة ، بل يتعداها إلى تنمية مهارات الكتابة عند الأطفال سواء في التعبير أو الهجاء . (رابعة ، وآخرون ، 1979 : 67)

5-تعد القراءة منبعاً من منابع الخبرة الهامة ، فنحن لا نتوقع أن يكتب الطلبة إلا عن الأشياء التي خبروها ، ويعرفون عنها شيئاً ما ، والتي لها معنى بالنسبة لهم ، فيكتبون الخطابات وأشكالها وتنظيمها ، فبرنامج القراءة المتنوع والفعال يزود الكتابة بالمفردات الغنية ، ويقدم الطرق المختلفة للتعبير عن الأفكار ، وتنميتها ، ويمد التلاميذ بصيغ جديدة ، وأساليب متعددة . (يونس ، وآخرون ، 1981 : 257 ، 258)

6-إن عملية القراءة ليست عملية البحث عن المعلومات في المادة المقروءة والحصول عليها فحسب ، كما أن الكتابة ليست عملية بناء النص من أجل المعنى فقط ، ولكنهما عمليتان توليديتان متداخلتان متكاملتان ، تسعيان معاً إلى تمكين القارئ من ربط خبراته السابقة ، وإدماجها مع مشتملات النص المقروء ، وبذلك يتوافر للقارئ إطار من التفكير والعمليات الذهنية .

7-إن الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار يعد من أهداف تعليم القراءة ، فالقارئ فوق ثراء أفكاره وخبراته بما يقرأ تثري حصيلته اللغوية ، ويتصل بكيفيات مختلفة من تعبير الكتاب عن آرائهم ووجهات نظرهم ، فيجري لسانه بالأسلوب السليم حين يعبر عن رأيه هو ، أو يبين فكرته لغيره ، ويستخدم في توضيح المعاني ما يناسبها من ألفاظ ، وكلما كثرت قراءة القارئ

للأساليب الجيدة تفتحت أمامه مغاليق التعبير الجيد عما يجول بخاطره .
(أبو مغلي وآخرون ، د. ت : 15، 16)

ويترتب على هذه العلاقة التي تربط القراءة بالتعبير ، صعوبة تخليص الناحية التحصيلية في اللغة من الناحية التعبيرية ، فكلاهما يعاون الآخر ويستتبعه ، فالقراءة فن يدخل تحت الناحية التحصيلية ، ولكن يلزمها في الوقت عينه نمو قدرات تعبيرية كزيادة الذخيرة اللغوية التي تساعد على التعبير ، وتكوين الذوق الأدبي السليم الذي يظهر في التعبير .
(عبد المجيد ، د . ت : 157)

وفي هذا المجال يرى (شحاتة ، 1993 : 242) أن التعبير ليس مجموعة من المهارات اللغوية المتنوعة التي يجب أن يتقنها الطالب حتى يصبح متمكناً مما يريد أن يعبر عنه في يسر، بل إن للتعبير بعداً آخر غير هذا البعد اللغوي ، وهو البعد المعرفي ، وهذا البعد المعرفي يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات عن طريق القراءة المتنوعة والواعية ، وهذا البعد المعرفي يكسب الطالب عند الكتابة الطلاقة اللغوية ، والقدرة على بناء الفقرات ، وترتيبها وعمقها وطرافتها ، الأمر الذي يدعو المعلمين إلى الاهتمام بالقراءة لدى الطلبة والربط بين ما يقرؤونه ، وما يتم التدريب عليه عند الكتابة ، وتبني مقولة أساسية واجبة عند تعليم التعبير ، وهي " القراءة قبل البدء في الكتابة أو الحديث " ، الأمر الذي يدعو المعلمين إلى تحديد تعيينات قرائية للطلاب قبل تكليفهم بالكتابة تفتق أذهانهم وتزودهم بما سيكتبون عنه ، ويصبح التحضير قبل التعبير ، أي تحضير الطلبة ، وإعدادهم بالقراءة الموجهة قبل تكليفهم بالكتابة ، أو الحديث أمراً أساسياً وضرورياً في تدريس التعبير الكتابي .

ولقد أظهرت نتائج بعض الدراسات التي عنيت ببحث العلاقة بين القراءة والتعبير كدراسة (Juel , 1998) أن النجاح في التعبير مرتبط بالكفاية في القراءة حيث أشارت النتائج إلى أن ضعف الطلبة في القراءة نتج عنه ضعف في التعبير .

وهذا يدعو إلى التأكيد على أن الأصل في تعليم اللغة يقوم على التكامل والشمول ، وعلى هذا فلا يجب أن يعمل التعبير بعيداً عن القراءة ، بل يجب أن يتخذ من القراءة ومن باقي فروع اللغة مادة أساسية للتدريب والتعليم ؛ لأن القدرة التعبيرية لا تأتي بيسر وتمكن إلا بمزيد من القراءة الدائمة المتنوعة ، وما تسهم به من اكتساب للمعرفة وثراء للأفكار والخبرات ،

ومزيد من الاطلاع على ما سجلته الكتب الأدبية ، ومعرفة الأساليب اللغوية ، وما تشتمل عليه من عبارات وتراكيب .

وعلى الرغم من كل ما سبق من توضيح للعلاقة بين القراءة والتعبير ، ودورها في تنميته وتحسينه ، إلا أن الصورة الحالية لدرس التعبير تسير - في كثير من الأحيان - بالطريقة التقليدية المعتادة ، حيث يأخذ تعليم التعبير شكلاً اختيارياً ، وليس شكلاً تعليمياً ، أو تدريبياً ، فالمعلم في درس التعبير يختار موضوعاً يرتبط بمناسبة معينة ، ويضع له مجموعة من العناصر ، ثم يتكلم في الموضوع محاولاً الإلمام بجميع عناصره ، أو يطلب من بعض التلاميذ القيام بذلك أمام زملائهم ، وبعد ذلك يطلب من التلاميذ البدء بكتابة الموضوع .

ومما سبق يرى الباحث أن درس التعبير الحالي بحاجة إلى تطوير من خلال استغلال العلاقة الإيجابية بين القراءة والتعبير ، وهذا ما تتوخاه الدراسة الحالية حيث ركزت على قراءة القصص ؛ لأنها تجذب الطلبة ، وتتيح لهم المجال للاطلاع على الأساليب المختلفة ، والأفكار المتنوعة والمتسلسلة ، والمواقف التعبيرية الرائعة ، والكلمات المعبرة ، والألفاظ الموحية ، بهدف تنمية مهارات التعبير لديهم .

العلاقة بين قراءة القصة والتعبير :

تعد قراءة القصص غذاء العقل والخيال والذوق عند الطلبة ، كما أنها أحب الألوان الأدبية إلى نفوسهم ؛ لأنها تحقق لهم المتعة والسعادة ، وتدخل السرور إلى قلوبهم ، وتزودهم بالحقائق والقيم والاتجاهات ، وتثري لغتهم ، وتخاطب قلوبهم ، وتشبع خيالهم الجامح ، وتحل لهم الكثير من مشكلاتهم ، وتعلمهم محاسن السلوك وآدابه ، وتساعد في تكوين شخصياتهم ، وهي وسيلة من وسائل تهذيبهم إذا أحسن استغلالها ، لهذا كله اتخذت القصة عنصراً تعليمياً. (حسن ، 1993 : 49)

ويؤكد خبراء اللغة بأن القراءة للأطفال تعد أعظم وأهم نشاط يمكن أن يقوم به المربون لتنمية مهارات الطفل اللغوية ، وعلى الرغم من هذه الأهمية للقصة فإنها لم تأخذ مكانها اللائق في مناهجنا بعد ، ولكي يتم سد هذه الثغرة ينبغي نشر ثقافة قراءة القصص بين الطلبة ، وتكليفهم بقراءة بعض القصص داخل غرفة الصف ، أو في المكتبة ، أو في المنزل ؛ لزرع حب القراءة في نفوسهم ، ولتكوين اتجاهات إيجابية نحو الكتاب فيتعلقون به منذ صغرهم ، وبذلك ننتج قارئين طوعيين . (أبو الهيجاء ، 2001 : 119)

وقراءة القصص تحقق مجموعة من الفوائد بشكل يومي ، ومن أبرزها :

- تنمية الخيال والإبداع والابتكار لدى الطفل .
- تنمي قدرته على التركيز وحل المشكلات ، وتكسبه القدرة على التحليل والتفكير الناقد .
- تغرس في نفوس الطلبة أسمى القيم والمبادئ والأخلاق الحميدة .
- تكسب الطلبة بعض المفاهيم والمهارات العلمية والرياضية واللغوية ، وتنفس عن بعض مشاعرهم وأحاسيسهم . (مطر ، 2002 : 15)
- تزود الطلبة بالمعلومات والحقائق ، وتوسع دائرة ثقافتهم .
- تنمي لديهم الثروة اللغوية واللفظية والفكرية ، وتطور ملكاتهم التعبيرية .
- تنمي حاسة الذوق الأدبي لدى الطلبة ، مما يجعلهم قادرين على تقدير الجمال والاستمتاع به .
- التعرف على عادات وثقافات وتقاليد المجتمعات المختلفة .
- تعود الطلبة على الكتابة بأسلوب سهل ممتنع بعيد عن الإطناب الممل والإيجاز المخل .

(مذكور ، 1991 : 240)

ومن خلال ما تم ذكره سابقاً من فوائد القراءة بشكل عام وقراءة القصص بشكل خاص نجد أن كل هذه الفوائد تصب في خدمة التعبير ، بل إن معظمها من أهداف تعليم التعبير ؛ لذلك كان من الضروري والملح أن نستفيد من قراءة القصص كأداة ووسيلة قد ترتقي بقدرة الطلبة على التعبير الكتابي الإبداعي ، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة ، والتي ستكون لبنة من اللبنة على طريق البحث العلمي ، حيث جاءت هذه الدراسة للتعرف على الأثر التي تحدثه قراءة القصص في الارتقاء بقدرة الطلبة على التعبير الكتابي الإبداعي لعلها تفيّد المسؤولين وواضعي المناهج عند تعديل وتطوير مناهج اللغة العربية ، وعند وضع الخطط والبرامج المساعدة على رفع مستوى الأداء اللغوي لدى الطلبة ، خاصة وأن وزارة التربية والتعليم تقوم بدراسات تقييمية مستمرة للمناهج الفلسطينية بهدف تطويرها وتحسين جودة التعليم الفلسطيني المقدم لأبنائنا .

المحور الثالث : القصة

ترتبط القصة ارتباطاً وثيقاً بالتعبير الشفهي والكتابي ، وهي أقرب الفنون الأدبية إلى نفوس البشر صغاراً كانوا أو كباراً على السواء ، وهي تمثل عاملاً تربوياً مهماً في تعليم اللغة العربية ، وفي ترقية الوجدان وتهذيب المشاعر ، وذلك بما تمد به المتعلم من أساليب لغوية ، وما تنطوي عليه في مغزاها من مُثُل واتجاهات تسعى لغرس قيم الخير والجمال ، وتعتبر أكثر ألوان الأدب شيوعاً وتأثيراً ، كما أنها أكثر الألوان إنتاجاً وانتشاراً في معظم البلدان العربية .

ومما لا شك فيه إن القصص والحكايات هي أول ما يخطر على البال عندما يذكر أدب الأطفال ، والحق أن شأنها في ثقافة الطفل شأن بالغ الأثر ، لاسيما أن الطفل يبدأ بسماعها منذ نعومة أظفاره ، على لسان جدته وأمه وأقاربه أو أحد المحيطين به .

ولقد عني القرآن الكريم بالقصة وأثرها في الفطرة الإنسانية ، فأفرد سورة كاملة باسم " القصص " ، واستخدم الأسلوب القصصي المصحوب بالعبرة والموعظة كوسيلة من وسائل تربية الأولاد ، فهذا الأسلوب له تأثيراته النفسية ، وانطباعاته الذهنية ، وحججه المنطقية " ، وقد استخدمه القرآن الكريم في كثير من المواطن لاسيما في أخبار الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم ، وقد منّ الله سبحانه وتعالى على رسوله عليه الصلاة والسلام بأن قصّ عليه أحسن القصص ، ونزل عليه أحسن الحديث ؛ ليكون للناس آية وعبرة ، وللرسول عليه الصلاة والسلام عزماً وتثبيتاً " . (علوان ، 1997 : 516)

ولقد تنوعت القصص في القرآن الكريم ، وتعددت ، ومن الآيات التي ذكرت القصة فيها قوله تعالى :

- "خُنْ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَفِيلِينَ ﴿٣﴾ (يوسف : 3)

- "تِلْكَ الْقُرَى نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ (الأعراف : 101)

- "وَكُلًّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ (هود : 120)

- "فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ (الأعراف : 176)

فالقصة شيء من غذاء العقل والخيال والذوق عند الأطفال والطلبة على حد سواء ، وهي تتيح لهم أن يطوفوا على أجنحة الخيال في شتى أنحاء العالم ، ويتخطوا في قصصهم أبعاد الزمان والمكان ويتعرفوا إلى قيم وأفكار وحقائق جديدة . (حسن ، 1993 : 49)

وللقصة علاقة قوية وقديمة مع التربية ، فقد أكد أفلاطون على أنه يجب أن يتعرض الطفل حتى سن السابعة لسماع القصص ، والأشعار ووضع الضوابط التي تضمن عملية الاستفادة منها . (سليمان ، 1979 : 51) كما أن فروبل " Frobel " قد أكد على دور القصة والنوادر والحكايات التي ترد على السنة الحيوانات . (محمد ، 1983 : 43)

" وهي نوع من الأدب المسموع يجد فيه الطفل لذته ومتعته في أيامه الأولى ، قبل أن يعرف القراءة والكتابة ، ثم هي أدب مقروء ومسموع معاً حين يعرف القراءة والكتابة بدرجة طيبة وهي فضلاً عن ذلك الفن الأدبي الذي يتفق مع ميول الطفل ، ويجد نفسه منجذباً إليه بطبعه وشغواً به " . (الجبلاطي ، التوانسي ، د.ت : 181) ، وفي سرد القصة جمال آخر هو جمال التعبير ، وهو فن إذا أجيد سما بالقصة سموً عظيماً ، وبعث فيها حياة جديدة ، وزاد في قيمتها الفنية وفي تمتع السامع بها ، ومن يلاحظ الأطفال وهم ينصتون إلى قصص المذيع ، يدرك مقدار اهتمامهم بالقصة على اختلاف أعمارهم ، ويعتبر سرد القصة على الطفل وبخاصة تلك القصص التي توجد ضمن كتب تراعي المعايير المادية للكتاب على صعيد الرسوم والطبعات ونوع الورق والحروف وغيرها من الاعتبارات المادية للكتاب تعتبر النشاط الحيوي الذي يفرض نفسه على الطفل . (عبد المجيد ، د.ت : 11)

تعريف القصة :

أ- لغة :

قال ابن منظور: "والقصة: الخبر، وهو القصص . وقصّ عليّ خبره يقصّه قصّاً وقصصاً: أوردّه .

والقصص: الخبر المقصوص ، بالفتح ، وُضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه ، والقصص بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب . القصة: الأمر والحديث ، والقاص : الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها ، وأصل القصص عند العرب تتبّع الأثر، فالعالم بالآثار يسير وراء من يريد معرفة خبره ، وتتبع أثره حتى ينتهي إلى موضعه الذي حلّ فيه.

ب- اصطلاحاً :

تعرف القصة بأنها : " سرد واقعي أو خيالي لأفعال يقصد به إثارة الاهتمام أو تثقيف السامعين أو القراء " . (السعافين وآخرون ، 2000 : 294)

وتعرف بأنها : " مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب ، وتتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة ، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض ، ويكون نصيبها متفاوتاً من حيث التأثير والتأثير " . (صبيح وآخرون ، 1997 : 24)

وتعرف بأنها : " نوع من الأنواع الأدبية يحمل فكرة معينة يراد إبرازها وتصويرها تصويراً دقيقاً من طريق أحداث تجري في زمان أو أزمنة محددة وشخصيات تتحرك في مكان أو أمكنة محددة " . (زايد والسعدي ، 2006 : 137)

وتعرف بأنها : " فن أدبي يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتعلق بشخصية أو مجموعة من الشخصيات الإنسانية ، في بيئة زمانية ومكانية ما، تنتهي إلى غاية أو هدف بنيت من أجله القصة بأسلوب أدبي ممتع ، كما أنها تجمع بين الحقيقة والخيال " . (زايد والسعدي ، 2006 : 137)

ويعرفها (الحاج ، 1977 : 46) بأنها : " الفن الذي يستطيع أن يعبر عن اللحظات العابرة في حياة الإنسان ، والتي تحتوي على الكثير من المعاني " .

وهناك من يعرفها بقوله : " هي أسلوب ينظم رؤية موقف من الحياة ، في فترة زمنية ، مبرزاً الفعل الإنساني ؛ ليؤثر في الآخرين " . (أبو هيف ، 1981 : 35) .

أهمية قراءة القصة لطلبة المرحلة الإعدادية :

تعدّ قراءة القصص مهمة جداً لطلبة الصف التاسع ، وذلك لاعتبارات كثيرة منها :
-تتيح قراءة القصة وكتابتها مساحة من الاتساع اللغوي ، وذلك عبر الرجوع إلى المعاجم للبحث عن مدلولات كلمات معينة أو تراكيب لغوية .

- القدرة على ربط الأحداث بشكل منطقي ، مما يؤدي إلى تنمية التفكير السليم .
- التعود على دقة الملاحظة ، وتذكر الحوادث ، والمواقف أو الأشخاص .
- استخدام مهارة الوصف في وصف الشخصيات أو الزمان أو المكان .
- تعويد الطالب انتقاء أدق الألفاظ المؤدية إلى المعنى حتى تكون القصة هادفة .
- تدريب الطالب على التحليل النفسي من خلال إبداء رأيه في شخصيات القصة .
- إتاحة الفرصة للطالب لإبداء آرائه وأفكاره عن قضايا معينة على لسان شخصيات قصصه .
- إفساح المجال أمام الطالب لإظهار مشكلات المجتمع ومناقشتها من خلال الحوار القصصي .

- جعل الطالب أكثر قدرة على تكتيف الأحداث والتركيز على الرئيسي منها .
- تعويد الطالب على الكتابة بأسلوب سهل ممتنع .
- إتاحة الفرصة للطالب للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه الداخلية ، وذلك عبر أبطال القصة .
- إفساح المجال أمام الطالب لتوظيف مهاراته اللغوية التي نماها من خلال قراءة القصة .
- توفير فرصة للطالب لإثبات الذات ، وكسب احترام الآخرين ، والشعور بالإشباع عند التثناء على إنتاجه . (صالح ، 1999 : 54)
- التعرف على عادات وأعراف وتقاليد المجتمعات المختلفة والاستفادة منها .
- الكشف عن مواهب المبدعين من الطلبة في فن كتابة القصة ، والعمل على تنمية مواهبهم .
- التأثير من طريق الرمز والتلميح ، فهما أقوى أثراً من الوعظ والحديث المباشر .
- تقديم المتعة والتسلية للقارئ . (زايد والسعدي ، 2006 : 137)

خصائص القصة الجيدة :

- القصة الجيدة هي القصة التي توفر أكبر قدر من المتعة وتبعث السرور في النفس ، وبما أن القراء يختلفون ثقافة ومركزاً ، فإن ما يستهوي شخصاً قد لا يستهوي الآخر ، لكن الجميع يحب الحيوية وصدق التصوير ، وهذه الحيوية تتجلى في مظاهر شتى هي :
- المرح والرشاقة .
- الفكر العميق .
- قدرة الكاتب على رسم الشخصيات الحية .
- قدرة الكاتب وبراعته في رسم البيئة .
- المحافظة على وحدة القصة وترابطها .
- عدم التدخل من الكاتب سواء في لغة الشخص أو حوارهم ، بل يترك الأمور تسير بشكل طبيعي . (زايد والسعدي ، 2006 : 148)
- القدرة على البداية المشوقة التي تشد القارئ حتى نهاية القصة .
- إبراز الشخصية المحورية في القصة ، وتوضيح ملامحها الجسمية والنفسية .
- الاهتمام بالشخصيات الثانوية في سبيل إبراز الشخصية المركزية .
- القدرة على تكتيف الأحداث واختزالها ، مع الاهتمام بها من جميع الجوانب .
- استخدام الأسلوب التصويري ، وذلك عن طريق الألفاظ التصويرية الموحية ، والتي تساعد القارئ في تصوير الحدث ، وكأنه يشاهده بأم عينيه .
- الاهتمام بالعقدة " الحبكة " والتي تحدث نتيجة الصراع الداخلي أو الخارجي بين نقيضين .
- الاهتمام بتحديد عنصري الزمان والمكان في القصة ، وذلك حتى لا يبتعد الطالب كثيراً عن الحدث الرئيس في قصته .

- الاقتصار على المصادفات المقبولة ، وعدم الإكثار منها .
- عدم حشو شخصيات لا دور لها في القصة ، أو لا تساعد على إبراز الأحداث .
- التركيز على الحدث الأساسي في القصة ، وعدم الاستطراد في أحداث جانبية تبعد القارئ عن الحدث الرئيس .
- الابتعاد عن تقديم المقدمات للقصة ، والتي لا داعي لها .
- الابتعاد عن إبداء الآراء الخاصة بالقاص إلا من خلال الأحداث والشخصيات .
- عدم حشو المواعظ والحكم مباشرة ، وإنما ترك المجال للقارئ لاستخلاصها بنفسه من خلال الأحداث .
- البعد عن أسلوب الخطابة المباشر .
- الحرص على أن يكون الحل في القصة نتيجة طبيعية من خلال الأحداث ، لا أن يكون الحل نقلة فجائية لا مبرر لها ، أو أن يتدخل الكاتب لفرض الحل ، مثل أن يموت رمز الشر في قصته فجأة دونما ارتباط بالسياق .
- التنوع بين أسلوب السرد في القصة ، وأسلوب الحوار الذي يعطي حيوية وحركة للقصة .
- الحرص على أن يكون مستوى الحوار الصادر من الشخصية مناسباً لمستواها الاجتماعي .
- الحرص على أن يكون الحوار سريعاً ، مركزاً خادماً للحدث الرئيس في القصة .
- استخدام لغة بسيطة واضحة تتناسب مع القارئ .
- توظيف بعض الكلمات الدارجة في الواقع ، كالأمثال أو الحكم العامة مثلاً ، وبخاصة في الحوار وذلك بما يتناسب مع الموقف .
- استخدام علامات الترقيم بشكل سليم ، وذلك لدورها المهم في فهم القصة .
- مراعاة التسلسل المنطقي لأحداث القصة .
- اشتغال القصة على بعض القيم النبيلة .
- استخدام اللغة العربية الفصحى .(لبابيدي ، 1993 : 25 - 28)

الخصائص الفنية للقصة القصيرة

1- التركيز والتكثيف :

مما لا شك فيه أن التركيز والتكثيف من العناصر المهمة للقصة القصيرة ، وهي لا تسمح بتسرب الجزئيات والتفاصيل ، ولهذا يجب على كاتب القصة القصيرة الاستغناء عن الكثير من الألفاظ والعبارات وكل ما من شأنه أن يثقل النسيج القصصي حشواً يرهل النص ، ويضعف أثره الجمالي . وبهذا يمكننا القول: إن القصة القصيرة تتناول قطاعاً عرضياً من الحياة ، ثم

تحاول إضاءة جوانبه ، أو تعالج لحظة أو موقفاً وتترك أثراً في نفس القارئ ، وهذا التركيز والاقتصار في التعبير من الوسائل الفنية التي تعتمد عليها القصة القصيرة ، وهذا يعني أنه يبدأ بناء القصة القصيرة مع أول كلمة يشرع الكاتب في كتابتها للوصول نحو هدفه ، وبهذا فإن كاتب القصة القصيرة لا يكتب كلمة لا تخدم هدفه .

2-الرمز :

إن الكاتب اللماح يستطيع أن يثري عمله إذا اعتمد على الرمز، وتحول كل مفرداته إلى مرآة تعكس وجهاً ظاهراً للجميع ، وآخر أعمق لا يدركه إلا المتذوق الجيد ، فالشمس ترمز للتفاؤل والمدرسة والأطفال ترمز للبراءة ، والبحر يرمز للقلق والخوف ، والسلسلة ترمز للقيود ، والعصفور في القفص يرمز إلى السجن والعبودية ، والرجل معه سوطه يرمز للسلطة الغاشمة ، والبنائة السكنية رمز للمجتمع المغلق ، ولكن هذه الرمزية - في نظر الباحث - تحتاج إلى قارئ مثقف واسع الاطلاع وكاتب أكثر ثقافة واطلاعاً .

3-الشاعرية :

القصة من أقرب الأنماط الأدبية إلى الشعر وليس إلى الرواية ، فالقصة القصيرة ليست رواية مختصرة ، وليست جزءاً من الرواية . وهي تحمل إلى الطفل معاني ، وصوراً جديدة ، من الحياة والحوادث ، كما أنها مصدر من مصادر إشباع رغبته في المعرفة ، فالطفل يجد في القصة مجالاً للمشاركة الوجدانية ، فيفرح مع الشخصيات الفرحة ، ويحزن مع الشخصيات الحزينة ، ويعيش في الخيال " . (عبد المجيد ، 1991 : 139)
والقصة القصيرة تتغنى بالأفكار والوعي الحاد بالتفرد الإنساني ؛ لأنها بدورها أقرب الفنون الأدبية إلى القصيدة ، وأقرب بطبيعتها إلى تناول ما يمر به المراهق من أزمات عاطفية ؛ حيث إن القصة القصيرة للفرد المأزوم . (الشاروني ، 2002 : 25)

4-وحدة الانطباع :

فهناك انطباع واحد يخرج به القارئ من خلال الهدف الذي سعى إليه الكاتب والمغزى الذي يريده ليوصله للقارئ ، كما عرفنا أن الغرض الأساسي الأول للقصة هو التعلم ، أما التسلية والمتعة والتفريغ ، فهذه أهداف جانبية للقصة القصيرة .

العناصر الفنية للقصة

1-الفكرة والمغزى :

لكل قصة جيدة هدف يحاول الكاتب عرضه في القصة ، وهو الدرس والعبرة التي يريد منا تعلّمه ، ويكون نابعاً من رؤية الكاتب للحياة وفلسفته في الإنسان والمجتمع ؛ لذلك يفضل قراءة القصة أكثر من مرة ، واستبعاد الأحكام المسبقة ، والتركيز على العلاقة بين الأشخاص والأحداث والأفكار المطروحة ، وربط كل ذلك بعنوان القصة وأسماء الشخصيات وطبقاتهم الاجتماعية ، والكاتب المبدع يأتي بالفكرة بأسلوب فني غير مباشر من خلال تفاعل أحداث القصة وسير حوادثها ونمو شخصياتها . (صبيح وآخرون ، 1997 : 30)

2-الحدث:

هو موضوع القصة ، ويبدعه المؤلف من خياله ، أو مما وقع له في الحياة ، أو عرفه بأسلوب من الأساليب . ويجب أن يعرضه بطريقة منتظمة ومرتبطة دون تكلف ، ولا يشترط في الأحداث أن تكون أحداثاً كبرى أو متعلقة بشخصيات عظيمة ، ويستوي أن يتخذ القاص موضوع قصته من الأحداث العظيمة أو الأحداث الصغيرة ، " فلا وجود لموضوعات نبيلة وأخرى غير نبيلة ، ومرد الأمر في ذلك إلى الحياة ومطالبها " . وليس هناك من طريقة محددة يجب على القاص أن يتبعها في عرض أحداث القصة " فقد يبدأ قصته من أول أحداثها ، ثم يتطور بأحداثه وشخصه تطوراً أمامياً متبعاً المنهج الزمني ، وقد تبدأ القصة بنهايتها ، فيصور الحادثة ، ثم يعود بنا إلى الخلف ؛ كي يكشف الأسباب والأشخاص ، وقد يتبع أسلوب اللالوعي والتداعي ، فيبدأ من نقطة معينة ويتقدم ويتأخر حسب قانون التداعي ، وقد يترك لبطل القصة الحديث عن نفسه ؛ ليخلق الشعور بالألفة " . (صبيح وآخرون ، 1997 : 26)

3-العقدة أو الحبكة :

والمقصود بالعقدة أو الحبكة ترتيب مجرى القصة حسب تتابع الحوادث فيها إلى أن تصل إلى الذروة ، ثم الحل ، ويمكن للمؤلف تحقيق ذلك بالتوطئة للخبر والتمهيد له ، وتوضيح مكان الحوادث وزمانها ، والتعرف بالأشخاص وطبائعهم إلى أن تصل أحداث القصة إلى الذروة ، أي النقطة القصوى فيها ، حيث يزداد القارئ شوقاً للوصول إلى نهاية الأحداث ومعرفة حلها . ويتابع القارئ القراءة بشغف ؛ كي يصل إلى الحل الذي هو آخر ما تصل إليه القصة ، والنتيجة النهائية للذروة وحل مشاكلها .

وهناك نوعان للحبكة : الحبكة المفككة والحبكة المتماسكة ، والقصة ذات الحبكة المفككة تقوم على سلسلة من الحوادث أو المواقف المنفصلة التي لا تكاد ترتبط برباط ما ، بمعنى أن الحدث أو الموقف السابق لا يشترط أن يرتبط بالحدث أو الموقف اللاحق ، فالوحدة التي تجمع هذا النوع من القصص متمركزة في البيئة التي تتحرك فيها أحداث القصة ، أو أن الوحدة تظهر في الشخصية الرئيسية في هذا العمل أو على النتيجة التي ستجلب عنها الأحداث والشخصيات حولها .

ومن الأمثلة على الحبكة المفككة "غير المتماسكة" رواية الحرب والسلام لتولستوي ، وثلاثية نجيب محفوظ : بين القصرين ، وقصر الشوق ، والسكرية ، أما القصة ذات الحبكة المتماسكة فهي على عكس النوع الأول ، فارتباط الأحداث فيها قائم وأساسي يدور في فلك واحد ، وكل موقف مبني على ما سبقه ، وسبب لما سيأتي بعده حتى نهاية القصة ، ومن هذا النوع روايات عودة الروح لتوفيق الحكيم ، ودعاء الكروان لطه حسين ، وبداية ونهاية لنجيب محفوظ .
(صبيح وآخرون ، 1997 : 28)

4-القصة والشخص :

يقصد بالأشخاص الأناس الذين تدور حولهم حوادث القصة ، وتُصور الأشخاص في القصة الجيدة تصويراً مقنعاً ، فنراها تتحرك وتعيش على صفحات القصة بشكل طبيعي مثلما تعيش وتحيا على أرض الواقع ، مما يدفع القارئ لمتابعتها بشغف ولهفة وتظل حية في ذاكرته .

والشخصيات في القصة نوعان : شخصيات ثابتة وشخصيات نامية ، والشخصيات الثابتة لا تتغير ولا تتطور في القصة ، وتبقى على حالها ، وتكون على سجية واحدة ، وهي عكس الشخصية النامية التي تتطور من موقف إلى موقف بحسب تطور الأحداث في القصة . ولا يكتمل تكوينها حتى تكتمل القصة ، وقد يركز القاص في القصة على شخصية رئيسة أو أكثر ، كما أنه قد يكون في القصة أشخاص ثانويون يظهرون ويختفون بحسب ما يؤديون من أدوار تشارك في إبراز الشخصية أو الشخصيات الرئيسية .

وفي المقابل للشخصية الثابتة والشخصية النامية قد نجد أيضاً نوعين آخرين للشخصية ، نجد الشخصية المعقدة والشخصية البسيطة ، الأولى تتكون من عدة نزعات بشرية ، قد تكون جميعها بنسب متساوية ، وعندئذ يصعب على القارئ أن يحدد نزعة معينة من هذه النزعات يصف بها هذه الشخصية ، أما الشخصية البسيطة فهي على نقيض الشخصية المعقدة فمنذ أن يقدمها الكاتب لأول مرة ، تظهر معها صفة معينة غالبية على الصفات الأخرى ، فتميز هذه الشخصية ، وتحفظ لها هذا الامتياز حتى نهاية القصة . (صبيح وآخرون ، 1997 : 27)

يختار الكاتب شخوصه من الحياة عادة ، ويحرص على عرضها واضحة في الأبعاد التالية :
أولاً : **البعد الجسمي** : ويتمثل في صفات الجسم من طول وقصر ، وبدانة ونحافة ، وذكر أو أنثى وعيوبها وسنها .

ثانياً: **البعد الاجتماعي** : ويتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية ، وفي نوع العمل الذي يقوم به ، وثقافته ونشاطه ، وكل ظروفه المؤثرة في حياته ودينه وجنسيته وهواياته .

ثالثاً: **البعد النفسي** : ويكون في الاستعداد والسلوك من رغبات وآمال وعزيمة وفكر ومزاج الشخصية من انفعال وهذوء وانطواء أو انبساط . (زايد والسعدي ، 2006 : 142)

5- القصة والبيئة :

تعد البيئة الوسط الطبيعي الذي تجري ضمنه الأحداث وتتحرك فيه الشخوص ضمن بيئة مكانية وزمانية تمارس وجودها . (مطر ، 2002 : 18)

والمقصود بالبيئة زمان القصة ومكانها وجوها الذي تقع فيه الأحداث ، ووظيفة الزمان والمكان في العمل القصصي هي خلق الوهم لدى القارئ بأن ما يقرأه قريب من الواقع أو جزء منه ، وبدون البيئة لا يستطيع الكاتب أن يوهنا بالحياة في القصة ، ويجعلنا نفتتح بأن الأحداث التي يصورها قريبة من الواقع . (صبيح وآخرون ، 1997 : 27)

تقسيم آخر لعناصر القصة

1-الموضوع :

يختار القاص موضوعه من:

- أ-تجاربه : متناولاً النفس البشرية وسلوكها وأهواءها .
- ب-تجارب الآخرين : متناولاً المجتمع بالنقد والتحليل .
- ج-ثقافته : متناولاً موضوعات فكرية وفلسفية .
- د -من التاريخ : متناولاً نضال الشعوب والأحداث الوطنية والسياسية .
- هـ -من الوثائق .

2-الفكرة :

هي وجهة نظر القاص في الحياة ومشكلاتها التي يستخلصها القارئ في نهاية القصة . وعلى القاص أن يتجنب الطرح المباشر؛ لئلا يسقط في هاوية الوعظ والإرشاد .

3-الحدث:

هو مجموعة الأعمال التي يقوم بها أبطال القصة ويعانونها ، وتكون في الحياة مضطربة ، ثم يرتبها القاص في قصته بنظام منسق ؛ لتغدو قريبة من الواقع.

4-الحبكة :

هي فن ترتيب الحوادث وسردها وتطويرها ، والحبكة تأتي على نوعين هما:
أ-**الحبكة المحكمة** : وتقوم على حوادث مترابطة متلاحمة تتشابك حتى تبلغ الذروة ، ثم تتحدر نحو الحل .

ب **الحبكة المفككة** : وهنا يورد القاص أحداثاً متعددة غير مترابطة برابط السببية ، وإنما هي حوادث ومواقف وشخصيات لا يجمع بينها سوى أنها تجري في زمان أو مكان واحد .

5-البيئتان الزمانية والمكانية :

البيئة المكانية :هي الطبيعة الجغرافية التي تجري فيها الأحداث ، والمجتمع والمحيط وما فيه من ظروف وأحداث تؤثر في الشخصيات .

البيئة الزمانية :هي المرحلة التاريخية التي تصورها الأحداث .

6-الشخصيات :

أ-شخصيات رئيسة : تلعب الأدوار ذات الأهمية الكبرى في القصة.

ب شخصيات ثانوية : دورها مقتصر على مساعدة الشخصيات الرئيسية أو ربط الأحداث.

أنواع الشخصيات بحسب الثبات والظهور :

أ-شخصيات نامية : تتطور مع الأحداث .

ب-شخصيات ثابتة : لا يحدث في تكوينها أي تغيير ، وتبقى تصرفاتها ذات طابع واحد لا يتغير .

7-الأسلوب واللغة :

-السرد : وهو نقل الأحداث من صورتها المتخيلة إلى صورة لغوية ، وله ثلاث طرق :

-الطريقة المباشرة : ويكون الكاتب فيها مؤرخاً .

-طريقة السرد الذاتي : وفيها يجعل الكاتب من نفسه إحدى شخصيات القصة ، ويسرد الحوادث بضمير المتكلم .

-طريقة الوثائق : وفيها يسرد الكاتب الحوادث بوساطة الرسائل أو المذكرات ، وهي الوسيلة التي يرسم بها الكاتب جوانب البيئة والشخصيات .

8-الصراع:

هو التصادم بين إرادتين بشريتين ، وهو نوعان :

أ-خارجي : بين الشخصيات .

ب-داخلي : في الشخصية نفسها .

9- العقدة والحل :

وهي تأزم الأحداث وتشابكها قبيل الوصول إلى الحل ، و ليس من الضروري أن يكون لكل عقدة حل ، فيمكن أن تكون نهاية القصة مفتوحة ، تستدعي القارئ أن يضع النهاية بنفسه وبخياله . (زايد والسعدي ، 2006 : 138-145)

القصة ومتطلبات النمو اللغوي :

يغلب على لغة الأطفال تناول المحسوسات لا المجردات ، كما يغلب على لغة الطفل التركيز حول الذات حيث إن ثروة الطفل اللغوية تنمو رويداً خلال السنوات الأولى من عمره حتى السادسة ، ثم تأخذ في الزيادة في المرحلة الابتدائية والإعدادية ، لذلك نلاحظ اختلاف مفاهيم الأطفال لكثير من الكلمات أو التراكيب اختلافاً بيناً عن مفاهيم الكبار لنفس الكلمات أو التراكيب . (الدويك ، 1985 : 103)

ومن الأمور التي تؤثر على نمو لغة الطفل نقص المصادر التعليمية التعليمية مثل : القصة واللعب ، وفرص الاستكشاف (الناشف ، عبد الرحيم ، 1989 : 20) . فالقصة تعمل على إثراء لغة الطفل ، وفهمه لمعاني الكلمات والتساؤل ، وتحديد مفاهيمه البسيطة ، " ولقد أكدت (جرو تبرز ، 1988 : 115) على استخدام القصة كعنصر فعال في مجال اللغة بحيث يستمع الطفل إلى القصة ، ويتعرف الطفل من خلالها على أشياء وأشخاص ، وأن يرسم الطفل صور الأشياء والأشخاص الذين وردوا في القصة ، ولم تتوقف عند ذلك ، بل طالبت الأطفال بأن يقصوا قصصاً من إنشائهم " .

وتظهر للقصص فائدة أخرى ، فهي تتيح لهم الفرصة للتساؤل ، وتنمي قدرتهم على التوقع عندما تتفاعل أحداث القصة وكلماتها مع خبراتهم ومعلوماتهم ، أما من الناحية اللغوية لقصص الأطفال فهي تزيد من المعرفة اللغوية عندهم بزيادة التحصيل اللغوي لديهم بما تحتوي القصة من مفردات جديدة ، وبتوسع المعاني اللغوية للمفردات ، فهي تساعد الأطفال على التدنق السليم ، وعلى تنمية اللغة لديهم ، كما أن لقصص الأطفال دوراً كبيراً في تزويد الأطفال الصغار بالاستعدادات الأولية للقراءة والكتابة وخاصة القصص التي تحكى عن طريق القراءة من كتاب ، أو القصص التي تكتب من خيال الطفل .

والقصة عبارة عن رسالة موجهة إلى الطفل ، قد تكون هذه الرسالة غامضة ، إذا كانت اللغة غير مناسبة من حيث المفردات والتراكيب لمرحلة نمو الطفل (عبد الفتاح ، 1993 : 2) ؛ لذلك يجب أن تكون اللغة بسيطة وسهلة الفهم ويفضل الجمل القصيرة والكلمات الصعبة التي تحتاج إلى شرح وتفسير . (أبو النصر ، 1985 : 37)

القصة ومتطلبات النمو العقلي :

القصة لها دور كبير في النمو العقلي ، فهي وسيلة للتربية العقلية ، تساعد على التدريب على التفكير السليم ، ومن المهم ألا تكون هذه القصص من لون الفهلوة ، فهذا النوع من القصص يتضمن التحايل والخداع أكثر من تنمية التفكير السليم ، كما يجب ألا تقف القصة عند مجرد المعرفة فقط ، وإنما تتجاوزها إلى التطبيق العملي ، فالطفل مطالب بالتفكير المستقيم ، والتنفيذ الجيد ، والإنجاز السليم . (يوسف ، 1991 : 108)

إن أهم ما يجذب الطفل للقصة في هذه المرحلة هو الخيال ، وهذا ما أكدته دراسة شحاتة وفؤاد (1986) حيث أوضحت الدراسة أن القصص الخيالية حظيت بأعلى نسبة من القصص التي يميل إليها الأطفال كما كشفت دراسة (برادة ، 1974) أن القصص الخيالية تحتل مكانة بارزة بين قصص الأطفال ، في حين أن القصص التاريخية والألغاز والمغامرات والرحلات والقصص البوليسية والعلمية لا يقبل عليها الأطفال كثيراً ، وأشارت الدراسة إلى أن القصص الخيالية تلائم الطفل في عمر معين حين تكون قواه البدنية والعقلية وحصيلته من التجربة ، ومعرفته بالوسائل والغايات عاجزة عن تحقيق مطالبه ومطامحه ، وهذه ظاهرة لا غبار عليها ، مع ملاحظة ألا تثير هذه القصص الخيالية مخاوف الطفل ، والكاتب الناجح يعرف جيداً الحد الفاصل الدقيق بين الإثارة الضارة وبين تنشيط الخيال المرغوب فيه . (مصطفى ، 1998 : 40)

لقصص الأطفال دور قوي فعال في تكوين إنسان المستقبل المفكر المبتكر القادر على التخطيط والتنفيذ والتصرف في مختلف المواقف ، والتعامل في مختلف الظروف ، والذي يحسن اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب ، وفي ضوء التفكير العلمي المتوازن ، كما أنها تلفت نظر الأطفال إلى المشكلة والقدرة على حلها ، فلا يشب وفي ظنه أن الأمر أكثر تعقيداً من أن يقدر على حلها ، ويدرك أن لكل مشكلة حلاً أو مجموعة من الحلول . (نجيب ، 1987 : 23)

القصة وسيلة من وسائل تنمية الإبداع عند الأطفال " كأن يقرأ المعلم للأطفال قصة ، ثم يتوقف عن القراءة قبل نهاية القصة ، ويسأل الأطفال عن كيفية تفكيرهم فيما يمكن أن تكون

عليه نهاية هذه القصة ، وكيفية تفكيرهم في نهايات مختلفة لهذه القصة بحيث تكون مختلفة عن أية قصة سمعوها " . (منسي ، 1996 ، 153)

إن الأطفال في هذه السن قد يدركون مدلول اليوم والأمس والغد ، ويدركون معنى الماضي والمستقبل ، كما يدركون التسلسل الزمني لأفكار القصة التي تتعاقب أحداثها ، ولكنهم لا يدركون الأحداث التاريخية بترتيبها الزمني ، كما يعرفون معنى الزمان مثل : الصباح والظهر والمساء والصيف والشتاء ، وتزداد صفة التجريد عندهم مثل الكلب حيوان ، والحليب شراب ، ويظهر التعميم القائم على التوسط مثل الحلوى لكل أنواع الحلوى ، ويتضح معنى الحسن والريء مثل : السلوك الحسن ، والسلوك الرديء . (قناوي ، 1990 : 134)

تشبع القصة حاجة الطفل للاستطلاع ، وتجب على أسئلته التي يبحث عن إجابة لها ؛ لذلك نلاحظ أن الطفل يحدث لعبة أو حيواناً ، وكل ما يحيط به أملاً في الوصول إلى جواب يتناسب مع قدراته وفهمه وإيقاظ تفكيره . القصص لها إمكانيات كبيرة في تنشيط الذاكرة ، فالأطفال يحبونها ويتذكرونها ولا ينسون أحداثها ومواقفها وشخصياتها ، فهي ثابتة في أذهانهم يسترجعونها حتى بعد سنين عديدة ، كما أنها تتيح لهم فرصة ربط الأحداث بعضها ببعض . (يوسف ، 1991 : 110)

يجب أن تكون القصص المختارة قصيرة وهادفة وغير معقدة (الخضير ، 1986 : 76) ، كما يجب إعداد ركن من مكتبة المدرسة للقصص ، وأن تكون هذه القصص متنوعة . (صالح ، 1999 ، 50 ، 51)

القصة ومتطلبات النمو الانفعالي :

إن قصص الأطفال تكشف عن مشاعر الأطفال ومشكلاتهم وأحاسيسهم ، بل تكشف أيضاً عن تلك الصور التي يكونونها لذواتهم (حسين ، 1997 : 11) ، وينشد الطفل في هذه المرحلة الأمان والدفء العاطفي في علاقته مع الكبار (الدويك ، 1985 : 104) ، وتقوم القصة بدور التخفيف من حدة التوتر عند الطفل ، فقد يجلس الطفل في المدرسة حزيناً متوتراً ، أو عندما يستمع إلى القصة يشعر بالأمان والطمأنينة ، فالقصة من أحب الأشياء إلى نفسه ؛ لأنها تجلب له السرور والمتعة ، وبذلك تجعله يهدأ انفعالياً ، ويندمج مع أقرانه . (الناشف ، عبد الرحيم ، 1989 : 50)

ويشير (شحاتة 1994 : 28 ، 29) إلى أن يكون عنوان القصة حسياً لا تجريدياً فيه ، يحمل معنى الفرح والمرح والبهجة لا التخويف والإزعاج ، كذلك يجب أن تختتم القصة بنهاية

سارة مبهجة مرحلة لا تؤذي مشاعره وأحاسيسه ، وتجنب النهاية المؤلمة وغير السارة ؛ إذ إن قوة التذكر عند الطفل تكون قوية في الحوادث السارة ، و يتذكرها الطفل بسهولة ، وتجذب انتباهه بصورة أدق ، أما الحوادث المؤلمة فتقل قدرته على تذكرها أو الانتباه إليها .
(مدانات ، 1988 : 13)

القصة ومتطلبات النمو الاجتماعي :

القصة أسلوب من الأساليب التربوية السليمة الاجتماعية للطفل ، فعن طريقها يمكن للطفل تدعيم السلوك المرغوب فيه ، حيث تمده بأنماط من السلوك الاجتماعي مما يزيد من خبراته ، وتجعله أقدر على التفاعل الاجتماعي مع العالم الخارجي ، وقد أوضحت إحدى الدراسات أن الأسر التي تهتم بسرد القصص على الأطفال عادة لا تقوم بتوسيع مداركهم فحسب ، بل أيضاً تقوم على توضيح سلوك الطفل . (الفليني ، 1989 : 46)

وقد أضاف (شحاتة ، 1994 : 28 ، 29) أن الصراع في القصة المقدمة للطفل غالباً ما يكون بين الحيوانات والقوى الروحية ، والصراع هو شكل من أشكال النضال والمقاومة يدور بين الخير والشر ، وينتصر فيه الخير ، ويأخذ شكلاً واحداً في القصة ، ويجب تأكيد انتصار الخير على الشر ، والعقدة في القصة تعد مكوناً أساسياً تنتهي إليها الأحداث في تجمعها وتشابكها ، ويبدأ انفراج الأحداث عنها ؛ ليحس الطفل بالخط الدرامي والمأساوي أو الكوميدي ، وكلاهما يشعر الطفل باللذة ، ويساعده على الاندماج مع الأحداث ومعايشتها .

وتضيف (العناني ، 1993 : 177 ، 178) بأنه ينبغي مراعاة التوازن بين مراحل القصة ، فلا تكون القصة طويلة المقدمة ، أو مبالغ في عرض العقدة ، وكذلك يجب على المعلمة التأكد من صحة المعلومات الموجودة في القصة .

وقد أكد الشاروني على تجنب القصص التي تتضمن إثارة العطف على قوى الشر ، وألا يكون العنف هو الوسيلة الوحيدة لحل المشكلات ، وكذلك تجنب القصص التي تقوم على السخرية من الآخرين عن طريق تدبير المقالب لهم وإيقاع الأذى بهم .
(الشاروني ، 1993 : 15 - 19)

لذلك يجب أن تكون قصص الأطفال بسيطة ، واضحة خالية من التعقيد ذات رموز قريبة إلى مدارك الطفل وعواطفه ، وتشتمل على قيم إنسانية تدفع الطفل إلى التفكير والتأمل ، وتسهم في تنمية قدراته العقلية والنفسية والعاطفية ، وتبعدهم عن كل مخيف ومثبط لهم في مستقبل حياتهم .

أنواع القصص :

تنقسم القصص من حيث طولها وقصرها إلى أربعة أنواع :

1-الأقصوصة : وهي أقصر الأنواع ، وهي كالحاخرة عبارة عن فكرة خطرت ببال الكاتب ، فنسج منها قصة بطريقة فنية تنطبق عليها شروط القصة الفنية ، وتكتب في صفحة أو صفحتين ، ولا يسمح ميدانها بتعدد الأحداث والشخصيات .

2-القصة القصيرة : وهي أطول من الأقصوصة ، وتكتب من فصل واحد عادة ، ويتراوح عدد صفحاتها من 3 - 20 صفحة .

3-القصة المتوسطة : يتراوح عدد صفحاتها من 20 إلى 70 صفحة .

4-الرواية : وهي مجموعة حوادث مختلفة التأثير ، وتمثلها شخصيات عديدة على مسرح الحياة ، وتأخذ وقتاً طويلاً من الزمن ، وتزيد عن 70 صفحة ، وتتعدد فصولها ، ويسمح ميدانها بتعدد الأحداث والشخصيات أكثر من القصة ، ويرى بعض النقاد أن الرواية هي الصورة الأدبية النثرية التي تطورت عن الملحمة القديمة . (زايد والسعدي ، 2006 : 145 ، 146)

وتنقسم القصص من حيث المضمون إلى :

1-الحكاية الشعبية :

قصة نثرية تقليدية المحتوى ، تنتقل من جيل إلى آخر انتقالاً شفهياً عن طريق الإنشاد أو الرواية والحكاية الشعبية قد تشتمل على عناصر أسطورية أو خيالية ، ولكن هذه العناصر تكون خالية عادة من أي مغزى ديني ، ومع ذلك فإن بعض الباحثين لا يرسم خطأ فاصلاً بين الأسطورة والحكاية الشعبية ، وقد تنتقل الحكاية الشعبية من أمة إلى أخرى ، وكثيراً ما يعتمد إلى تسجيلها أو تدوينها خوفاً عليها من الضياع ، ولعل أفضل الأمثلة على الحكاية الشعبية في الأدب العربي قصة (قصص ألف ليلة وليلة) . وترتكز الحكايات الشعبية على أسس أخلاقية ، فهذه الحكايات تعالج عادة العيوب التي تشكو منها سائر المجتمعات كالخيانة ، والظلم والاعتزاز بالدنيا والفوضى الاقتصادية ، والطمع والكسل والجفاء " . (الزهوري ، 2004 : 1 - 4)

2-حكايات الخوارق :

في معظم الأحيان كانت هذه الحكايات تروى على لسان الفلاحين مباشرة من ذاكرتهم ؛ لصعوبة الوصول إلى النص الأصلي ، ولقد احتفظت قصص الخوارق بشعبيتها على نطاق واسع ، وتعد هذه الحكايات من أحب أنواع القصص للأطفال بشكل خاص ، فنجد الأطفال يتعلقون بها بشكل كبير ، وقد يكون مرد ذلك أنها تراعي خصائص نموهم خاصة في مرحلة الطفولة ، فهي لا تعطي مواظ أو محاضرات ، بل تعطي الطفل الحرية في الانطلاق في الخيال والبعد عن الواقع ، ومن خلالها سيعرفون الصواب والخطأ ، والحب والكره ، والوفاء والخيانة ، والسلم

والحرب ، وكل هذه العلاقات تشكل وتصنع حياتهم ، كما أن حكايات الخوارق تنمي قوة التخيل ، وتساعد على تسلسل الأفكار بشكل مرتب ، وتدريبهم على فهم وإدراك الأسباب والدوافع ، وقد عاشت حكايات الخوارق طويلاً لأن الناس يحتاجونها كهزمة وصل بين الأجيال المتعاقبة ، ولتغذية الخيال ، والابتكار ، ولتغطي نماذج وأشكالاً لكل ما هو مجهول وغير متوقع " . (أبو سعدة ، 2008 : 36)

3- القصص التاريخية :

تتناول القصص التاريخية الأحداث التاريخية والأخبار التي حدثت في فترة زمنية ماضية ، وعادة ما تكون هذه الفترة مضي عليها أكثر من ثلاثين عاماً ؛ مما جعلها مادة قليلة ، ورغم ذلك فإن لها فوائد كثيرة : فهي توثق تاريخ الأمم وأمجادها ، وتقدم المتعة والتشويق إلى جانب المعلومة القيمة والمفيدة التي تربط المتلقي بتاريخه ، ومن أمثلة القصة التاريخية : قصة " الحجاج " لجورجي زيدان . (زايد والسعدي ، 2006 : 149)

4- قصص الألغاز " القصص البوليسية " :

الألغاز شكل من أشكال المغامرات تبنى حول مشكلة تحتاج إلى حل ، وذلك من خلال عنصر أو عامل ما ، يظل مختفياً حتى نهاية القصة ، وفي أثناء ذلك يعمل القارئ على التخمين والتوقع ، ويعتمد هذا النوع من القصص على التشويق والإثارة في المقام الأول ومحاولة جذب انتباه المتلقي وإبقائه في حالة التوتر القصوى حتى نهاية الأحداث ، وبسبب نزوع القارئ إلى استباق أحداث الرواية تبدو القراءة وكأنها امتحان مستمر يفرضه النص لتقييم قدرات القارئ على التوقع ، وغالباً ما يكون الأبطال هنا من الأطفال الذين يحاولون مساعدة الشرطة في القبض على المجرمين ، وتحقيق العدالة ، ومن خلال ذلك يتحقق عنصر التشويق ، وعنصر التشويق مطلوب حتى في قصص الكبار ، ولكن أهميته في قصص الصغار أكثر ؛ لأن الطفل مخلوق سريع الملل ، قليل الصبر ، فضلاً عن أنه لا يعرف المجاملة . (سحلول ، 2001 : 76)

وقد انتشرت القصص البوليسية والألغاز على نطاق واسع ، فهي تلقى إقبالاً واضحاً عند الأطفال خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة ، مما يغري الناشرين بالتوسع في إصدارها ، فالطفل في فترة الطفولة المتأخرة يقوى عنده الإعجاب بالبطولة (شحاتة ، 2001 : 176) ، ولا ننسى أن الهدف الأساسي لهذا النوع من القصص تنمية القدرات اللغوية للطفل والارتقاء بها ، ومساعدته على إعمال عقله ، وإشباع الرغبة الفطرية لديه في الأسئلة والأجوبة التي تتحدى عقله ، ومن الأمثلة عليها ألغاز رجل المستحيل .

5-قصص الحيوان :

رويت هذه القصص على ألسنة الحيوان ، حيث يقوم فيها الحيوان بالدور الرئيس ، وتجري أحداثها على لسانه ، وقد ظهر هذا النوع من القصص لنقد الحياة السياسية بطريقة غير مباشرة خوفاً من بطش الحكام ، ومن سطوة السلطان ، ومن أشهر الكتب التي أتت حكاياتها على لسان الحيوان كتاب كليلة ودمنة الذي ألفه الحكيم والفيلسوف الهندي بيدبا لدبشاليم ملك الهند ، وقد ترجمه عبد الله بن المقفع بعد ذلك إلى العربية في عهد الدولة العباسية ، وفي الحقيقة لم يكن الهدف من هذه القصص تقديم أية معلومات أو حقائق عن الحيوانات ، بل إن الهدف هو تقديم نماذج من السلوك والمواقف البشرية لنقدها . (الشاروني ، 2002 : 4)

6-القصص الواقعية :

هي القصص التي تكون أحداثها ممكنة الوقوع ، و شخصياتها تتصرف كالأشخاص الحقيقيين ؛ مما يشعر المتلقي بأنه يعرفهم ، فيسهل عليه الاستفادة من الخبرات التي يمرون بها والتعلم من المواقف التي تحدث معهم ، وهي تتناول العلاقات الأسرية بكل أنواعها بهدف تعزيز النواحي الإيجابية ، ومعالجة النواحي السلبية ، وتعتبر هذه القصص ذات فائدة للكبار بشكل عام و للأطفال بشكل خاص لواقعيتهما . (أبو سعدة ، 2008 : 38 ، 39)

7-قصص الأساطير :

تعتبر قصص الأساطير جزءاً من التراث الشعبي الذي تمتلكه الشعوب ، وتنتقل من جيل إلى آخر في كثير من الأحيان عن طريق النقل الشفهي . ويعرفها (حجازي 2001 : 163) بأنها حكاية أو رواية شعبية أو إنسانية متصلة بحياة إحدى الأمم ، وتهدف إلى التعبير عن بطولة أو قيمة ذات أثر هام في نفوس الناس أو الأمة .

وهي تجمع بين الواقع والخيال حيث إنها في كثير من الأحيان تخرج عن حدود العقل والمنطق خروجاً يصل في بعض الأحيان إلى حد الشذوذ والتطرف ، مثل : " الأساطير الصينية القديمة التي كانت تتحدث عن عالم اختفت منه الشخصية الإنسانية ، فكان هناك أشخاص بعين واحدة ، وأشخاص همجيون بثلاثة رؤوس " . (أبو سعدة ، 2008 : 39)

8-السير الشعبية :

تحكي هذه القصص بطولات لأشخاص حقيقيين عادة ما يكونون بشراً أو ملوكاً أو أبطالاً شجعان " والشخصيات في السير غالباً ما يكون لهم وجود في الحقيقة ، ولكن حياتهم وأفعالهم تزخرف وتزين أثناء النقل الشفهي للسير " . (أبو سعدة ، 2008 : 40)

ويؤكد (بهاء الدين ، 2002 : 153 ، 154) على أهمية السير الشعبية بقوله " تعد السير ذات أهمية خاصة للأطفال ، حيث إن دراسة سير الأبطال والقادة وتأسيس الدور الإيجابي الذي بذلوه من أجل وطنهم والتضحيات التي قدموها من أجل شعوبهم ، والدروس المستفادة من أحداث النصر والهزيمة والتعرف إلى آثار أجدادهم ، والمعالم التاريخية التي تركتها الأجيال السابقة ، يشكل للجيل الجديد القدوة الحسنة ، ويقوي لديهم الاعتزاز بتراثهم ويسلحهم برصيد من الخبرة والمعرفة الإنسانية ". ومن أمثلة السير الشعبية : سيرة الزير سالم المهلهل ، وسيرة تغريبة بني هلال ، وسيرة عنتر بن شداد .

9- الملاحم :

الملحمة من أقدم الفنون التي عرفت البشرية ، وهي قصة شعرية طويلة ، تحكي معارك ضخمة ، وبطولات خارقة عاشها شعب ما من أجل قضية تتصل بشرفه القومي أو دفاعاً عن مقدساته ، لذلك فالملحمة عادة ما تصف المعارك والبطولات التي خاضها هذا الشعب ، كما تصور ما يعيش فيه من قيم ومعتقدات وأفكار . وتعد أعمال الشاعر الإغريقي هوميروس من أول القصائد الملحمية التي عرفها التاريخ في مجال هذا النوع الأدبي ، فقد كتب هوميروس الإلياذة والأوديسيا اللتين أصبحتا بعد ذلك النموذج الأصل لفن الملحمة . (راغب ، 1998 : 217)

ومن أشهر الملاحم التي ظلت باقية حتى يومنا هذا " الفردوس " التي كان لها أثر كبير في التراث الفارسي ، فهي سجل تاريخي منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي . (أبو سعدة ، 2008 : 40)

10 - قصص الخيال العلمي :

" هي قصص تتناول التقدم العلمي والتكنولوجي وتطوره بحديه الإيجابي والسلبي من خلال أحداث درامية " . (شريف ، 1997 : 26) ، وقد دأبت هذه القصص على أن تقدم منجزات العلم من خلال الأدب ، فذكرت قصصاً لأبطال وصلوا إلى سطح القمر والكواكب الأخرى ، واستطاعوا الغوص إلى أعماق المحيطات .

وقصص الخيال العلمي تستهوي الأطفال ، وتشد انتباههم بشكل واضح ؛ فتثري خيالهم ، وتنمي إدراكهم ، وتوسع آفاقهم ، وتمدهم بالمعلومات والقيم والاتجاهات العلمية . (راغب ، 1998 : 121)

11 - القصص الفكاهية :

وهي قصص تهدف إلى التسلية والترفيه عن النفس ، ولا تطرق إلى نقد الحياة السياسية أو الاجتماعية ، وهي لا تحتاج إلى تفسير وتعليل ونقد وتقويم ، ولا تخضع الأحداث فيها إلى التفسير ، والتحليل ، بل للقريبة والمصادفة ، وليست مترابطة ترابطاً حتمياً " . (بدر ، 1969 : 143)

وتؤكد الدراسات الحديثة في علم النفس أن الضحك من الأشياء الإيجابية التي ترفع من الروح المعنوية بشكل ملحوظ ، خاصة عند الأطفال . (أبو سعدة ، 2008 : 41 ، 42)

12-القصص الدينية :

هي القصص التي تتناول حياة الأنبياء والرسل ، وما أجرى الله تعالى على أيديهم من معجزات وما تم على أيديهم من خوارق للعادات ، وكذلك القصص التي تتحدث عن حياة الصحابة والأولياء والصالحين ، وما وقع لهم من كرامات ، ولقد شاعت قصص الدين الإسلامي في القرن الهجري الأول استجابة لرغبة في نفوس الشعب للتأسي بسير الأنبياء . (عبد الرحمن ، 2006 : 93)

وتكمن أهمية القصص الدينية في أنها تعرف الطفل بخالقه ، وواجباته نحوه ، ونحو عقيدته ودينه ، إلى جانب التعريف بالأنبياء للتأسي بهم ، والصحابة للاقتداء بهم ، كما أنها تعمل على تنمية مداركه وإطلاق مواهبه الفطرية وقدراته ، وتغرس فيه القيم النبيلة كالصبر والأناة والشجاعة والثبات على الحق . (أبو سعدة ، 2008 : 42)

13- القصص المترجمة :

ترجع أصول الترجمة البعيدة إلى قديم الزمان ، حيث أولع العرب بالقصص الهندية ، ونقلوا الكثير منها إلى العربية ومنها : قصة السندباد الهندية ، وكليلة ودمنة ، والسندباد الصغير والكبير ، وهابل في بلاد الحكمة ، وكتاب ديك الهند في الرجل والمرأة ، وكتاب حدود منطق الهند ، وكتاب بيدبا في الحكمة ، وكتاب ألف ليلة وليلة . (أمين ، 2002 : 297 ، 298)

أما أصول الترجمة القريبة فتعود إلى عهود الاستعمار ، فقد عمل المستعمر على فرض ثقافته ولغته ، وقد كان الصوت الأعلى لأصحاب الثقافة المنقولة عن الغرب ، وكان الشعور بالنقص نصيب من درس الكنز الموروث مكتفياً به . (محمود ، 1999 : 136)

وهكذا بدأت القصص الغربية تغزو آفاق الإبداع الفكري العربي ، خاصة في مجال قصص الأطفال ، ولعله من الإنصاف أن نذكر أنه كان لهذه القصص بعض الآثار الإيجابية التي تجلت في : اطلاع الطفل العربي على عادات الأمم الأخرى ، وتقاليدها ، وعلاقة أطفالها بمجتمعهم

وأسرهم وأوطانهم ؛ وهذا ما عزز لدى الطفل العربي مجموعة من القيم المعرفية والاجتماعية والوطنية والإنسانية ، إضافة إلى المتع الفنية النابعة من الحكايات الشائقة ، والشخصيات المحببة التي تستجيب لتطلعات الطفل وحاجاته ، ولكن يجب أن نحذر من هذه القصص المترجمة ؛ لأنها في كثير من الأحيان تهدف إلى ترسيخ القيم الغربية . (الفصيل ، 1998 : 81)

أسس اختيار القصص :

إن اختيار القصص الملائمة للطلبة غاية في الأهمية ، بحيث تكون هذه القصص ملائمة لهم في أسلوبها ولغتها ، ولقد وضع التربيون مجموعة من الشروط الواجب توافرها في القصة المقدمة للطلبة ؛ لكي تكون محققة للأهداف المرجوة ، ومن هذه الشروط ما يلي :-

- أن يكون أسلوبها سهلاً سائغاً يفهمه الطلبة بغير مشقة أو عناء .
 - أن تزود الطلبة بشيء من المعارف والخبرات الجديدة .
 - أن تتوفر فيها الإثارة والتشويق كالجدة والطرفة والخيال والحركة .
 - أن يكون لها مغزى تهيبي وخلقى .
 - أن يراعى في طولها مناسبة الزمن المخصص لعلاجها ، فإذا كانت موضوعاً لدرس في القراءة أو التعبير كانت قصيرة ، وإذا كانت للقراءة الحرة فلا مانع من أن تكون طويلة .
- (مصطفى ، 1994 : 104 ، 105)

- التحديد الواضح لمكان الأحداث وزمانها .
- الحوار الطبيعي بين الشخصيات .
- عدم الإغراق في الرمزية حتى يتمكن الطفل من إدراكها .
- نبذ العنصرية والتعصب .
- الاهتمام بالصور كعنصر موضح للأحداث ومبسط لها ، ومشوق لها .
- مناسبة الفكرة من الناحية النفسية والتربوية ، وتحريكها لعاطفة القارئ .
- استخدام الخيال بالقدر المناسب .
- صلاحية مضمون القصة لكل زمان ومكان . (مطر ، 2002 : 19)
- أن تدور أحداث القصة حول شخصيات مألوفة لدى الطلبة ومن بيئتهم .
- أن تتميز هذه الشخصيات بالحركة والنشاط .
- أن يكون عدد شخصيات القصة قليلاً .
- ألا تتضمن القصة مواقف مثيرة للانفعالات الحادة المؤلمة .
- أن يسود القصة العدل ، وأن تكون نهايتها سعيدة .

-أن تكون مناسبة لقيم المجتمع الدينية والخلقية والتربوية بحيث لا تحتوي القصة على مضامين هادمة تتنافى مع قيم الدين والمجتمع والتقاليد . (عطية وآخرون ، 1990 : 90)

ويرى الباحث أن الشروط السابقة لو توفرت في القصص المقدمة للطلبة ، لأعطت ثمارها المرجوة كاملة ، ولحققت لهم المتعة ، وزادت من ثروتهم اللغوية ، ولاكتسبوا من خلالها العديد من القيم النبيلة ، ولتعرفوا على كثير من المفاهيم الجديدة .

الأهداف التربوية لقراءة القصص :

مما لا شك فيه أن هناك ميلاً طبيعياً لدى الطلبة نحو القصص والحكايات ، ويمكن استغلال ذلك في تحقيق ما يأتي من الأهداف التربوية : -

-تزويدهم بالمعلومات والحقائق ، وتوسيع دائرة ثقافتهم .
-غرس القيم والمبادئ التربوية السليمة فيهم .
-تنمية الثروة اللفظية والفكرية وتطوير ملكاتهم التعبيرية .
-إتاحة الفرصة أمام الطلبة للتعرف على بعض المشكلات الاجتماعية ، ومعرفة كيفية التعامل معها وحلها .

-تنمية التفكير الإبداعي والابتكاري لدى من عندهم ميل واستعداد للإبداع الفني والابتكار ، وصياغة الأفكار والقيم العظيمة في أساليب فكرية وفنية رفيعة .
-بناء شخصية تتمتع بالقدرة على التخيل ، واستقراء النتائج التي يمكن أن تترتب على اتخاذ قرار معين .

-تنمية الحاسة الذوقية لدى الطلبة مما يجعلهم قادرين على الاستمتاع بشتى مظاهر الجمال في الكون والطبيعة ، وبالتالي يكونون قادرين على تقدير خالق الكون عزّ وجلّ والطبيعة ومبدعهما . (مذكور ، 1991 : 240)

-تسعد الطفل المستمع وتغذيه بالمشاعر والأحاسيس الفياضة التي تجعله قادراً على مواصلة الحياة بما تضيفه من حيوية ، وما تقدمه من غذاء للعواطف والمشاعر .
(عبد الرحيم ، 1989 : 36)

-تزويد الطلبة بالجوانب المناسبة من تصور الإسلام للكون والإنسان والحياة .
-نقل تجارب الآخرين وخبراتهم في الحياة للطلبة للاستفادة منها في حياتهم العملية .
-طرق لحل المشكلات ، وهذه أساسية في الابتكار .
-مجال للنقاش وتبادل الآراء .
-تغرس كثيراً من القيم النبيلة في نفوس الطلبة .

- مجال لتعلم الكثير من المصطلحات الجديدة.
- مجال لمعرفة نقاط الضعف لدى الطلبة .
- تنمية قدرتهم على الخيال .
- وسيلة جيدة لتقريب الأطفال للوالدين أكثر فأكثر.
- تحويل نشاط النوم إلى أمر ممتع، خاصة للأطفال الذين يرفضون النوم المبكر.
- تعود الطلبة على أسلوب المناقشة وآدابه .

وفي ضوء العرض السابق لما تقدم في هذا الفصل يمكن الخروج بما يلي :

إن القراءة بشكل عام وقراءة القصص بشكل خاص قد تلعب دوراً بارزاً في تنمية التعبير الكتابي الإبداعي ، فهي تثري عقل الطفل ووجدانه بما تقدمه من معلومات ومفاهيم ومعارف مختلفة ، ومن خلالها يمكن أن ننتج طلبة متقنين قادرين على إدراك ما يدور حولهم ، متمكنين من إيجاد حلول للمشكلات التي قد تواجههم ، قادرين على التعبير عن ذواتهم ونفوسهم ، فقراءة القصص تنمي لديهم التفكير الإبداعي والابتكاري والمنطقي والتسلسلي ، لذا علينا أن نحسن اختيار القصص التي نقدمها للطلبة ؛ كي يقرؤوها ، فنختار القصص التي تجذب الطلبة بأسلوبها الشيق والممتع ، كما ينبغي التنوع في القصص المقدمة ، بحيث تتوافر فيها معظم مهارات التعبير الرئيسة ، وبذلك تتحقق الفائدة المرجوة من قراءتها ، وهذا ما سيلتزم به الباحث عند اختيار القصص التي سيقدمها للطلبات لقراءتها ، والتي سوف يقيس أثرها على تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولا : دراسات تناولت التعبير الكتابي الإبداعي

أ-دراسات عربية

ب- دراسات أجنبية

*تعليق على الدراسات التي تناولت التعبير

ثانيا : دراسات تناولت القصة

أ-دراسات عربية

ب- دراسات أجنبية

*تعليق على الدراسات التي تناولت القصة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

يهدف هذا الفصل إلى التزود بجملة من الأفكار والإجراءات والأدوات التي تحتاج إليها الدراسة الحالية ، كما يهدف إلى بيان موقف الدراسات السابقة من موضوع التعبير الكتابي الإبداعي وكيفية التصدي له ، والإفادة منها في التعرف على الأساليب التي استخدمها الباحثون لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي أو بعضها ، حيث يتوقع في نهاية الفصل أن يتم تحقيق ما يلي :

-تحديد بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي تناولتها الدراسات السابقة بالبحث والمعالجة .

-تحديد الأدوات التي تحتاج إليها الدراسة الحالية من خلال معرفة الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة ذات العلاقة .

-التعرف إلى خطوات بناء الاختبار القبلي البعدي ، والأساليب المناسبة لقياس صدقه وثباته ، ومعيار تصحيحه ، وذلك من خلال الاطلاع على الاختبارات التي استخدمتها الدراسات السابقة في قياس القدرة على التعبير الكتابي الإبداعي .

-تحديد المدة التي تستغرقها الطالبات في قراءة القصص الموظفة في الدراسة من خلال الاطلاع على بعض الدراسات التي اهتمت بتطبيق برامج ، أو طرائق تدريس لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

-الإفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في إثراء جوانب الدراسة . ولتحقيق هذه الأهداف تم تقصي مجموعة من الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعبير الكتابي الإبداعي ، والدراسات التي تناولت استخدام القصة في تنمية فروع اللغة العربية بشكل عام ، والتعبير بشكل خاص ، وكذلك التي وظفت أسلوب قراءة القصة في تدريس المواد المختلفة.

وقد لاحظ الباحث ندرة الدراسات التي تناولت استخدام القصة في تنمية فروع اللغة العربية بشكل عام ، والتعبير بشكل خاص ، وفي الحقيقة فإن الباحث لم يعثر على دراسة واحدة استخدمت أسلوب قراءة القصة في تنمية مهارات التعبير الكتابي ، كما لاحظ أن معظم هذه الدراسات تركزت حول استخدام القصة في تنمية المفاهيم الرياضية ، والبعض الآخر تمحور حول مرحلة رياض الأطفال ، وابتعادها نسبياً عن مراحل التعليم الأساسي والثانوي .

وقد قسم الباحث الدراسات السابقة إلى محورين هما :

المحور الأول : الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعبير الكتابي الإبداعي

المحور الثاني : الدراسات السابقة التي وظفت القصة في تدريس المباحث التعليمية المختلفة .

المحور الأول : الدراسات السابقة التي تناولت التعبير الكتابي الإبداعي

أ- الدراسات العربية :

1-دراسة المرسى (1995)

عنوان الدراسة : " فعالية التعليم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي " .

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية التعليم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمهارات التعبير الكتابي ، ولقد اختار الباحث عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة العين بدولة الإمارات العربية وبلغت العينة (235) طالباً وطالبة موزعين على عشرة صفوف دراسية اختيرت عشوائياً من ثلاث مدارس ثانوية ، وقسم العينة إلى مجموعتين تجريبية وتضم خمسة صفوف ، وتدرس باستخدام أسلوب التعلم التعاوني ومجموعة ضابطة تضم خمسة صفوف أخرى وتدرس باستخدام الطريقة العادية ، ولقد اختار الباحث موضوعين من موضوعات التعبير ؛ ليكون أحدهما هو التطبيق القبلي ، والثاني هو التطبيق البعدي ، وذلك بهدف قياس مهارات التعبير الكتابي التي حددها الباحث فيما يلي :

أ- مهارات الشكل وهي : شكل الفقرة ، وعلامات الترقيم ، وصحة الكتابة إملائياً ونحويّاً ، والتنسيق ، وجودة الخط .

ب- مهارات المضمون وهي : براعة الاستهلال ، وحسن التلخيص (الخاتمة) ، والأفكار ومدى ترابطها وكيفية وصلاتها وصلتها بالموضوع ، والشواهد المعززة (قرآن- حديث - شعر - حكم - أقوال مأثورة) وسلامة الأسلوب ، وحسن العرض .

واستغرق تطبيق التجربة شهرين كاملين . ومن خلال المعالجات الإحصائية توصل الباحث إلى بعض النتائج منها :

-وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

-عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الطلاب والطالبات في التطبيق البعدي لاختبار التعبير الكتابي .

وقد أوصت الدراسة بتبني أسلوب التعليم التعاوني من قبل الموجهين والمعلمين كإحدى الاستراتيجيات الفعالة في طرائق التدريس .

2-دراسة الكندري (1995)

عنوان الدراسة:"برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بالكويت" .

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بالكويت ، وهذه المهارات هي : التنظيم العالم للموضوع ، وكتابة الفقرات ، واستخدام علامات الترقيم ، ولقياس هذه المهارات أعد الباحث اختباراً للتطبيق القبلي والبعدي ، على عينة الدراسة التي اختيرت بطريقة عشوائية ، وبلغت (31) طالبا ، و (32) طالبة ، ولقد استخدم الباحث التصميم التجريبي نظام المجموعة الواحدة مع اختبار قبلي وبعدي ، وعند تطبيق الاختبار القبلي لم تظهر أي فروق دالة إحصائية بين البنين والبنات في المهارات السابقة ، ثم أعد ستة تعيينات لتدرس لأفراد العينة تدور حول : المقدمة ، الموضوع ، والخاتمة ، واستخدام علامات الترقيم ، وكتابة الفقرات ، وجودة تناول الموضوع ، واستمر التطبيق مدة ثلاثة أشهر بمعدل حصة واحدة أسبوعياً ، وبعد تطبيق الاختبار البعدي وإجراء المعالجات الإحصائية توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج منها :

-تحديد بعض مجالات التعبير الإبداعي المناسبة للمرحلة الثانوية ، وهي : المقالات المختلفة ، القصص ، والمسرحيات ، واليوميات ، والمذكرات الشخصية ، والتراجم ، ونظم الشعر ، والوصف ، والتعبير عن المعاني والقيم الإنسانية ، والموضوعات النقدية ، وموضوعات تتصل بالفنون المختلفة التي تتعلق بآمال الطلاب وتطلعاتهم .

-تحديد أهم مهارات التعبير الإبداعي الضرورية لطلبة المرحلة الثانوية وهي : الدقة في استخدام علامات الترقيم ، واختيار الكلمة المناسبة للمعنى المناسب ، وجودة المقدمة ، وحسن الخاتمة ، والدقة في عرض الأفكار العامة للموضوع ، وجودة كتابة الفقرات ، وحسن ترابطها ، وترتيب الجمل داخل الفقرة الواحدة ، والتنظيم العام للموضوع .

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى أفراد العينة في الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي ، وهذا مؤشر على نجاح البرنامج في تنمية المهارات .

-أظهرت نتائج الدراسة تفوق البنات على البنين .

وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها :

1- ضرورة تحديد مهارات التعبير ، ووضع هذه المهارات في مقررات دراسية بحيث يركز المعلم على مهارة أو أكثر في كل موضوع من موضوعات التعبير .

2- ضرورة تدريس مهارات التعبير البسيطة في المرحلة الدراسية الأولى .

3-دراسة الهاشمي (1995)

عنوان الدراسة : " برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان " .

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية المهارات النوعية للتعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان ، الذكور الملتحقين بالمدارس الحكومية التابعة لمديرية مسقط التعليمية في العام الدراسي (1994 - 1995) أما عينة الدراسة فقد تألفت من مائة وواحد وعشرين طالباً ، منهم أربعة وخمسون طالباً في المجموعة الضابطة ، وسبعة وستون طالباً في المجموعة التجريبية ، وذلك بعد أن تم اختيار اثنين من معلمي اللغة العربية لتدريسهما ، وتم بناء قائمة تضم مجالات التعبير الكتابي الوظيفي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي ، وكذلك بناء قائمة تشمل المهارات النوعية لهذه المجالات ، ولتقويم البرنامج ، تم إعداد ستة اختبارات ، خمسة منها مقالية ، لتقويم أداء الطلاب في المجالات الخمسة ، والسادس موضوعي ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ، ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبارات التعبير الكتابي الوظيفي لصالح المجموعة التجريبية ، وقد عزا الباحث التحسن الذي ظهر في أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي إلى البرنامج المقترح ، والطريقة التي أعد بها ، وأوصى الباحث بضرورة تطوير تدريس التعبير عن طريق البرامج المقترحة ، التي يتم تخطيطها وفقاً للمهارات التي يراد تنميتها .

4-دراسة الفرخ (1998)

عنوان الدراسة : " برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي " .

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج في النشاط المدرسي لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية ، ولتحقيق الهدف السابق تم تحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، كما تم تصميم مقياس يقيس مستوى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، وقد أظهر المقياس ضعف التلاميذ فيها ، ولمعرفة أثر البرنامج على تحصيل التلاميذ طبق المقياس تطبيقاً بعدياً على عينة الدراسة البالغ عددها (56) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السابع الأساسي المشاركين في جماعات النشاط المدرسي .

وأظهرت نتائج الدراسة ضعفاً واضحاً لدى تلاميذ الصف السابع في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، وعزته الباحثة إلى بعدها عن مجال اهتمامهم ، وقلة الخبرات التي تقدم لهم ، وسوء طريقة تعليم التعبير ، وانفصال تعليم التعبير الكتابي عن تطبيقه عملياً في مجالات النشاط المدرسي ، وأوصت الدراسة بضرورة تعليم التعبير الكتابي الإبداعي من خلال مواقف النشاط المدرسي ، وبمراعاة حسن اختيار الموضوعات بحيث تتناسب مع ميول واهتمامات ومستوى التلاميذ .

5-دراسة محمد (1998)

عنوان الدراسة : " فاعلية العلوم الشرعية في تنمية مهارات الكتابة العربية لدى تلاميذ الإعدادية " .

هدفت هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين العلوم الشرعية ومهارات الكتابة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، ولقد تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً ، موزعين على مجموعتين بالتساوي تجريبية وضابطة كل مجموعة تكونت من (20) طالباً من مدارس مصر الجديدة في القاهرة ، ولقد استخدم الباحث مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث الشرعية ، تمّ تطبيقها على المجموعة التجريبية ، في حين لم تخضع المجموعة الضابطة لأي مؤثرات خارجية غير الطريقة العادية ، وقد قام الباحث ببناء اختبار لقياس مستويات التلاميذ في مهارات فن الكتابة التالية : مهارات الرسم الإملائي ، مهارات الخط العربي ، مهارات الكتابة وفق قواعد النحو والصرف ، مهارات الكتابة في عرض الأفكار . وبعد تطبيق الاختبار البعدي توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- فاعلية المواد الشرعية في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية مهارات فنون اللغة العربية بوجه عام ، ومهارات فن الكتابة بوجه خاص ، حيث أثبتت الدراسة وجود فروق دالة بين متوسط درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية تؤكد فاعلية المواد الشرعية .
- التأكيد على وجود علاقة عضوية بين العلوم الشرعية وعلوم اللغة وفنونها ، وأوصى الباحث بضرورة زيادة محتوى العلوم الشرعية في محتوى مناهج اللغة العربية ، وضرورة تزويد معلم اللغة العربية بقدر كبير من الثقافة الإسلامية .

6-دراسة عبد الكريم (1998)

عنوان الدراسة : " فاعلية بعض الأساليب التدريسية في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي " .

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أسلوب المناقشة ، والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الإبداعي الشفوي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمدينة طنطا ، وذلك مقارنة بالطريقة التقليدية

المتبعة ، واقتصرت هذه الدراسة ، على تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي الرئيسة التالية : مهارات بناء الموضوع ، مهارة الأسلوب ، مهارة الإلقاء . وتكونت عينة البحث من (240) طالباً وطالبة حيث تم توزيع هذه العينة على النحو التالي : المجموعة التجريبية الأولى : وهي مجموعة المناقشة ، التي بلغ عددها (65) طالباً وطالبة ، المجموعة التجريبية الثانية : وهي مجموعة التعلم التعاوني ، التي بلغ عددها (67) طالباً وطالبة ، والمجموعة الضابطة بلغ عددها (66) طالباً وطالبة . وقام الباحث ببناء استبانة لتحديد قائمة بمهارات التعبير الشفهي الإبداعي اللازمة لطلبة الصف الأول الثانوي ، تم ضبطها للتأكد من سلامتها العلمية بعرضها على المحكمين المختصين ، أما بالنسبة للأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث فقد استخدم تحليل التباين أحادي الاتجاه وكذلك اختبار (دكان) لإجراء دراسة تتبعية لمتوسطات الدرجات بين المجموعات الثلاث ، وذلك في حالة وجود فروق دالة لقيم النسب الفاتنة ، التي تم حسابها في أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه ، كذلك تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ، وفي نهاية الدراسة توصل الباحث إلى النتائج العامة التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الطلبة الذين درسوا بالتعلم التعاوني ، ودرجات أقرانهم الذين درسوا بالطريقة العادية لصالح مجموعة التعلم التعاوني .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلبة الذين درسوا بطريقة المناقشة الجماعية ودرجات أقرانهم الذين درسوا بالطريقة العادية لصالح مجموعة المناقشة الجماعية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلاب الذين درسوا بالتعليم التعاوني ودرجات أقرانهم الذين درسوا بالمناقشة الجماعية .

7-دراسة عوض (2000)

عنوان الدراسة : " برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي في ضوء مدخل عمليات الكتابة التفاعلي لدى الطالبات معلمات اللغة العربية " .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي في ضوء مدخل عمليات الكتابة التفاعلي لدى الطالبات معلمات اللغة العربية بكلية البنات جامعة عين شمس ، ولتحقيق هذه الهدف قامت الباحثة بإعداد برنامج لتنمية مهارات التعبير الكتابي ، كما قامت ببناء أدوات الدراسة منها : اختبار عمليات الكتابة ، واختبارات مهارات التعبير الكتابي لمعرفة تأثير البرنامج المقترح ، وقد استلزم ذلك إعداد قائمة بمجالات التعبير الكتابي ، وقائمتين لمعايير التعبير الكتابي إحداهما عامة ، والأخرى نوعية ، وانصبت المهارات العامة على مهارات

الشكل ، وهي : حسن استخدام مهارات الترتيب ، واتباع قواعد الهجاء ، وقواعد النحو والصرف ، وجودة الخط والفقرات ، والطول والتنسيق ، وكذلك على مهارات المضمون التي بلغت (12) مهارة وهي : كتابة المقدمة ، ولب الموضوع ، والخاتمة ، وتحديد الأفكار ، وتنظيم الأفكار وترتيبها ، وصحة المعلومات ، ومناسبة الكلام ، وتأييد الأفكار بالأدلة ، وجودة الأسلوب ، وسلامة البناء ، والتماسك في الفقرات والجمل ، واستخدام أدوات الربط ، ودقة الوصف والتعبير .

استخدمت الباحثة في التصميم التجريبي نظام المجموعة الواحدة مع اختبار قبلي وبعدي أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) على اختبار عمليات الكتابة ، واختبار مهارات التعبير الكتابي لصالح التطبيق البعدي .

8-دراسة عطا الله (2000)

عنوان الدراسة : " برنامج مقترح للتدريب على بعض مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الثانوي التجاري في ضوء احتياجاتهم المهنية " .

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى كفاءة تدريس برنامج مقترح على بعض مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمصر في ضوء احتياجاتهم المهنية ، ولقد قام الباحث بإعداد قائمتين قائمة بمجالات التعبير الكتابي الوظيفي ، وقائمة بالأنشطة الكتابية التي يتضمنها كل مجال ، ثم أعد البرنامج المقترح . وتكونت عينة الدراسة من سبعين طالباً وطالبة تم اختيارهم من مدارس مدينة السويس (35) طالبة و(35) طالباً ، واتباع معهم نظام أسلوب المجموعة التجريبية الواحدة الذي يعتمد القياس القبلي والبعدي لنفس المجموعة ، واستغرق تطبيق البرنامج عشرة أسابيع بواقع لقاء واحد في كل أسبوع ، وبعد الانتهاء من التجربة وإجراء المعالجات الإحصائية توصل الباحث إلى نتائج مهمة منها :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية سواء للطلاب والطالبات كل على حدة أو لجميع أفراد العينة ، لصالح التطبيق البعدي للاختبار ، حيث يرجع الفضل إلى تدريس برنامج التعبير الوظيفي المقترح .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات في الاختبار البعدي ، وهذا يعني أنه لا أثر للجنس في تطبيق اختبار التعبير الوظيفي . وأوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية تنمية مجالات التعبير الكتابي ، وضرورة عمل دليل معلم وفق الأساليب المناسبة لتدريس التعبير الكتابي بنوعيه (الوظيفي والإبداعي) وبشكله (الشفهي والكتابي) بما يتفق وقدرات وميول واستعدادات ومراحل نمو الطلاب واتجاهاتهم المختلفة .

9-دراسة النجار (2000)

عنوان الدراسة : " علاقة الثقافة الإسلامية بالقدرة على التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة خان يونس " .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الثقافة الإسلامية والقدرة على التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر وحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي : ما العلاقة بين الثقافة الإسلامية والقدرة على التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر ؟

وقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية عنقودية من طلبة الصف العاشر بمدارس محافظة خان يونس بلغ عددها (472) طالباً وطالبة ، وقام الباحث بإعداد مقياس للثقافة الإسلامية ، تكون في صورته النهائية من خمسين فقرة من نوع الاختيار من متعدد مقسمة إلى ستة مجالات هي : القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، و العقيدة الإسلامية ، وفقه العبادات ، والسيرة النبوية ، والتاريخ ، والشخصيات الإسلامية .

وتم اختيار ثلاثة مواضيع تعبير لا يؤثر فيها جنس الكاتب (ذكر ، أنثى) على جودة الكتابة ؛ ليقوم أفراد عينة الدراسة بكتابتها ، وبعد الإجراءات التنفيذية للدراسة ، والمعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام اختبار (ت) أظهرت الدراسة عدداً من النتائج نذكر منها :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الثقافة الإسلامية ومستوى القدرة على التعبير الكتابي .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المتفوقين في الثقافة الإسلامية ، والذكور المتأخرين في القدرة على التعبير الكتابي لصالح الذكور المتفوقين في الثقافة الإسلامية .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المتفوقات في الثقافة الإسلامية ، والإناث المتأخرات فيها لصالح المتفوقات في الثقافة الإسلامية .

- توجد فروق بين الإناث المتفوقات في الثقافة الإسلامية ، والذكور المتفوقين فيها في القدرة على التعبير الكتابي لصالح الإناث ، ولكنها لم ترق لمستوى الدلالة الإحصائية .

وكان من أهم توصيات الدراسة ما يلي :

- زيادة الاهتمام بالثقافة الإسلامية في المدارس من خلال زيادة نصاب حصص التربية الدينية ، وكذلك باحتساب درجة امتحان التربية الدينية في المجموع الكلي لطلبة الثانوية العامة .

- تشجيع الطلبة على الاهتمام بالمساهمة في الأنشطة اللغوية للمدرسة كالإذاعة ، والصحافة المدرسية ، وجماعة الإلقاء والتمثيل المسرحي .

- الاهتمام بالتعبير الشفوي لكونه مفتاحاً للتعبير التحريري .

- ضرورة التركيز في عملية تدريس التعبير على الطريقة التعليمية لا على الطريقة الاختبارية .

10-دراسة عبد الجواد (2001)

عنوان الدراسة : " برنامج مقترح لتنمية المهارات الأساسية للتعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف الحادي عشر بمحافظة غزة " .

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج مقترح لتنمية المهارات الأساسية للتعبير الإبداعي لدى طالبات الصف الحادي عشر بمحافظات غزة ، وقد تطلب ذلك تحديد المهارات الأساسية ، ووضع برنامج لتنمية هذه المهارات ومعرفة فاعليته . استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ، حيث قام بتحليل مضامين (600) موضوع تعبير كتابي إبداعي لـ (300) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة واستخدم الباحث استبانة لتحديد المهارات الأساسية للتعبير الكتابي الإبداعي كما يراها المتخصصون ، كما استخدم بطاقة تحليل محتوى مستعينا بنتائج الاستبيان في تحديد المهارات ، وأعد أيضاً اختباراً لقياس المهارات الأساسية ، واستخدمه كاختبار قبلي وبعدي ، كما قام بإعداد البرنامج .

دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في متوسطي درجات الطالبات لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج . وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع مقرر لمادة التعبير ، حيث يتم توزيع هذا المحتوى على السنين الدراسية التي يمر بها الطالب ، كما أوصت بزيادة نصاب فرع التعبير من حصة واحدة في الأسبوع إلى حصتين على الأقل بحيث يتناسب مع كم المواضيع التي تحددها وزارة التربية والتعليم والتي بلغت (12) موضوعاً إبداعياً ووظيفياً في العام الدراسي .

11-دراسة الفليت (2002)

عنوان الدراسة : " برنامج مقترح في القراءات الإضافية على تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف التاسع بمحافظات غزة " .

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج مقترح في القراءات الإضافية على تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف التاسع بمحافظات غزة ، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدرسة الإمام الشافعي الأساسية العليا في مدينة غزة ، ولقد قام الباحث بإعداد قائمة بمجالات التعبير الكتابي الأكثر أهمية لدى طلبة الصف التاسع وإعداد قائمة أخرى بمهارات التعبير الكتابي الأكثر أهمية لطلبة الصف التاسع ، وبعد تطبيقها حدد الباحث أكثر المهارات والمجالات أهمية لطلبة الصف التاسع ، وفي ضوء ذلك قام الباحث بإعداد برنامج مقترح في القراءات الإضافية لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي ومجالاته ، كما أعد الباحث اختباراً (قبلياً / بعدياً) مكون من أربعة أسئلة ، وبعد تطبيق الاختبار القبلي تم تدريس البرنامج على عينة الدراسة لمدة شهرين تقريباً ، وبعد الانتهاء من

البرنامج قام الباحث بتطبيق الاختبار البعدي على عينة الدراسة لقياس أداء الطلبة بعد تطبيق البرنامج . وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

- قدمت الدراسة قائمة بمجالات التعبير الكتابي اللازمة لطلبة الصف التاسع مرتبة حسب أهميتها النسبية وجاء في مقدمة هذه المجالات ما يلي :

كتابة الرسائل بأنواعها ، وكتابة الدعوات ، وكتابة الملخصات ، وكتابة المقالات ، والإجابة عن الأسئلة ، ونثر الأبيات الشعرية ، وكتابة الوصف الدقيق للمشاهد والمناظر ، وإعداد الخطب والكلمات الافتتاحية والختامية ، وإعداد التوجيهات والإرشادات ، وكتابة القصص ، وكتابة التقارير ، وكتابة الإعلانات .

- تم تحديد مهارات التعبير الكتابي اللازمة لطلبة الصف التاسع ، ووضعها في قائمة مرتبة حسب أهميتها النسبية وجاء في مقدمة هذه المهارات ما يلي :

ترتيب الأفكار وتسلسلها ، وصحة الكتابة إملائياً ، وصحة استخدام علامات الترقيم ، وتحديد الأفكار الأساسية والفرعية ، والتعبير عن الأفكار بجمل مفيدة ، ووضوح الخط ، وتوظيف الشواهد توظيفاً مناسباً ، واتباع نظام الفقرات ، وتقسيم الموضوع إلى مقدمة ، وعرض ، وخاتمة .

- قدمت الدراسة برنامجاً مقترحاً في القراءات الإضافية لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي ومجالاته .

- كشفت الدراسة عن نجاح البرنامج المقترح وفاعليته في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي ومجالاته .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات الطلاب في الاختبار القبلي ، والبعدي لصالح الاختبار البعدي .

- كشفت الدراسة عن ضعف طلبة الصف التاسع في مهارات التعبير الكتابي ومجالاته ، وقد أوصت الدراسة بما يلي :

- ضرورة التركيز على مهارات التعبير الكتابي وتحليل هذه المهارات والعمل على تنميتها .

- ضرورة أن يكون للتعبير منهج واضح ومقرر خاص به ، وإعداد دليل معلم في تعليم التعبير يتضمن الأساليب المناسبة لتدريس التعبير الكتابي .

- الاهتمام بإعداد المعلمين قبل الخدمة ، وفي أثناءها ؛ لرفع مستوى أدائهم وزيادة إلمامهم بطرائق حديثة في تدريس التعبير .

12-دراسة الأغا (2002)

عنوان الدراسة : " مستوى التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في قطاع غزة بفلسطين وعلاقته ببعض المتغيرات " .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في قطاع غزة بفلسطين وعلاقته بمتغيرات ثلاثة : مستوى الثقافة الإسلامية ، ومستوى الثقافة العلمية ، والتحصيل العام .

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة والتي شملت (563) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي ، تم اختيارها بطريقة عشوائية من خمس مدارس ثانوية في محافظة خان يونس ، وأعدت الباحثة اختبار التعبير الكتابي (إبداعي - وظيفي) ، كما أعدت قائمة لعشر مهارات لتستخدمها في تقدير الدرجات ، كما أعدت مقياساً للثقافة الإسلامية مكونة من الأبعاد التالية : القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والعقيدة ، والسيرة ، والشخصيات ، والتراجم ، والنظم ، والفكر الإسلامي ، وكانت الأداة الثالثة عبارة عن مقياس الثقافة العلمية وأبعاده خمسة : الإلمام بالمعارف ، فهم طبيعة العمل ، فهم عمليات العلم ، أخلاقيات العلم ، الاتجاهات العلمية . وقد تضمنت قائمة المهارات : سلامة الكتابة ، ووضوح الخط ، واستخدام علامات الترقيم ، واستخدام أدوات الربط ، ومناسبة الأسلوب ، ووضوح الأفكار ، وترابط الأفكار وتكامل الفقرات ، واستخدام الشواهد ، وجمال التعبير . وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- انخفاض متوسط درجات العينة بالتعبير الكتابي وهو (57.2 %) .
- وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين مستوى التعبير الكتابي وكلاً من الثقافة الإسلامية والتحصيل العام .
- لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين مستوى التعبير الكتابي ومستوى الثقافة العلمية .
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مستوى التعبير الكتابي لطالبات العينة في القسمين ، العلمي والأدبي .
- وفي ضوء النتائج السابقة ، أوصت الباحثة بما يلي :
- زيادة الاهتمام بمنهج التعبير ومهاراته ولاسيما مهارات استخدام علامات الترقيم ، واستخدام الشواهد .
- ضرورة الاهتمام بالثقافة الإسلامية والثقافة العلمية .

13-دراسة النجار (2003)

عنوان الدراسة : " برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة غزة " .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى كفاءة تدريس برنامج مقترح على تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة خان يونس ، وقد قام الباحث بإعداد قائمة بمجالات التعبير الكتابي الإبداعي ، وقائمة ثانية بالأنشطة الكتابية التي يتضمنها كل مجال ، وقائمة ثالثة بمهارات التعبير التي يتضمنها كل مجال ، ثم قام الباحث بإعداد البرنامج المقترح حيث تضمن الإطار العام للبرنامج : أهدافه ، ومحتواه ، وتنظيمه ، والأنشطة والوسائل المستخدمة ، وأساليب التقويم . ولقد تألفت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة ، من مدارس محافظة خان يونس نصفهم من البنين والنصف الآخر من البنات ، وقسم الباحث العينة إلى أربع مجموعات (مجموعتين ضابطة ومجموعتين تجريبية) ، واعتمد على القياس القبلي والبعدي لكل مجموعة ، وبعد تطبيق البرنامج الذي استغرق تنفيذه ستة أسابيع (39) حصة بواقع لقاء في كل يوم ، قام الباحث بالتطبيق البعدي للاختبار على مجموعتي الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية سواء للطلاب والطالبات كل على حدة ، أو لجميع أفراد العينة ، وذلك في صالح التطبيق البعدي للاختبار ، حيث يرجع الفضل في ذلك إلى تدريس برنامج التعبير الكتابي الإبداعي المقترح لهؤلاء الطلبة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات في الاختبار البعدي الأمر الذي يؤكد أنه لا أثر للجنس في تطبيق اختبار التعبير الكتابي .
- ولقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها :
- وضع مناهج لتعليم التعبير بأنواعه لمختلف المراحل الدراسية .
- ضرورة تدريب معلمي ومعلمات اللغة العربية في الثانوي على كيفية تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي .
- الاهتمام بممارسة طلبة الثانوي للأنشطة الكتابية الوظيفية داخل المدرسة وخارجها .

14-دراسة أبو العينين (2003)

عنوان الدراسة : " مستوى إتقان طلبة قسم اللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي في الجامعة الإسلامية بغزة " .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى إتقان طلبة قسم اللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي في الجامعة الإسلامية ، فتم بناء قائمة لمهارات التعبير الكتابي من خلال الاطلاع على بعض كتب

اللغة العربية وطرائق تدريسها و على الدراسات السابقة ، وأخذ آراء بعض الخبراء والمتخصصين . وبعد ضبط القائمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين ، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة ببناء اختبار مقالي ، تم فيه اختيار ثلاثة موضوعات للكتابة فيها من قبل الطلبة ، وتم تحديد هذه الموضوعات بعد إجراء استفتاء حول أهم الموضوعات المطروحة في ضوء المهارات العشر التي تم تحديدها من خلال القائمة ، وبناء اختبار موضوعي آخر وعرضه على مجموعة من المحكمين لقياس ثلاث مهارات ، هي : مهارة استخدام أدوات الربط المناسبة ، ومهارة صحة استخدام علامات الترقيم ، ومهارة الخلو من الأخطاء الإملائية والنحوية ، وقد تم حساب صدق الاختبار وثباته ، وبعد تطبيق الاختبار (المقالي والموضوعي) أسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

- قدمت الدراسة قائمة من مهارات التعبير الكتابي اللازمة لطلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية وهي : جودة المقدمة ، ترتيب الأفكار وتسلسلها ، تنظيم الفقرات أثناء الكتابة ، استخدام أدوات الربط المناسبة ، الخلو من الأخطاء الإملائية والنحوية ، صحة استخدام علامات الترقيم ، توظيف الشواهد توظيفاً سليماً ، سلامة الأسلوب وحسن العرض ، وضوح الخط وحسن التلخيص .

- كشفت نتائج الدراسة عن انخفاض مستوى إتقان الطلبة لمهارات التعبير الكتابي في قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية حيث كان مستوى الإتيان (80%) ولم يصل إلى هذا المستوى سوى (50%) من عينة الدراسة فقط .

- كشفت الدراسة عن ضعف شديد في معظم المهارات التي استهدفتها الدراسة وخاصة في مهارة استخدام أدوات الربط ، ومهارة صحة استخدام علامة الترقيم ، ومهارة الخلو من الأخطاء الإملائية والنحوية .

- وقد أكدت الدراسة على وجود علاقة بين مستوى الإتيان لدى طالبات عينة الدراسة ومستوى التحصيل العام في الجامعة لصالح الطالبات ذوات التحصيل المرتفع ، أي أن ارتفاع مستوى الإتيان يقابله ارتفاع في مستوى التحصيل العام ، في حين أكدت الدراسة على أن انخفاض مستوى إتقان الطالبات لمهارة التعبير الكتابي له علاقة بانخفاض مستوى تحصيلهن العام المنخفض .

وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بما يلي :

- ضرورة أن يكون للتعبير في المرحلة الجامعية منهج واضح ، أو مقرر خاص به ، انسجاماً مع كونه الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية .

- ضرورة إعادة النظر في طرق تدريس اللغة العربية في المرحلة الجامعية .

- وضع خطط وبرامج علاجية للارتقاء بمستوى أداء الطلبة لمهارات التعبير الكتابي في جميع المجالات .

- إعادة النظر في طرق تدريس النحو المتبعة .

15-دراسة المصري (2006)

عنوان الدراسة : " فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي " .

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بمحافظة شمال غزة ، وقد قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، ثم قام ببناء البرنامج المقترح حيث تضمن الإطار العام للبرنامج : أهدافه ، ومحتواه ، تنظيمه ، وأنشطته ، والوسائل المتعددة المستخدمة ، وأساليب التقويم . ثم أعد الباحث اختباراً لقياس مهارات التعبير الإبداعي يتكون من قسمين الأول موضوعي وله (40) درجة ، والثاني مقالي وله (40) درجة ، وتم تطبيق الاختبار قبلياً على عينة الدراسة التي قسمها الباحث إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ، ومجموعة تجريبية والتي تتألف من (94) طالباً من مدرسة ذكور جباليا الإعدادية (ج) للجنين ، وتم تدريس البرنامج بالوسائل المتعددة للمجموعة التجريبية ، وهي طلاب الصف الثامن (أ) وتم تدريس البرنامج بدون الوسائل المتعددة للمجموعة الضابطة وهي طلاب الصف الثامن (8) في الفترة الواقعة بين 18 / 2 / 2006 إلى 26 / 4 / 2006م ، وبعد تطبيق البرنامج الذي استغرق تنفيذه ستة أسابيع (13) حصّة لكل مجموعة بواقع لقاءين في كل أسبوع ، قام الباحث بالتطبيق الفوري للاختبار بعد إجراء التجربة على مجموعتي الدراسة ، وبعد ثلاثة أسابيع قام الباحث بالتطبيق المؤجل للاختبار على مجموعتي الدراسة ، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المعد في تنمية المهارات الأساسية للتعبير الكتابي الإبداعي التي حددت في الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- قدمت الدراسة قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي المرتبطة بالمقال الأدبي اللازمة لطلاب الصف الثامن الأساسي ، وتم ترتيبها بحسب أهميتها النسبية من وجهة نظر المحكمين ، وهي : توظيف علامات الترقيم ، واستخدام أدوات الربط بشكل سليم ، والتعبير عن الأفكار بجمل مفيدة ، وتوظيف الشواهد المناسبة وتحديد الأفكار الأساسية والفرعية ، وترتيب الأفكار وتنظيمها وتسلسلها ، وانتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني ، وتنظيم الأفكار ، والكتابة في فقرات محددة ، ومراعاة مهارات الشكل للفقرة ، وإبراز الفكرة الرئيسية للفقرة.

- قدمت الدراسة برنامجاً مقترحاً بالوسائل المتعددة لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي .
- كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي ، ويؤكد ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبارين الفوري بعد إجراء التجربة والمؤجل لصالح المجموعة التجريبية .
- كشفت الدراسة عن وجود ضعف في امتلاك طلاب الثامن الأساسي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات نذكر منها :
- توظيف الوسائل المتعددة في دروس اللغة العربية وخاصة التعبير .
- أن يكون للتعبير الكتابي مقرر خاص به مرفق بدليل للمعلم .

ب- الدراسات الأجنبية :

1-دراسة (Reynolds , 1983)

- عنوان الدراسة : " أثر تعليم الكتابة التعبيرية ضمن إطار العملية الكتابية " .
- هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر استخدام طريقتين في التدريس : طريقة الكتابة التعبيرية العملية ، وطريقة الكتابة التقليدية في نمو قدرات طلاب المرحلة الثانوية في كتابة القصص والمقالات ، ومعرفة ما إذا كان هناك تفاعل بين عامل الجنس ، وطريقة التدريس ، ومستوى تحصيل اللغة الإنجليزية في القدرة على كتابة المقال والقصة . ولقد تكونت عينة الدراسة من (48) طالباً قسمت إلى مجموعتين : تجريبية وضابطة ، تلقت المجموعة التجريبية تدريباً على الكتابة العملية لمدة (12) أسبوعاً في حين لم تشترك المجموعة الضابطة في هذا التدريب ، بل درست بطريقة الكتابة التقليدية ، وبعد تطبيق اختبار موحد لقياس مدى تحسن المهارات المستهدفة ، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج نذكر منها :
- وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في درجات الاختبار البعدي في كتابة القصة لصالح المجموعة التجريبية .
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاختبار البعدي في كتابة القصة والمقال تعزى للجنس .
 - وجود تفاضل دال إحصائياً في مستوى التحصيل وطريقة التدريس بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية .

2-دراسة (Klingman , 1985)

عنوان الدراسة : " فعالية تعليم الكتابة التعبيرية للصغار بواسطة استخدام إستراتيجية التعليم بالمشاغل " .

هدفت هذه الدراسة إلى بيان فعالية تعليم الكتابة التعبيرية للصغار بواسطة استخدام إستراتيجية التعليم بالمشاغل ، ولقد تكونت عينة الدراسة من (144) طالباً وطالبة من المرحلة الابتدائية ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين : المجموعة التجريبية وضمت 72 طالباً وطالبة (32 ذكور ، 40 إناث) والمجموعة الضابطة وضمت (72) طالباً وطالبة (33 ذكور ، 39 إناث) ، وقام الباحث بإعداد برنامج في تعليم الكتابة التعبيرية باستخدام إستراتيجية التعليم بالمشاغل من خلال ورشات عمل استغرقت ثماني جلسات أو دورات ، استمرت الجلسة 50 دقيقة ، تم تطبيقه على المجموعة التجريبية ، بحيث تتضمن كل جلسة :
- تدريبات تمهيدية .
- تقديم المثير أو الحافز .
- كتابة حرة تعبر عن الاستجابة لهذا المثير .
- نقاش جماعي للمشاعر والأفكار التي تخللت عملية الكتابة .
- قراءة الطلاب المتطوعين موضوعاتهم .
- التلخيص .

في حين تعلمت المجموعة الضابطة بالأسلوب التقليدي ، وبالاعتماد على تدريبات الكتابة المقترحة في الكتب المدرسية . وبعد انتهاء مدة التجربة قام الباحث بإجراء اختبار لقياس مستوى الكتابة التعبيرية لدى الطلبة ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :
- إن المجموعة التجريبية التي تعلمت الكتابة الحرة باستخدام إستراتيجية التعليم بالمشاغل كانت كتابتها أفضل من كتابة المجموعة الضابطة التي تعلمت بالأسلوب التقليدي .

3-دراسة (Juel , 1988)

عنوان الدراسة : "أثر عملية القراءة في مواقف التعليم والاستعمال اللغوي على الارتقاء بمستويات الكتابة "

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر عملية القراءة في مواقف التعليم والاستعمال اللغوي على الارتقاء بمستويات الكتابة ، ولقد تكونت عينة الدراسة من (54) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم من صفوف مختلفة شملت الصف الأول ، والثاني ، والثالث ، والرابع ، منهم (23) طالباً ، و (31) طالبة ، وجميعهم من ولاية تكساس الأمريكية من منطقة ذات مكانة اقتصادية

- محدودة ، ثم قام الباحث بمتابعة ارتقاء هؤلاء الطلبة في التعليم من خلال تطبيق مجموعة من الإجراءات تمثلت في اختبارات بسيطة منها :
- اختبار التركيز على وحدات الكلام .
 - اختبار القدرة على التمييز بين الكلمات من خلال قراءة بعض الكلمات ، وربطها بصور معروضة .
 - اختبار سمعي للتعرف إلى صورة الكلمة المنطوقة .
 - اختبار القراءة البيئية من خلال تعيين مواد قرائية ، يقوم الطلبة بقراءتها في البيت ، ومن ثم مناقشتهم فيما قرؤوه .
 - اختبار اتجاه الطلبة وميولهم نحو القراءة من خلال الإجابة عن بعض الأسئلة .
 - اختبار الكتابة من خلال التعبير باستخدام الصور بحيث يطلب من الطلبة التعبير عن بعض الصور بجمل بسيطة ، ثم التدرج في كتابة قصة كاملة تتعلق بالصور المعروضة .
- وبعد جمع البيانات ، ورصد النتائج ، توصلت الدراسة إلى ما يلي :
- إن الارتباط بين عملية القراءة والكتابة يزداد كلما ارتقى التلاميذ في السلم التعليمي ؛ إذ بلغت النسبة بينها في الصف الأول 27% وفي الثاني 39% وفي الثالث 43% في حين ارتقت إلى 52% في مستوى الصف الرابع .
 - إن الضعف في القراءة عند بعض الطلبة أدى إلى ضعفهم في التعبير ؛ إذ لم يستطيعوا أن يعبروا بشكل جيد .

4-دراسة (Jabbour , 1992)

عنوان الدراسة: " العلاقة بين مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية ، وأثرها في تحسين الأداء الكتابي للطلبة الخريجين " .

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الإنجليزية ، وأثرها في تحسين الأداء الكتابي للطلبة الخريجين ، إذ حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

- هل يسهم تعليم القراءة في تحسين القدرة الكتابية للمتعلمين بنفس الطريقة التي يسهم فيها تعليم الكتابة ؟

- هل يسهم تعليم الكتابة في تحسين القدرة الكتابية العامة للمتعلمين وأدائهم في الكتابة ؟

وتمت إجابة هذه الأسئلة بإجراء مقارنة بين نتائج المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ، بعد اجتيازهم لدورة لغة إنجليزية كلغة ثانية أجنبية في مركز (الإنجليزية من أجل أغراض محددة) ، واستمرت الدورة لمدة ثلاثة أشهر ، وبعد المقارنة بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار تم التوصل إلى مجموعة من النتائج منها :

- إن القراءة تسهم في تحسين القدرة الكتابية .
- إن هناك تحسناً ما في الأداء الكتابي للطلاب بعد تقديم مادة إضافية ذات علاقة بالكتابة .
- وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها :
- تعليم الكتابة يجب أن يكون متوازياً مع تعليم القراءة .
- يجب أن يتم تعليم الكتابة بالتدريج بحيث تكون أولى الخطوات (الحروف والتهجئة) ، ومن ثم التدرج إلى تركيب الجمل ، وكتابة الفقرات ، وكتابة المقال .
- ضرورة الاهتمام بالواجبات الكتابية البيتية لما لها من قيمة عظمى وكبيرة .

تعليق على الدراسات السابقة التي تناولت التعبير الكتابي

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت التعبير فإنه سيعرض أهم النقاط التي تم استخلاصها من تحليل هذه الدراسات والتي تتعلق بأهداف الدراسات ، وعيانتها ، والمناهج المستخدمة فيها ، وأدواتها ، ونتائجها .

أولاً : الأهداف :

هدفت معظم الدراسات السابقة إلى تنمية مهارات التعبير الإبداعي من خلال برنامج علاجي مقترح كما في دراسة (جول ، 1988) ، ودراسة (الكندري ، 1995) ، ودراسة (الهاشمي ، 1995) ، ودراسة (الفرخ ، 1998) ، ودراسة (عوض ، 2000) ، ودراسة (عطا الله ، 2000) ، ودراسة (عبد الجواد ، 2001) ، ودراسة (الفليت ، 2002) ، ودراسة (النجار ، 2003) ، ودراسة (المصري ، 2006) .

بينما هدفت بعض الدراسات إلى بيان أثر طرائق التعليم المختلفة في إكساب الطلبة مهارات التعبير الكتابي مثل : دراسة (المرسي ، 1995) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة الثانوية لمهارات التعبير الكتابي ، ودراسة (عبد الكريم ، 1998) التي هدفت إلى معرفة أثر أسلوب المناقشة في تنمية مهارات التعبير ، ودراسة (Reynolds,1983) التي هدفت إلى بيان أثر استخدام طريقة الكتابة التعبيرية العملية وطريقة الكتابة التقليدية في نمو قدرات طلاب المرحلة الثانوية على كتابة القصص والمقالات ، ودراسة (Klingman,1985) التي هدفت إلى بيان فاعلية تعليم الكتابة التعبيرية باستخدام طريقة المشاغل التربوية. في حين هناك دراسات هدفت إلى معرفة العلاقة بين مهارات التعبير ومتغيرات أخرى مثل : دراسة (محمد ، 1998) التي هدفت إلى بيان العلاقة بين العلوم الشرعية وتنمية مهارات التعبير الكتابي ، ودراسة (النجار ، 2003) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الثقافة الإسلامية

والقدرة على التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر ، ودراسة (الأغا ، 2002) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين اكتساب مهارات التعبير الكتابي وبعض المتغيرات مثل : مستوى الثقافة الإسلامية والثقافة العلمية والتحصيل العام .

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها هدفت إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ولكنها اختلفت معها في أنها تبحث عن أثر قراءة القصة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

ثانيا : العينات :

اتفقت الدراسة الحالية مع الكثير من الدراسات السابقة في أنها اعتمدت على عينة من المرحلة الإعدادية ولكنها اختلفت معها في جنس العينة حيث اعتمدت الدراسة الحالية على عينة من طالبات الصف التاسع ؛ لأن الصف التاسع يشكل نهاية المرحلة الإعدادية ومن المفترض أن يكون طلبة الصف التاسع قد امتلكوا مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

ثالثا : المنهج :

تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة تبعا لاختلاف موضوع الرسالة ، وكان أكثرها استخداما المنهج التجريبي الذي استخدمه الباحث في الدراسة الحالية .

رابعا : الأدوات :

استخدمت الدراسات السابقة أدوات بحث مختلفة فقد اعتمدت دراسة (عبد الجواد ، 2001) بطاقة تحليل المحتوى في تحديد مهارات التعبير الكتابي ، في حين استخدمت دراسة (الأغا ، 2002) مقياسا للثقافة الإسلامية . ومن الملاحظ أن معظم الدراسات اعتمدت على اختبار قبلي بعدي لقياس مستوى أداء الطلبة في التعبير الكتابي ، ثم استبانة لتحديد مهارات التعبير الكتابي مثل دراسة (الكندري ، 1995) ، ودراسة (الهاشمي ، 1995) ، ودراسة (عبد الكريم ، 1998) ، ودراسة (محمد ، 1998) ، ودراسة (عطا الله ، 2000) ، ودراسة (النجار ، 2000) ، ودراسة (عبد الجواد ، 2001) ، ودراسة (الأغا ، 2002) ، ودراسة (النجار ، 2003) ، ودراسة (الفليت ، 2002) ، ودراسة (عوض ، 2000) ، ودراسة (Klingman,1985) ، ودراسة (Juel , 1988) ، ودراسة (أبو العينين ، 2003) ، ودراسة (Jabbour , 1992) ، ودراسة (Reynolds , 1983) . ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها استخدمت اختبارا (قبليا بعديا) لقياس

مستوى أداء الطلبة في التعبير الكتابي الإبداعي ، واستبانة لتحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، إلا أن الدراسة الحالية انفردت عن الدراسات السابقة بإعداد قائمة بأنواع وأسماء القصص التي تلائم طالبات الصف التاسع . وتعدّ هذه الدراسة الأولى في فلسطين - حسب علم الباحث - التي تقيس أثر قراءة القصة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

خامسا : النتائج :

أظهرت نتائج الدراسات السابقة ضعفا واضحا في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية كما في دراسة (الفرخ ، 1998) ، ودراسة (أبو العينين ، 2003) ، كما وأظهرت نتائج الدراسات السابقة فاعلية البرامج المقترحة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي مثل : دراسة (الكندري ، 1995) ، ودراسة (الفرخ ، 1998) ، ودراسة (عطا الله ، 2000) ، و (جول ، 1988) ودراسة (الهاشمي ، 1995) ، ودراسة (محمود ، 1995) ، ودراسة (عوض ، 2000) ، ودراسة (عبد الجواد ، 2001) ، ودراسة (الفليت ، 2002) ودراسة (النجار ، 2003) ، ودراسة (المصري ، 2006) . في حين أظهرت نتائج بعض الدراسات وجود أثر لبعض طرائق التدريس في تنمية مهارات التعبير الكتابي ، فقد أظهرت دراسة (Reynolds , 1983) فاعلية طريقة الكتابة التعبيرية العملية في نمو قدرات طلبة المرحلة الثانوية في كتابة القصة والمقالات ، وظهر واضحا من نتائج دراسة (Klingman , 1985) فاعلية إستراتيجية التعليم بالمشاغل التربوية على الكتابة التعبيرية للصغار ، كما بينت نتائج دراسة (Juel , 1988) أن ضعف الطلبة في القراءة أدى إلى ضعفهم في التعبير ، وأثبتت نتائج دراسة (Jabbour , 1992) أن القراءة تسهم في تحسين القدرة الكتابية التعبيرية عند الطلبة ، ومن هذا المنطلق فإن الباحث يعتقد أن قراءة القصة من الممكن أن يكون لها دور واضح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي عند الطالبات ، ويسعى من خلال هذه الدراسة إلى التأكد من صحة اعتقاده .

واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها ركزت على قراءة القصص الهادفة والمعبرة والمنقاة كأداة مساعدة ومنمية لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، وهذه تعتبر ميزة مهمة تميزت بها الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ، كونها تبحث في متغيرات مقترحة لتحسين وتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلبة ، كما اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في كونها اعتمدت على طالبات الصف التاسع ، في حين اعتمدت الكثير

من الدراسات السابقة على طلبة الثانوية ، وطلبة الجامعات ، كما أسهمت هذه الدراسة في اقتراح متغيرات قد تتّمي مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلبة .

إفادة الباحث من دراسات المحور الأول (التعبير الكتابي الإبداعي)

إنّ تقصي الدراسات السابقة ، وما أسفرت عنه من نتائج ، مكّن الباحث من الاستفادة منها في جوانب متعددة منها :

- 1- استخدام المنهج التجريبي الذي استخدمته كثير من الدراسات .
- 2- إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي .
- 3- بينت بعض الدراسات السابقة أهمية بعض إستراتيجيات التدريس ، وأساليب التعليم في تنمية التعبير الكتابي الإبداعي مما سيفيد الباحث في مهنة التدريس .
- 4- وضع معيار مقنن لتصحيح اختبار مهارات التعبير سيستفيد منه الباحث عند تصحيح الاختبار .
- 5- التعرف إلى خطوات بناء الاختبار ، والأساليب المناسبة لقياس صدقه ، وثباته وهذا سيستفيده الباحث من عدة دراسات منها دراسة (عبد الجواد ، 2001) .
- 6- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج الدراسة الحالية .
- 7- معالجة وإثراء بعض جوانب الإطار النظري من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة ، وخصوصاً تلك التي اهتمت بأثر عملية القراءة على التعبير الكتابي ، إضافة إلى الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات التعبير ، والعوامل التي تعوق تعليمه .
- 8- تفسير نتائج الدراسة الحالية ، ومناقشتها .

✦ المحور الثاني : الدراسات التي تناولت القصة

أ - الدراسات العربية :

1-دراسة شحاتة (1989)

عنوان الدراسة : " القصص من وجهة نظر الأطفال " .

هدفت الدراسة إلى تحديد مكونات القصص التي يستمع إليها الأطفال ، وأوجه التعليم المتضمنة في هذه القصص ، والاتجاهات المصاحبة التي تشيع في القصة ، والحاجات النفسية التي تشبعها هذه القصص ، واختيرت عينة من أطفال الصفوف الثلاثة الأولى من البنين والبنات الذين يعيشون في بيئات الحضر والريف والسواحل في جمهورية مصر العربية ، وتم حصر القصص التي تحكى لهم وتحليل هذه القصص . ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الأم أو الخالة لهما دور واضح في تزويد الطفل بالقصص ، بينما كانت المعلمة في المرتبة السابعة ، وأن معظم

القصص التي تقدم إلى الأطفال هي قصص من النوع الخيالي ، وأن القصة الجيدة تساعد على إشباع الحاجات النفسية ، كما أسفرت النتائج عن أن نسبة قليلة من القصص التي يسمعها الطفل تتضمن قيماً موجبة ومفاهيم وحقائق صحيحة ، كما أن هناك قصصاً تتضمن مفاهيم مغلوطة أو فوق مستوى نمو الطفل .

2- دراسة خضر (1991) :

عنوان الدراسة : " دراسة استكشافية حول فاعلية الحكاية والألغاز مندمجين معاً ، في تنمية التفكير الرياضي والابتكاري للتلميذ المتفوق والتلميذ منخفض التحصيل في الرياضيات " .

هدفت هذه الدراسة إلى التأكد من فاعلية الحكاية مع اللغز الرياضي مندمجين معاً في تنمية التفكير الرياضي والابتكاري للتلميذ المرحلة الإعدادية ، بما في ذلك التلميذ المتفوق والتلميذ المنخفض التحصيل بمصر ، وقد شارك في الدراسة (15) معلماً ومعلمة ، بحيث يكون لدى كل معلم فصلان يختارهما عشوائياً ، أحدهما مجموعة تجريبية والآخر ضابطة ، وكان متوسط الكثافة في كل فصل (30) تلميذاً أو تلميذة ، بحيث بلغ عدد أفراد العينة (900) تلميذ وتلميذة ، موزعين بالتساوي على المجموعتين التجريبية والضابطة .

وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي :

أ- معظم تلاميذ المجموعة التجريبية استطاعوا حل اللغز الرياضي بعد الاستماع للحكاية ومتابعة أحداثها ، أما المجموعة الضابطة فلم يستطع حل اللغز الرياضي إلا أعداد قليلة منهم .

ب- استطاع أسلوب الحكاية مع اللغز الرياضي تنمية مستويات عالية من التفكير الرياضي والابتكاري للتلميذ الضعيف ، حيث استطاع أكثر من (80%) من الطلاب ضعاف التحصيل حل لغز واحد على الأقل يتطلب مستويات تفكير عليا .

3- دراسة كفاقي (1991) :

عنوان الدراسة : " أثر استخدام الكمبيوتر على تعلم المفاهيم الرياضية لدى أطفال الحضانات في المدارس الحكومية والخاصة " .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الكمبيوتر على تنمية المفاهيم الرياضية للأطفال من خلال برنامج يعتمد على استخدام الحركة والقصص المصورة للأطفال ، وقد بلغت عينة الدراسة (42) طفلاً وطفلة من القاهرة ، تراوحت أعمارهم بين الخامسة والسادسة ، وقسمت عينة البحث إلى مجموعتين ، إحداها تجريبية تتكون من عشرين طفلاً وتدرس باستخدام برنامج كمبيوتر يعتمد على الحركة والقصص المصورة ، والأخرى ضابطة تتكون من اثنتين وعشرين طفلاً وتدرس بالطريقة التقليدية ، واستمر تطبيق الدراسة مدة ستة أسابيع ، بواقع قصة

واحدة يومياً ، تتضمن مفهوماً رياضياً واحداً ، وقد قامت الباحثة بتطبيق اختبارات للمفاهيم الرياضية قبل وبعد إجراء التجربة لقياس مدى نمو المفاهيم الرياضية لدى عينة البحث .
وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :
- أسلوب القصة ذو فعالية في تنمية المفاهيم الرياضية لمستويات التعلم المختلفة الدنيا والعليا (المعرفة المفاهيمية والإجرائية وحل المشكلات) .
- استخدام الكمبيوتر فعال في تعلم المفاهيم الرياضية من حيث اختزال زمن التعلم ، وزيادة القدرة على التذكر .

4- دراسة أبو عميرة (1992) :

عنوان الدراسة : " أثر استخدام مدخل القصة في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال الرياض في محافظة القاهرة " .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام مدخل القصة في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال الرياض في محافظة القاهرة ، وإلى تحديد المفاهيم الرياضية التي يمكن تنميتها في هذه المرحلة .

وقد بلغ عدد أفراد العينة (80) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسادسة ، وحددت الباحثة المفاهيم الرياضية التي يمكن تنميتها في هذه المرحلة وقسمتها إلى ثلاث أنواع :

أ- مفاهيم ما قبل العدد مثل : (التصنيف - التناظر الأحادي - المقارنة) .
ب- العلاقات التبولوجية أو المكانية مثل : (فوق / تحت - داخل / خارج - مغلق / مفتوح - أمام / خلف)

ج- المفاهيم الهندسية مثل : (المربع - المستطيل - المثلث - الدائرة) .

د- ثم حددت الباحثة مجموعة القصص التعليمية لتنمية هذه المفاهيم ، وقد بلغ عدد القصص في صورتها النهائية (12) قصة .

وأكدت نتائج الدراسة على ما يلي :

- القصة كان لها تأثير كبير في تنمية مفاهيم ما قبل العدد والمفاهيم التبولوجية والمفاهيم الهندسية عند أطفال الرياض حيث ارتفعت متوسطات درجات الأطفال في التطبيق البعدي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي وذلك في أسئلة اختبارات مفاهيم ما قبل العدد والمفاهيم التبولوجية والمفاهيم الهندسية .

5- دراسة علي (1994) :

عنوان الدراسة : " فاعلية برنامج مقترح لتدريس بعض المفاهيم الرياضية والعمليات الحسابية لبطيئي التعلم في مرحلة رياض الأطفال " .

هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور لبرنامج مقترح بإستراتيجية تستخدم أكثر من طريقة لتدريس المفاهيم الرياضية ، والعمليات الحسابية في مرحلة رياض الأطفال ، وهي القصة والمسرحية والألعاب التعليمية ، وذلك للتغلب على بعض المشكلات التي تقابل الأطفال بطيئي التعلم في بداية العملية التعليمية . وقد اقتصرَت الدراسة على بعض المفاهيم الرياضية الأساسية من كتب الرياضيات لرياض الأطفال (التصنيف ، داخل ، خارج ، فوق ، تحت ، أمام ، خلف ، يمين ، يسار ، تناظر أحادي) بالإضافة للجمع والطرح ضمن العدد عشرة . وقد تكونت عينة الدراسة من اثنين وخمسين طفلاً وطفلة من رياض الأطفال بالقاهرة موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة ، ثم خضعت المجموعتان لاختبار المفاهيم الرياضية القبلي والبعدي . وأثبتت نتائج الدراسة أن أسلوب القصة ذو فاعلية في تعلم المفاهيم الرياضية للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم ولأطفال العاديين .

6- دراسة السيد (1994) :

عنوان الدراسة : " أثر استخدام القصص الشعبي كمدخل للأنشطة الفنية في رياض الأطفال " .

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الجوانب الإيجابية لاستخدام القصص الشعبي مدخلاً للأنشطة الفنية في مرحلة الرياض ، وإلقاء الضوء على بعض المشكلات الموجودة التي تحول دون استخدام القصص الشعبي بصورة فعالة ، كما هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح يعتمد على القصص الشعبي كمدخل للأنشطة الفنية ، واشتملت الدراسة على (28) روضة من رياض الأطفال بالقاهرة والجيزة تخضع لإشراف وزارة التربية والتعليم ، كما استعانت الباحثة بالمقابلة الشخصية لمعلمات الرياض فتمت مقابلة (122) معلمة ، وقد جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي :

- عدم استخدام القصص الشعبي كمدخل للأنشطة الفنية في رياض الأطفال التي اشتملها الباحث في دراسته.

- المفاهيم التي يتضمنها القصص الشعبي غير واضحة لمعلمات رياض الأطفال .
- توصلت الدراسة لبرنامج مقترح يعتمد على القصص الشعبي يمكن استخدامه كمدخل للأنشطة الفنية .
- ضرورة إعداد المعلمات لكيفية استخدام القصص الشعبي ، وإلى ضرورة الاهتمام بأدب الطفل .

7- دراسة صبح (1999) :

عنوان الدراسة : " أثر برنامج مقترح للتربية العملية في رياض الأطفال على اكتساب بعض المفاهيم العلمية " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج مقترح للتربية العملية في رياض الأطفال على اكتساب بعض المفاهيم العلمية ، ويعتمد البرنامج المقترح على التمثيل العملي للمفاهيم من خلال بعض المواقف والأنشطة العملية ، كما يعتمد البرنامج على استخدام القصص في إكساب التلاميذ بعض المفاهيم العلمية كالحوانات والطيور وخصائصها . وقد حددت الباحثة ثلاثة عشر مفهوماً علمياً لتنميتها منها مفاهيم النظافة ، وأجزاء الجسم ، والحيوانات ، والطيور ، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً تراوحت أعمارهم بين الخامسة والسادسة ، موزعين على ثلاث مجموعات ، وتكونت أدوات الدراسة من البرنامج المقترح واختبار اكتساب المفاهيم العلمية . وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي للبرنامج مما يشير إلى صلاحية البرنامج للتطبيق .

ولقد خرجت الباحثة من هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها :

- تشجيع كتاب قصص الأطفال ودور النشر على تأليف وإنتاج قصص خاصة بأطفال مرحلة الرياض ، بحيث تحتوي على المفاهيم المناسبة للأطفال في هذه المرحلة .
- عقد ندوات ولقاءات بين المتخصصين في تربية الطفل وكتاب أدب الأطفال ومعلمات رياض الأطفال بهدف التشاور في أسس اختيار القصة ، وطرق روايتها ووسائل عرضها لزيادة فاعلية القصص في تقديم المفاهيم للطفل .
- توسيع دائرة ما يقدم من أنواع القصص المختلفة بحيث تقدم القصص العلمية والتاريخية والفكاهية والشعبية حتى يمكن مساهمة روح العصر الذي يعيشه الطفل دون الاختصار على نوع معين بالذات .
- إعداد برامج تدريبية لمربيات رياض الأطفال لتحديد المفاهيم التي تناسب الأطفال والتي تتمشى مع مستوى نموهم ، وتوضيح دور القصة في تنمية هذه المفاهيم .
- الأخذ في الاعتبار تدريب الطالبات في شعب الطفولة في الجامعة الإسلامية وكلية التربية على كيفية اختيار القصة المناسبة للطفل في مرحلة رياض الأطفال وطريقة روايتها ، واختيار الوسائل التعليمية ، وأساليب التقويم المناسبة التي تزيد من فاعلية القصص في تقديم المفاهيم .
- إقامة مكتبات عامة للأطفال تتوفر فيها القصص المناسبة للأطفال في مختلف الأعمار .
- الاهتمام بتزويد مكتبات الأطفال بالقصص التي تناسب طفل رياض الأطفال التي تحتوي على المفاهيم المناسبة لهذه المرحلة مسجلة على شرائط فيديو لأن طفل هذه المرحلة لا يزال غير قادر على القراءة .

- تخصيص برامج في وسائل الإعلام الفلسطينية لأطفال الرياض ، تتناسب وخصائص هذه المرحلة .

8- دراسة محمد علي (2000) :

عنوان الدراسة : " اثر استخدام القصص الاجتماعية في تدريس مادة علم الاجتماع على تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام القصص الاجتماعية في تدريس مادة علم الاجتماع على تنمية بعض القيم الاجتماعية (تقدير الوقت ، الالتزام بالقواعد والمعايير الاجتماعية ، المحافظة على البيئة ، تقدير السلام) لدى طالبات الثاني الثانوي بالقاهرة ، وإلى تحديد أسس اختيار وبناء القصص الاجتماعية المناسبة لتدريس نفس المادة ، وقد بلغت عينة الدراسة (62) طالبة متوسط أعمارهن (16) عاماً ، موزعات على فصلين ، أحدهما تجريبي والآخر مجموعة ضابطة .

وأكدت نتائج الدراسة على النقاط التالية :

- استخدام القصص التعليمية في تدريس مادة علم الاجتماع أدى إلى تنمية القيم الاجتماعية لديهم .

- استخدام القصة في التدريس لا يحقق النتائج المرجوة إذا تم تقديمها كدرس عادي ، بل هي بحاجة إلى إعداد جيد وطريقة واعية في تنفيذ الدرس .

وأوصت الدراسة باستخدام القصة في عرض مواد دراسية مختلفة ومراعاة أن تكون القصة مناسبة لمستويات المتعلمين الثقافية واللغوية والنفسية والاجتماعية .

9- دراسة المجيدل (2005) :

عنوان الدراسة : " " أثر قراءة المعلمين القصص على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في تنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو القراءة " .

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية الاتجاهات الايجابية نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي باستخدام أسلوب قراءة المعلمين القصص عليهم ، ومن ثم قياس أثر تطبيق البرنامج في اتجاهات التلاميذ نحو القراءة . وقد قام الباحث ببناء برنامج قراءة القصص على أسس علمية ، وضمنه عددا من النشاطات السائدة مثل : إنشاء ركن للقراءة داخل الفصل ، وتشجيع التلاميذ على استعارة القصص . ولمعرفة أثر تطبيق البرنامج على اتجاهات التلاميذ نحو القراءة أعد الباحث أداتين لهذا الغرض هما مقياس اتجاهات تلاميذ الصفوف الأولية نحو القراءة ؛ وذلك لاستخدامه في قياس اتجاه التلاميذ نحو القراءة قبل تطبيق البرنامج ، والمستوى

الثقافي للأسرة ؛ لمعرفة العلاقة بين تأثير برنامج القراءة والمستوى الثقافي للأسرة . وبعد تطبيق البرنامج على عينة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مجمع الأمير سلطان التعليمي بالرياض توصل الباحث إلى أن استخدام أسلوب قراءة القصص على التلاميذ كان ذا أثر كبير في تنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو القراءة ؛ حيث كشفت الاختبارات عن وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة لصالح التطبيق البعدي ، كما كشفت الدراسة أن كلما قل ترتيب الطفل في الأسرة أدى إلى زيادة فعالية برنامج القراءة في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو القراءة ، وبيئت أن مساعدة وتشجيع الوالدين لأبنائهم على القراءة وتقديم الحوافز المادية المعنوية ينمي اتجاهاتهم الايجابية نحو القراءة ، ويقوي من تأثير البرنامج المقترح ، وانطلاقاً من هذه النتائج التي توصل اليها أوصى بضرورة أن يقوم معلمو المرحلة الابتدائية بقراءة القصص على تلاميذهم في جميع صفوف هذه المرحلة وبشكل يومي خلال العام الدراسي ، ودمج برنامج قراءة القصص في منهج مادة القراءة والكتابة في الصفوف الأولى ، وبإنشاء ركن للقراءة داخل كل صف من الصفوف الأولية ، وتزويده بالمكونات المادية التي توفر للتلاميذ الجو المناسب للقراءة بالإضافة إلى تزويده بمواد قرائية متنوعة في موضوعاتها وطولها وأساليبها ، كما أوصى بإقامة دورات تدريبية لمعلمي الصفوف الأولى حول أسلوب قراءة القصص وأهميته وفوائده والعوامل التي تساعد على تحقيق هذه الفوائد ، كما طالب بتضمين مناهج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية في كليات المعلمين مقررات متخصصة في أدب الأطفال ، وأسلوب قراءة القصص مع التركيز على الجوانب التطبيقية ، والممارسة العملية لهذا الأسلوب ، كما أوصى بأن تتضمن برامج القراءة المدرسية نشاطات منزلية تساعد على اندماج الوالدين في البرامج وتحملها جزءاً من المسؤولية في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو القراءة لدى أطفالهم . ونوه إلى ضرورة قيام المعلمين بإعداد نشرات تربوية توجيهية لتعريف الأهل بالأدوار التي يمكن أن يقوموا بها ، وتزويدهم ببرامج عملية تتضمن بعض النشاطات التي يستطيع الوالدين القيام بها.

ب- الدراسات الأجنبية :

1- دراسة (Ibarra & Lindvall ، 1982)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل التي تساعد الأطفال في هولندا على حل المشكلات القصصية الحسابية وقد بلغ المجموع الكلي لعينة الدراسة (113) طفل وطفلة من بين أطفال دور الحضانة ، تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسادسة في بيئات اجتماعية مختلفة ومتغيرة .

وأجرى الباحثان مقابلات مع الأطفال بعد أن تم تقسيمهم إلى مجموعات ، بحيث يقدم لكل مجموعة قصة تتضمن عمليات حسابية ، وقد طلب من كل طفل أن يحل ثلاثين مشكلة قصصية ، تعتمد على عمليتي الجمع والطرح ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- هناك عوامل تساعد الطفل على حل المشكلات القصصية الحسابية وهي : طبيعة القصة ، وفهم الطفل لطبيعة المشكلة المراد حلها ، ومدى تعقد القصة .
- اختلاف البيئة الثقافية التي ينتمي إليها الطفل ، يؤدي إلى التفاوت في القدرة على حل المشكلات الحسابية المتضمنة في القصص .
- ضرورة توفر الاستعداد الكافي لدى الطفل لتعلم المشكلات الحسابية في القصص ، بالإضافة إلى قدرة المعلم على شرح وتبسيط القصة والمشكلة الحسابية التي تتضمنها .

2- دراسة (Hammer & Joyce ، 1984)

عنوان الدراسة : " أثر حكاية القصة يومياً وحكاية القصة مرتين في الأسبوع ، لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ، على درجة استيعابهم لمجموعة من المهارات والأنشطة العلمية الأساسية " .

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر حكاية القصة يومياً وحكاية القصة مرتين في الأسبوع ، لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ، على درجة استيعابهم لمجموعة من المهارات والأنشطة العلمية الأساسية .

وتكونت عينة الدراسة من خمسين طفلاً تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسادسة ، واختارت الباحثتان عيني البحث من إحدى الرياض في شمال ولاية Texas بالولايات المتحدة الأمريكية ، وبلغ حجم المجموعة التجريبية 25 طفلاً ، تحكى لهم القصة يومياً ، كما بلغ حجم المجموعة الضابطة (25) طفلاً ، تحكى لهم القصة ذاتها مرتين في الأسبوع . وقامت الباحثتان بتطبيق اختبار بيوم (Boehm Test) على أطفال كل من المجموعتين التجريبية والضابطة قبليةً وبعدياً . وقد دلت نتائج الدراسة على :

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال مجموعتي البحث على درجة استيعابهم لمجموعة المهارات والأنشطة بعد تطبيق الاختبار البعدي .

3- دراسة (Mills ، 1993)

عنوان الدراسة : " أثر استخدام القصص في تعليم المفاهيم الرياضية على مدى استيعاب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لها " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام القصص في تعليم المفاهيم الرياضية على مدى استيعاب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لها بإنجلترا ، وقام الباحث بإعداد اثنتي عشرة قصة ، تضمنت مفاهيم الجمع والطرح ضمن العدد عشرة ، ومفاهيم العدد والتناظر الأحادي والتصنيف والمقارنة ، بالإضافة إلى بعض المفاهيم الرياضية البسيطة الأخرى ، وقد استخدم الباحث مع القصص بعض الخبرات والأنشطة الحرة التي تسمح للأطفال باكتشاف الطرق الملائمة لتوظيف ما تعلموه من مفاهيم ، وما اكتسبوه من خبرات .

وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية استخدام أسلوب القصة ، مصحوباً بالأنشطة المختلفة في إكساب الأطفال المفاهيم الرياضية والخبرات والمعلومات المناسبة لقدرتهم وخصائصهم في هذه المرحلة العمرية المبكرة من حياتهم .

4-دراسة (Land & Taylor ، 1998)

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية صياغة قصص الأطفال ، وطريقة سرد هذه القصص في مرحلة رياض الأطفال ، وأثر ذلك على استيعاب الأطفال لبعض القيم والمفاهيم المتضمنة في هذه القصص ، ولقد تكونت عينة الدراسة من (23) طفلاً وطفلة من أحد فصول رياض الأطفال بمنطقة ريفية في الجنوب الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية ، واستخدم الباحث أسلوب التصوير بالفيديو يومياً ولمدة ستة أشهر متوالية ، ولقد قامت الباحثة بتحليل المادة الموجودة على هذه الشرائط ؛ لتحديد نوعية الأسئلة التي قام الأطفال بإلقائها ، ولتحديد القيم والمفاهيم المتضمنة في هذه القصص ، والبناء القصصي ، وطريقة السرد للقصص الشفهية ، وتصور الأطفال للعناصر التي يجب أن تتضمنها القصص الجيدة ، وأسلوب صياغتها ، وما يجب أن تتضمنه من قيم ومفاهيم ، واستخدام التصوير والرسم في توضيح المعاني والمعارف والمعلومات المراد تقديمها للأطفال . ولقد كشفت نتائج الدراسة عن رغبة أطفال الرياض في الاستماع إلى القصص ، حيث كان وقت سرد القصص يزداد طويلاً مع مرور الوقت ، كما أكدت الدراسة على ضرورة الاستعانة ببعض الوسائل التعليمية الإيضاحية أثناء سرد القصص لمساعدة الأطفال على فهم مضمون القصة ، واستيعاب ما يوجد بها من قيم ومفاهيم ، كما كشفت الدراسة عن أن الأسلوب الجيد في سرد قصص الأطفال يمكن أن يساعد على تنمية قدرات هؤلاء الأطفال إلى درجة تمكنهم من صياغة بعض القصص البسيطة المشابهة للقصص التي استمعوا إليها .

تعليق على الدراسات السابقة التي تناولت القصة :

بعد اطلاع الباحث على الدراسات التي اهتمت باستخدام القصة في تنمية مفاهيم علمية واجتماعية وفنية ومهارات أساسية مختلفة ، فإنه سيعرض أهم النقاط التي تم استخلاصها من تحليل هذه الدراسات ، وركز الباحث على أهداف الدراسات ، والعينات ، والمنهج المستخدم ، والأدوات ، والنتائج .

أولاً : الأهداف :

على الرغم من اهتمام جميع الدراسات السابقة باستخدام القصة في تنمية مفاهيم علمية واجتماعية وفنية ومهارات أساسية مختلفة إلا أنها اختلفت في الأهداف ، فبعض الدراسات هدفت إلى معرفة أثر استخدام القصة في تنمية بعض المفاهيم الرياضية كدراسة (أبو عميرة ، 1992) ، ودراسة (علي ، 1994) ودراسة (Ibarra & Lindvall ، 1982) ، ودراسة (Mills ، 1993) ، أما دراسة (خضر ، 1990) فقد بحثت في معرفة أثر استخدام القصة في تنمية التفكير الرياضي والابتكاري ، بينما هدفت دراسة (كفاي ، 1991) إلى معرفة أثر استخدام الحاسوب على تنمية المفاهيم الرياضية من خلال برنامج يعتمد على استخدام الحركة والقصص المصورة ، في حين هدفت دراسة (محمد علي ، 2000) إلى معرفة أثر قراءة القصص الاجتماعية في تدريس علم الاجتماع على تنمية بعض القيم الاجتماعية مثل : تقدير الوقت والمحافظة على البيئة ، والالتزام بالمعايير الاجتماعية ، بينما هدفت دراسة (السيد ، 1994) إلى إبراز الجوانب الايجابية لاستخدام القصص الشعبية مدخلا للأنشطة الفنية ، في حين أن دراسة (المجيدل ، 2005) هدفت إلى معرفة أثر قراءة المعلمين القصص على تلاميذ الصف الثاني الأساسي في تنمية الاتجاهات الايجابية للتلاميذ نحو القراءة .

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

اهتمت الدراسات الحالية كباقي الدراسات السابقة بتوظيف القصة في تنمية مفاهيم علمية واجتماعية وفنية ومهارات أساسية مختلفة إلا أنها اختلفت معها في الهدف ، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، وهذه تعتبر ميزة تميزت بها الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة .

ثانياً : العينة :

اختلفت الدراسات السابقة في اختيار العينات ، فمن الدراسات التي اعتمدت على عينة من طلبة المرحلة الابتدائية دراسة (شحاتة ، 1989) ، و (المجيدل ، 2005) ، أما دراسة

(خضر ، 1990) فقد اعتمدت على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية ، واعتمدت دراسة (محمد علي ، 2000) على عينة من طلبة المرحلة الثانوية ، في حين أن أغلب الدراسات السابقة اعتمدت على عينة من رياض الأطفال مثل :
دراسة (Ibarra & Lindvall ، 1982) ، ودراسة (Hammer & Joyce ، 1984) ،
ودراسة (خضر ، 1990) ، ودراسة (كفاي ، 1991) ، ودراسة (أبو عميرة ، 1992) ،
و (Mill ، 1993) ودراسة (علي ، 1994) ، ودراسة (السيد ، 1994) ، ودراسة (Land & Taylor ، 1998) ودراسة (صبح ، 1999) .

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في العينة :

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة تبين أن معظمها قد اختلف مع الدراسة الحالية في عينة البحث باستثناء دراسة (خضر ، 1990) والتي اعتمدت على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية ، وعلى الرغم من اتفاق الدراسة الحالية مع دراسة خضر في اعتمادها على عينة من المرحلة الإعدادية إلا أن الدراسة الحالية أيضا اختلفت معها في جنس العينة ، حيث اعتمدت الدراسة الحالية على عينة من طالبات الصف التاسع ؛ لأن الصف التاسع يشكل نهاية المرحلة الإعدادية ومن المفترض أن يكون طلبة الصف التاسع قد امتلكوا مهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

ثالثا : المنهج :

تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة تبعا لاختلاف موضوع الدراسة وهدفها ، ولكن من الملاحظ أن معظمها استخدم المنهج التجريبي ، مثل : دراسة (شحاتة ، 1989) ، ودراسة (خضر ، 1990) و (علي ، 1994) ، و (السيد ، 1994) ، ودراسة (كفاي ، 1991) ودراسة (صبح ، 1999) ودراسة (محمد علي ، 2000) ، ودراسة (المجيد ، 2005) ، ودراسة (Mills ، 1993) ودراسة (Hammer & Joyce ، 1984) ، ودراسة (أبو عميرة ، 1992) ، بيد أن هناك بعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، مثل : دراسة (Ibarra & Lindvall ، 1982) ودراسة (Land & Taylor ، 1998) . ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في أنها استخدمت المنهج التجريبي .

رابعاً : الأدوات :

استخدمت الدراسات السابقة أدوات بحث مختلفة فقد اعتمدت دراسة (السيد ، 1994) على المقابلات الشخصية باستخدام استبيانات خاصة للكشف عن مدى فاعلية البرنامج المستخدم ، في حين استخدمت دراسة (Ibarra & Lindvall ، 1982) اختبار بيوم ، أما دراسة (المجيدل ، 2005) فقد استخدمت مقياس اتجاهات لقياس اتجاه التلاميذ نحو القراءة قبل التطبيق وبعده ، كما استخدم أداة أخرى وهي استمارة المستوى الثقافي لقياس العلاقة بين القراءة والمستوى الثقافي للتلاميذ ، ومن الملاحظ أن معظم الدراسات السابقة اعتمدت على اختبار قبلي بعدي لقياس مستوى أداء الطلبة ، مثل : دراسة (المجيدل ، 2005) ، ودراسة (خضر ، 1990) ، ودراسة (Ibarra & Lindvall ، 1982) ودراسة (كفاي ، 1991) ، ودراسة (أبو عميرة ، 1992) ، ودراسة (محمد علي ، 2000) ، ودراسة (السيد ، 1994) ، ودراسة (صبح ، 1999) ، وبذلك تكون قد اتفقت مع الدراسة الحالية في استخدامها الاختبار القبلي والبعدي لقياس مستوى أداء الطلبة ، إلا أن الدراسة الحالية - إضافة للاختبار - قد استخدمت استبانة لتحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

خامساً : النتائج :

أظهرت نتائج الدراسات السابقة فاعلية القصة في تنمية معلومات التلاميذ وإكسابهم اتجاهات إيجابية وتنمية ميولهم نحو المقررات الدراسية التي استخدمت القصة في عرضها ، فقد أظهرت نتائج دراسة (شحاتة ، 1989) أثرا لاستخدام القصة في إشباع الحاجات النفسية للأطفال ، في حين أظهرت نتائج دراسة (خضر ، 1990) فاعلية الحكاية مع اللغز الرياضي في تنمية التفكير الرياضي ، كما أظهرت كل من دراسة (كفاي ، 1991) ، ودراسة (أبو عميرة ، 1992) ، ودراسة (Mills ، 1993) ودراسة (علي ، 1994) فاعلية استخدام قراءة القصة في تنمية المفاهيم الرياضية ، وأظهرت دراسة (صبح 1999) فاعلية برنامج باستخدام أسلوب قراءة القصة في تنمية المفاهيم العلمية كما أن دراسة (محمد علي ، 2000) أثبتت أن هناك أثرا لاستخدام القصص الاجتماعية في تدريس مادة علم الاجتماع على تنمية بعض القيم الاجتماعية ، في حين أظهرت نتائج دراسة (المجيدل ، 2005) فاعلية استخدام أسلوب قراءة القصص في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة ، وقد ظهر واضحا من نتائج دراسة (Land & Taylor ، 1998) ميل الأطفال إلى الاستماع إلى القصص ، وضرورة الاستعانة ببعض الوسائل التعليمية الإيضاحية عند سرد القصص لفهم مضمونها .

وعلى الرغم من أن معظم الدراسات السابقة في هذا المحور أظهرت فاعلية القصة في التدريس إلا أن هناك دراسة جاءت نتائجها مختلفة ، وهي دراسة (Hammer & Joyce ، 1984) حيث لم يظهر أثر للقصة في استيعاب الأطفال لمجموعة من المهارات والأنشطة العلمية الأساسية . ويعتقد الباحث أن السبب في ذلك قد يكون سوء التنفيذ أو عدم ملائمة القصص المستخدمة لمستوى الأطفال عينة الدراسة .

تعليق عام على دراسات المحور الثاني التي تناولت القصة :

اهتم هذا المحور بالدراسات التي تناولت استخدام القصة في تدريس المواد المختلفة ، وهذه الدراسات هي خلاصة ما استطاع الباحث الوصول إليه بعد بحث دقيق في الدوريات والمجلات وصفحات الإنترنت ، وقد لاحظ الباحث ندرة الدراسات التي تناولت استخدام القصة في تنمية فروع اللغة العربية بشكل عام ، والتعبير بشكل خاص ، حيث لم يعثر الباحث على دراسة واحدة استخدمت أسلوب قراءة القصص في تنمية مهارات التعبير ، كما لاحظ أن معظم هذه الدراسات تركزت حول تنمية المفاهيم الرياضية ، كما أنها تمحورت حول مرحلة رياض الأطفال وابتعادها نسبياً عن مراحل التعليم الأساسي والثانوي .

أظهرت نتائج الدراسات السابقة فاعلية القصة في تنمية معلومات التلاميذ وإكسابهم اتجاهات إيجابية وتنمية ميولهم نحو المقررات الدراسية التي استخدمت القصة في عرضها ، كما أوضحت الدراسات جوانب أساسية تتعلق بالاهتمام بمضمون القصة وطريقة عرضها ، وأكدت على ضرورة الإعداد المسبق للقصة ، وأهمية مراعاة القصة لخصائص المتعلمين العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية المختلفة ، ولم تغفل هذه الدراسات أهمية الأنشطة والوسائل المصاحبة للقصة كالصور ، ولعب أدوار شخصيات القصة والمجسمات في نجاحها لتحقيق أهدافها وغاياتها بفعالية وحيوية ومشاركة من قبل الطلبة .

إفادة الباحث من الدراسات السابقة لمحور القصة :

بعد ذلك العرض للدراسات السابقة ، مما أتيح للباحث الاطلاع عليها ، وبيان جوانب الاستفادة منها ، والتعليق عليها ، استطاع الباحث تحقيق الأهداف التي وضعها في بداية هذا الفصل في التعرف إلى جملة من الأفكار والإجراءات والأدوات التي تفيد في دراسته الحالية ، ولما كان محور اهتمام الدراسة الحالية هو معرفة أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؛ فإن الباحث قد استأنس بالدراسات السابقة التي استخدمت القصة في إعداد معيار القصص التعليمية الهادفة لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، وفي اختيار القصص التي سيوظفها في دراسته ، وفي تحديد مدة التطبيق ، وفي تحديد عدد القصص التي

ستقرأها الطالبات أثناء التطبيق ، وفي إعداد الإطار النظري الخاص بهذه الدراسة ، وفي اختيار الأدوات المناسبة للدراسة ، وكيفية تطبيق هذه الأدوات تطبيقاً إجرائياً ، إضافة إلى ما خرج به الباحث من نتائج أثبتت فاعلية بعض الطرق والأساليب التي اعتمدت على القصة في رفع مستوى أداء الطلبة في المواد المختلفة ، كما أظهرت بعض الدراسات العلاقة العضوية بين القراءة والتعبير .

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

* منهج الدراسة

* مجتمع الدراسة

* عينة الدراسة

* أدوات الدراسة :

-قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي

-اختبار قياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

* القصص الموظفة في الدراسة

* إجراءات تنفيذ الدراسة

* الأساليب الإحصائية

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل تحديد مهارات التعبير الكتابي للإبداعي لطالبات الصف التاسع ، من خلال وصف الطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة لإجابة أسئلة الدراسة ، حيث يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهجية المتبعة في الدراسة ، ووصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها ، وبناء أدوات الدراسة المتمثلة في : قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، واختبار يهدف إلى قياس أهم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لطالبات الصف التاسع ، ثم وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحث من أجل اختيار القصص التي تلائم طالبات الصف التاسع ، والتي يعتقد الباحث أنها قد تسهم في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، إضافة إلى إجراءات تنفيذ الدراسة ، والأساليب الإحصائية المستخدمة .

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وذلك من أجل التعرف على أثر قراءة القصة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المستهدفة لدى طالبات العينة . ويعرّف المنهج التجريبي بأنه : " تغير عمدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما ، مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها " . (ملحم ، 2000 : 360) ويعرفه (الأغا والأستاذ ، 2002 : 83) بأنه : " المنهج الذي يدرس ظاهرة حالية مع إدخال تغيرات في أحد العوامل أو أكثر ، ورصد نتائج هذا التغير " .

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع فصول طالبات الصف التاسع الأساسي في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في محافظة خان يونس ، والمسجلة للعام الدراسي 2008-2009 م ، وعددها (39) صفاً ، وتضم (1600) طالبة موزعات على (9) مدارس . والجدول التالي يبين أسماء مدارس مجتمع الدراسة حسب إحصائية دائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث للعام الدراسي 2008 - 2009 م .

جدول رقم (4:1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب إحصائية وكالة الغوث الدولية للعام الدراسي
2008 - 2009 م

م	اسم المدرسة	عدد الشعب	عدد الطالبات
1	أبو طعيمة الإعدادية المشتركة	4	154
2	القرارة الإعدادية المشتركة	3	105
3	بنات الأمل الإعدادية	3	120
4	بنات بني سهيلا الإعدادية	6	252
5	بنات خان يونس الإعدادية " أ "	3	136
6	بنات خان يونس الإعدادية " ب "	6	246
7	بنات خان يونس الإعدادية " ج "	8	331
8	بنات خان يونس الإعدادية الجديدة	2	79
9	بني سهيلا الإعدادية المشتركة	4	178
	المجموع الكلي	39	1601

عينة الدراسة :

وهي عبارة عن عينة قصدية تم اختيارها من بين مدارس المجتمع الأصلي تمثلت في مدرسة أبو طعيمة الإعدادية المشتركة للأسباب التالية:

- تعتبر هذه المدرسة مدرسة مركزية حيث تضم طالبات من خمس مناطق سكنية هي: خزاعة ، عيسان الكبيرة ، معن ، بني سهيلا ، قاع القرين ، مما ينعكس إيجابا على صدق النتائج ؛ لأن الدراسة تعتبر أجريت في بيئات مختلفة.
- وقوع المدرسة في بيئة هادئة ومحفزة للتعليم.
- وجود إدارة مدرسية متعاونة بشكل كبير مع الطلبة الباحثين.
- الباحث يعمل فيها معلما لمبحث اللغة العربية لطالبات الصف التاسع ، وهذا بدوره يجعل الباحث ينفذ دراسته بنفسه ؛ فتكون النتائج أكثر صدقا مما لو اعتمد على غيره في تنفيذ الدراسة .

ثم اختير فصلان بطريقة عشوائية من فصول الصف التاسع أحدهما يمثل المجموعة التجريبية ، وهو التاسع (1) وعدد طالباته (38) طالبة ، والآخر يمثل المجموعة الضابطة وهو التاسع (2) وعدد طالباته (38) طالبة بعد الاطمئنان إلى تكافؤ المجموعتين في السن ،

والتحصيل والمستوى الاقتصادي ، كما أن متغير الجنس مضبوط تلقائياً لأن العينة من طالبات الصف التاسع .

وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين في التحصيل من خلال الرجوع إلى سجل درجات الطالبات في المدرسة ، حيث تبين أن إدارة المدرسة قد وزعت الطالبات على الصفوف الدراسية بشكل متساوٍ ، فجعلت في كل صف عشر طالبات ممتازات ، وعشر طالبات مستواهن جيد جداً ، وعشر طالبات مستواهن جيد ، والباقي ضعيفات وبذلك تكون المجموعتان تكافئاً في التحصيل .

أما عن متغير السن ، فبالرجوع إلى سجل أحوال الطالبات تبين أن جميع الطالبات من مواليد عام 1994 م ، وعند سؤال إدارة المدرسة عن تكافؤ الطالبات في السن تبين أن هناك خطة تعليمية في وكالة الغوث الدولية قائمة على فصل الطلبة كبار السن في صفوف خاصة ؛ ليتم تعليمهم بطريقة تتناسب مع مستواهم العقلي والزماني ، وبذلك تكون طالبات المجموعتين قد تكافأن في السن . أما عن تكافؤ المجموعتين في المستوى الاقتصادي فالدراسة تجرى في بيئة زراعية ، وبالرجوع إلى سجل أحوال الطالبات تبين أن معظم أولياء أمور طالبات المجموعتين يعملون في الزراعة باستثناء من ستة إلى سبعة أولياء أمور في كل مجموعة يعملون في وظائف حكومية ، وبهذا تكون المجموعتين تكافئاً في المستوى الاقتصادي .

من خلال ما تم ذكره سابقاً عن تكافؤ المجموعتين يتبين أن المجموعتين قد تكافئاً في السن ، والتحصيل ، والمستوى الاقتصادي أي في معظم المتغيرات التي قد تؤثر على المتغير التابع وتؤثر في صدق النتائج ، وتجعل من الصعب أن نعزو التغير الذي سيحدث في المتغير التابع إلى المتغير المستقل وهو قراءة القصص .

جدول رقم (2: 4)

توزيع عينة الدراسة

اسم المدرسة	اسم المجموعة	الفصل والشعبة	عدد الطالبات	العدد النهائي
أبو طعيمة الإعدادية	التجريبية	التاسع / 1	38	38
أبو طعيمة الإعدادية	الضابطة	التاسع / 2	38	38
المجموع الكلي للعينة			76	76

أدوات الدراسة :

يعرض هذا الجزء الأدوات المستخدمة في الدراسة من حيث كيفية إعدادها ، وضبطها . وهذه الأدوات هي :

- قائمة تضم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الأكثر أهمية لطالبات الصف التاسع .
- اختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

وقبل البدء في بناء الأدوات السابقة قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات التي تضمنت أدوات مشابهة لاسيما قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، واختبار قياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؛ بغية الاستفادة منها في خطوات الإعداد ، ومن هذه الدراسات التي تضمنت قائمة بمهارات التعبير الكتاب الإبداعي ، واختبار لقياس بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي دراسة (عطا الله ، 2000) ، ودراسة (عبد الجواد ، 2001) ، ودراسة (النجار ، 2003) ، ودراسة (الفليت ، 2002) ، ودراسة (الكندري ، 1995) إضافة إلى العديد من الدراسات التي تضمنت قوائم في موضوعات مغايرة كدراسة (نشوان ، 2000) التي تضمنت قائمة مفاهيم علمية ، ودراسة (المشهراوي ، 1999) التي تضمنت قائمة بمهارات التفكير الرياضي .

وكان الهدف من وراء اطلاع الباحث على القوائم المتضمنة في الدراسات السابقة - على الرغم من تشابهها حيناً واختلافها في بعض الأحيان - هو الاستفادة من الخطوات والإجراءات التي سارت بها عملية بناء القوائم وطريقة عرضها . وبلاستفادة مما سبق ، فقد تم عرض كل أداة على أساس الهدف من إعدادها ، والمصادر التي تم الاعتماد عليها والصورة المبدئية لها ، والإجراءات التي اتبعت في تعديلها حتى وصلت إلى صورتها النهائية ، ويمكن عرضها تفصيلاً كما يلي :

أولاً : مهارات التعبير الكتابي الإبداعي :

إنّ تحقيق الهدف الرئيس من هذه الدراسة ، وهو قياس أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع يتطلب تحديد المهارات الرئيسة اللازمة لطالبات عينة الدراسة ، والتي تصلح لأن تقيس أثر قراءة القصة فيها ، ولقد سارت عملية بناء القائمة في عدة خطوات بدأت أولاً بتحديد الهدف من القائمة ، وتحديد مصادر اشتقاق القائمة ، والتوصل إلى قائمة مبدئية بالمهارات ، ثم التأكد من سلامة هذه القائمة ومناسبتها لطالبات الصف التاسع وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الجوانب :

الهدف من القائمة :

كان الهدف من إعداد القائمة تحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطالبات الصف التاسع ، وترتيب هذه المهارات حسب أهميتها لهؤلاء الطالبات ؛ تمهيداً لقياس أثر قراءة القصص فيها .

مصادر بناء القائمة :

- تم بناء قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي من خلال المصادر التالية :
- الدراسات والأبحاث السابقة التي أجريت في موضوع التعبير الكتابي .
- المراجع والكتب المختلفة في طرائق تدريس اللغة العربية .
- آراء بعض الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها .

القائمة في صورتها الأولية :

اعتمادا على المصادر السابقة ؛ فقد تم حصر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المتضمنة في ثنايا هذه المصادر ، واستبعاد المهارات المكررة ، وبعد صياغة المهارات بعبارات لغوية واضحة الدلالة أصبحت القائمة في صورتها الأولية مشتملة على 31 مهارة للتعبير الكتابي الإبداعي تم تقسيمها إلى أربعة محاور هي :

المحور الأول : مهارات تنظيم الموضوع :

واشتمل هذا المحور على ست مهارات هي :

- 1-حسن التنظيم العام للموضوع (مقدمة ، عرض ، خاتمة)
- 2-اتباع نظام الفقرات في الكتابة .
- 3-ترتيب الفقرات وتناسقها .
- 4-وضوح الخط ، وصحة رسم الحروف .
- 5-سلامة الهوامش الأفقية والرأسية .
- 6-الاهتمام بنظافة الكتابة .

المحور الثاني : مهارات المضمون :

واشتمل هذا المحور على إحدى عشرة مهارة هي :

- 1-التعبير عن الأفكار بجمل مفيدة .
- 2-اكتمال أركان الجملة .
- 3-تنوع الأفكار ، والطلاقة فيها .
- 4-انتماء الأفكار للموضوع
- 5-الترتيب بين الأفكار .
- 6-إبراز الفكرة العامة للموضوع .
- 7-إبراز الأفكار الرئيسة للموضوع بصورة ضمنية
- 8-تدعيم الأفكار بالأدلة ، والبراهين ، والشواهد المنتمية .

- 9-اختيار مقدمة منتمة وواضحة وجذابة .
- 10-توظيف الحقائق والمعلومات توظيفا يناسب الموضوع .
- 11-كتابة خاتمة منتمة تلخص الموضوع .

المحور الثالث : مهارات الأسلوب :

- واشتمل هذا المحور على سبع مهارات هي :
- 1-اختيار اللفظ الملائم للمعنى .
 - 2-التنوع بين الأساليب الخبرية والإنشائية .
 - 3-تماسك العبارات وعدم تفككها .
 - 4-استخدام ألفاظ واضحة خالية من التعقيد .
 - 5-الإيجاز غير المخل ، والإسهاب غير الممل .
 - 6-تجنب تكرار الكلمات بصورة متقاربة .
 - 7-استخدام الصور الجمالية والمحسنات البديعية المناسبة دون تكلف .

المحور الرابع : مهارات الصحة اللغوية :

- واشتمل هذا المحور على سبع مهارات هي :
- 1-صياغة الجمل صياغة صحيحة .
 - 2-استخدام اللغة العربية الفصحى في كتابة الموضوع .
 - 3-صحة الكتابة الإملائية .
 - 4-صحة الكتابة النحوية .
 - 5-صحة الكتابة الصرفية .
 - 6-استخدام أدوات الربط بصورة صحيحة
 - 7-استخدام علامات الترقيم المناسبة .

ضبط القائمة :

- لضبط القائمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها (ملحق رقم 3) وطلب منهم إبداء الرأي في النقاط التالية :
- مدى سلامة المهارات المذكورة كمهارات للتعبير الكتابي الإبداعي .
 - مدى مناسبة المهارات المذكورة لطالبات الصف التاسع .
 - بيان ما إذا كان هناك مهارات أخرى يمكن إضافتها .
 - بيان ما إذا كان هناك مهارات مذكورة يمكن حذفها.

- بيان ما إذا كان هناك مهارات مذكورة يمكن دمجها مع مهارات أخرى .
- تعديل الصياغة اللفظية للمهارة إذا تطلب الأمر ذلك .
- بيان مدى مناسبة طريقة تحديد درجة الأهمية .
- بيان مدى مناسبة كل مهارة للمحور التي تتضمن تحتها .
- آراء أخرى تسهم في ضبط القائمة .
- ولقد تم التوصل إلى الآراء التالية :

1-مهارات رأى المحكمون دمجها :

(مهارة اكتمال أركان الجملة) يتم دمجها مع مهارة (التعبير عن الأفكار بجمل مفيدة)؛ لأنهما يشيران إلى مهارة واحدة ؛ فالجملة لا تكون مفيدة إلا إذا اكتملت أركانها .

2-مهارات أخرى رأى المحكمون تعديل صياغتها :

- الترتيب بين الأفكار يتم تعديل صياغتها لتصبح ترتيب الأفكار وتسلسلها .
- استخدام علامات الترقيم المناسبة ، يتم تعديلها لتصبح صحة استخدام علامات الترقيم المناسبة.
- استخدام أدوات الربط بصورة صحيحة ، يتم تعديلها لتصبح صحة استخدام أدوات الربط في أماكنها .
- انتماء الأفكار للموضوع ، يتم تعديلها لتصبح وضوح الأفكار وانتمائها للموضوع.
- ولم يشر المحكمون بحذف أو إضافة أي مهارة أخرى ، كما لم يشر أحد منهم إلى إضافة محور آخر للمهارات .

القائمة في صورتها النهائية :

بعد إجراء التعديلات السابقة التي اقترحها المحكمون تصبح القائمة في صورتها النهائية مشتملة على (30) مهارة للتعبير الكتابي الإبداعي مندرجة تحت أربعة محاور رئيسية.(ملحق رقم 1)

تطبيق القائمة :

تم تطبيق القائمة بعد ذلك على ثمانين عاملا في حقل التعليم ، منهم المتخصصون في المناهج وطرائق التدريس ، ومنهم المتخصصون في فروع اللغة العربية المختلفة ، ومنهم مشرفو اللغة العربية ، وبقيتهم من معلمي اللغة العربية ومعلماتها من ذوي الخبرة في مجال تدريس اللغة العربية ، وقد تم توزيع قائمة المهارات عليهم لتحديد المهارات الأكثر أهمية لطالبات الصف

التاسع ، ولكي تكون المهارة مهمة ومطلوبة ومقبولة لابد أن يوافق عليها 50 % ممن وقع عليهم الاختيار لتعبئة استبانة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي . (سعد ، 1997 : 45)
وبعد تفريغ نتائج تطبيق الاستبانة وحساب النسب المئوية لمعرفة أكثر المهارات أهمية لطالبات الصف التاسع أعيد ترتيب القائمة حسب النسب المئوية لهذه المهارات . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (4:3)

النسب المئوية لأهمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

م	المهارة	التكرارات	النسب المئوية
1	التعبير عن الأفكار بجمل تامة	78	97.5 %
2	استخدام اللغة العربية الفصحى في كتابة الموضوع	72	90 %
3	صحة الكتابة الإملائية	72	90 %
4	حسن التنظيم العام للموضوع (مقدمة - عرض - خاتمة)	72	90 %
5	وضوح الأفكار ، وانتماؤها للموضوع .	72	90 %
6	إبراز الفكرة العامة للموضوع	72	90 %
7	إبراز الأفكار الرئيسة للموضوع بصورة ضمنية	72	90 %
8	تماسك العبارات وعدم تفككها	70	87.5 %
9	صياغة الجمل صياغة صحيحة	70	87.5 %
10	استخدام ألفاظ واضحة خالية من التعقيد	70	87.5 %
11	الترتيب المنطقي للأفكار وتسلسلها	69	86.25 %
12	اختيار مقدمة منتمة وواضحة وجذابة	68	85 %
13	تدعيم الأفكار بالأدلة ، والشواهد المنتمة	66	82.5 %
14	صحة استخدام أدوات الربط في أماكنها	66	82.5 %
15	صحة استخدام علامات الترقيم المناسبة	66	82.5 %
16	الدقة في اختيار اللفظ الملائم للمعنى	64	80 %
17	خاتمة منتمة تلخص الموضوع	61	76.25 %
18	وضوح الخط وصحة رسم الحروف	61	76.25 %
19	صحة الكتابة النحوية	58	72.5 %

20	ترتيب الفقرات وتناسقها	58	72.5 %
21	اتباع نظام الفقرات في الكتابة	57	71.25 %
22	صحة الكتابة الصرفية	54	67.5 %
23	تنوع الأفكار وطلاقتها	54	67.5 %
24	استخدام الصور الجمالية والمحسنات البديعية المناسبة دون تكلف	54	67.5 %
25	الإيجاز غير المخل ، والإسهاب غير الممل	54	67.5 %
26	التنوع بين الأساليب الخيرية والإنشائية	52	65 %
27	سلامة الهوامش الأفقية والرأسية	50	62.5 %
28	توظيف الحقائق والمعلومات توظيفا يناسب الموضوع	48	60 %
29	الاهتمام بنظافة الكتابة	46	57.5 %
30	تجنب تكرار الكلمات بصورة متقاربة	44	55 %

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

- 1-حصلت جميع المهارات على نسبة 50 % فأكثر ، وبالتالي فجميع المهارات الواردة في الاستبانة لازمة ومهمة لطالبات الصف التاسع .
- 2-حصلت ثماني عشرة مهارة على نسبة 75 % فأكثر ، وهذه المهارات هي أكثر المهارات أهمية ولزوما لطالبات الصف التاسع ، وهي من مهارة رقم (1) إلى مهارة رقم (18) .
- 3-سيتم استبعاد المهارات التي حصلت على نسبة مئوية أقل من 75 % ؛ لأن الباحث سيقس أثر قراءة القصة في بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؛ لذا اختار المهارات التي حصلت على نسبة مئوية 75 % فما فوق بعد أخذ رأي أصحاب الاختصاص وذوي الخبرة في هذا المجال .

تعليق عام على قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي :

من خلال ما أسفر عنه تطبيق قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تم التوصل إلى ما يلي :

من بين المهارات السابقة تم اختيار المهارات الأكثر أهمية ولزوما لطالبات الصف التاسع ، وهي تلك المهارات التي حظيت بنسبة 75 % فأكثر ، وعددها ثماني عشرة مهارة ، وذلك من أجل قياس أثر قراءة القصة فيها كما في دراسة (الفليت ، 2002 : 101) .

ولكن الباحث وجد من بين هذه المهارات مهارتين ترجع تنميتها في الأساس إلى فروع أخرى من فروع اللغة العربية ، وهاتان مهارتان هما : صحة الكتابة الإملائية - ووضوح الخط وصحة رسم الحروف ، فالأولى يتم تنميتها من خلال دروس الإملاء ، والثانية من خلال دروس

الخط ، ومن ثم يمكن استبعاد هاتين المهارتين ، وبذلك سيقوم الباحث بقياس أثر قراءة القصة في باقي المهارات الأخرى المتبقية التي يصبح عددها ست عشرة مهارة .

ثانيا : اختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي :

الهدف من الاختبار :

نظرا لأن الدراسة تختص في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي من خلال قراءة القصة ، فإن الهدف من الاختبار هو قياس بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المستهدفة ؛ لبيان أثر قراءة القصة فيها .

وقد استهدف الاختبار قياس المهارات التي تم التوصل إليها من خلال قائمة مهارات التعبير الكتابي التي سبق ذكرها ، والتي حصلت على نسبة 75 % فأكثر في تلك القائمة ، باعتبارها أهم المهارات اللازمة لطالبات الصف التاسع .

مصادر بناء الاختبار :

تم الاعتماد في بناء الاختبار على مجموعة من المصادر منها :

- كتب طرائق تدريس اللغة العربية .
- الدراسات والأبحاث السابقة .
- آراء الخبراء والمختصين .

ولقد اطلع الباحث على بعض الاختبارات التي تقيس مهارات التعبير الكتابي مما تضمنته الأبحاث والدراسات السابقة ، ومنها :

-اختبار لقياس بعض مهارات التعبير الكتابي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي دراسة (صالح ، 1994) .

-اختبار لقياس المهارات الكتابية اللازمة لطلبة الثانوية دراسة (المرسي ، 1995) .

-اختبار لقياس المهارات الكتابية اللازمة لطلبة الصف العاشر دراسة (النجار ، 2003)

-اختبار لقياس المهارات الكتابية اللازمة لطلبة التاسع دراسة (الفليت ، 2002) .

-اختبار لقياس بعض المهارات الكتابية اللازمة لطالبات الصف الحادي عشر دراسة (عبد الجواد ، 2001) .

-اختبار لقياس بعض مهارات التعبير الكتابي اللازمة لطلاب الصف الثامن دراسة (المصري ، 2006) .

صياغة أسئلة الاختبار :

عمد الباحث قبل البدء في صياغة أسئلة الاختبار إلى دراسة وفحص عدد من الاختبارات في هذا المجال ، تلك التي سبق ذكرها في مصادر بناء الاختبار ، ولقد اعتمدت كثير من الدراسات على نوعين من الأسئلة هما ، الأسئلة المقالية والأسئلة الموضوعية ، ومن هذه الدراسات دراسة (عبد الجواد ، 2001) ، ودراسة (النجار ، 2003) ، ودراسة (الأغا ، 2002) .

وبالاستفادة مما سبق ، ونظرا لأن هناك بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لا يمكن للأسئلة الموضوعية قياسها ، فقد اعتمد الباحث في اختباره على نوعين من الأسئلة هي: الأسئلة الموضوعية والأسئلة المقالية.

كتابة تعليمات الاختبار :

لكل اختبار تعليمات تساعد المفحوصين على إجابة أسئلته ، وتمهد الظروف لهم ليكونوا مستعدين للموقف الاختباري القائم ، وتعد تعليمات الاختبار ذات أهمية كبيرة في تحقيق نتائج أفضل إذا كانت مصاغة بطريقة واضحة وبسيطة ، وتشير إلى الهدف مباشرة ، حيث إن نتائج الاختبارات تتأثر بمدى الدقة التي تصاغ بها التعليمات المصاحبة له. (نشوان ، 2000 ، 103)

ولقد قام الباحث بكتابة تعليمات الاختبار على صفحة مستقلة ، أوضح فيها للمفحوصين أن هذا الاختبار يقيس مدى توافر بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لديهم ، ومدى مستواهم فيها ، وأنه مكون من قسمين : القسم الأول موضوعي ، ويتكون من أحد عشر سؤالا ، والقسم الثاني مقالي ، وهو عبارة عن موضوع تعبير في موضوع معين ، وعليهم إجابة جميع الأسئلة مع مراعاة المهارات المطلوبة ، كما تم التوضيح بأن الاختبار لا علاقة له بالنتائج المدرسية ، حيث لا يؤثر على نجاح الطالبة أو رسوبها .

وبعد الانتهاء من صياغة أسئلة الاختبار ، وكتابة تعليماته ، أصبح جاهزا في صورته الأولية .

الاختبار في صورته الأولية :

تضمن الاختبار في صورته الأولية قسمين من الأسئلة ، القسم الأول هو الأسئلة الموضوعية ، وهي أحد عشر سؤالا ، كل سؤال يقيس مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، أما القسم الثاني فهو قسم الأسئلة المقالية ، ويتكون من سؤال واحد وهو الكتابة في موضوع معين ، على أن يراعي قياس مجموعة المهارات التي تعزز قياسها بواسطة الأسئلة الموضوعية وعددها خمس مهارات هي : حسن التنظيم العام للموضوع (مقدمة - عرض - خاتمة) ، مقدمة جذابة ومنتمية ، استخدام ألفاظ واضحة خالية من التعقيد ، تماسك العبارات وعدم تفككها ، خاتمة منتمية تلخص الموضوع .

صدق فقرات الاختبار :

صدق الاختبار هو " أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، و ليس شيئاً آخرأ مختلفاً " (قطامي و آخرون ، 1995 : 144) ، كما ويعرفه (عودة ، 2002 : 193) بأنه : "مدى تحقيق الاختبار للغرض الذي أعد له " ، و قام الباحث بالتأكد من صدق فقرات الاختبار بطريقتين.

1-صدق المحكمين :

عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في الجامعة الإسلامية ، وجامعة الأقصى ، ووكالة الغوث مختصين في طرائق التدريس وفي المناهج ، وفي اللغة العربية (ملحق رقم 4) وطلب منهم إبداء الرأي في النقاط التالية:

- صلاحية الأسئلة لقياس المهارات المستهدفة .
- سلامة الصياغة اللغوية للأسئلة .
- اقتراح أي تعديلات أو إضافات ضرورية .

وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده ، وبذلك خرج الاختبار في صورته شبه النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية.

التجربة الاستطلاعية للاختبار :

أجريت التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة قوامها 38 طالبة من طالبات الصف التاسع ، وهم من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة ، وكان الهدف من التجربة الأولية للاختبار ما يلي :

- التعرف إلى مدى صلاحية تعليمات الاختبار ووضوحها .
- التعرف إلى مدى وضوح أسئلة الاختبار .
- تحديد الزمن اللازم للاختبار .
- حساب صدق الاختبار وثباته

وبعد تطبيق الاختبار مبدئياً وجد أن تعليمات الاختبار واضحة ، وأسئلته كذلك ، فلم تكن هناك شكوى من الطالبات حولها .

تحديد الزمن اللازم للاختبار :

تم تحديد الزمن اللازم لإجابة أسئلة الاختبار من خلال المعادلة التالية :

زمن الاختبار = زمن إجابة الطالبات الخمس الأوائل + زمن إجابة الطالبات الخمس الأواخر

2-صدق الاتساق الداخلي لبنود الاختبار :

وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغة (38) طالبة ، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار .

*قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي :

جدول رقم (4:4) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية لفقراته والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05) حيث أن قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية " 36 " والتي تساوي (0.273)، كما أن قيمة مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05) وبذلك تعدّ فقرات الاختبار صادقة لما وضعت لقياسه .

جدول رقم (4:4)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار الفرعية والدرجة الكلية لمهارة الأسلوب

مهارة الأسلوب		
مسلسل	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.453**	1%
2	0.874**	1%
3	0.904**	1%

جدول رقم (4:5)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار الفرعية والدرجة الكلية لمهارة المضمون

مهارة المضمون		
مسلسل	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.421**	1%
2	0.352*	5%
3	0.422**	1%
4	0.358*	5%
5	0.727**	1%
6	0.466**	1%
7	0.565**	1%
8	0.592**	1%

جدول رقم (4:6)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار الفرعية والدرجة الكلية لمهارة الصحة اللغوية

مهارة الصحة اللغوية		
مسلسل	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.583**	1%
2	0.441**	1%
3	0.860**	1%
4	0.489**	1%

جدول رقم (4:7)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار الفرعية والدرجة الكلية لمهارة تنظيم الموضوع

مهارة تنظيم الموضوع		
مسلسل	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.991**	1%

* تعني دال عند مستوى دلالة 5% ، ** تعني دال عند مستوى دلالة 1%

الصدق البنائي لأبعاد اختبار عمليات التعلم :

جدول رقم (4:8) يبين مدى ارتباط كل بعد من أبعاد الاختبار بالدرجة الكلية لفقرات الاختبار، والذي يبين أن محتوى كل بعد من أبعاد الاختبار له علاقة قوية بهدف الدراسة عند مستوى دلالة (0.05) حيث أن قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية "36" والتي تساوي (0.273) .

جدول رقم (4:8)

الصدق البنائي لأبعاد اختبار عمليات التعلم

الرقم	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	مهارة الأسلوب	0.972**	1%
2	مهارة المضمون	0.972**	1%
3	مهارة الصحة اللغوية	0.593**	1%
4	مهارة تنظيم الموضوع	0.813**	1%

ثبات بنود الاختبار Reliability :

يعرف ثبات الاختبار بأنه : "مدى الاتساق في علامة المفحوص كلما تكررت مرات التطبيق في نفس الظروف " . (قطامي و آخرون ، 1995: 144) .
وقد أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما :
طريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ.

*طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم إيجاد معامل ارتباط سبيرمان بين معدل بنود الاختبار الفردية ومعدل بنود الاختبار الزوجية لكل مهارة من مهارات الاختبار ، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات $= \frac{r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط وقد بين جدول رقم (4:9) أن هناك معامل ثبات كبير نسبياً لبنود الاختبار وقد تراوحت بين (0.7950 و 0.8417) وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي لجميع الفقرات (0.8340)
تبين هذه الطريقة أن الباحث تمكن من تطبيق الاختبار كله في وقت واحد لتكون ظروف الاختبار موحدة تماماً .

جدول رقم (4:9)

معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

الرقم	البعد	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى المعنوية
1	مهارة الأسلوب	0.6854	0.8133	0.000
2	مهارة المضمون	0.7069	0.8282	0.000
3	مهارة الصحة اللغوية	0.65982	0.7950	0.000
4	مهارة تنظيم الموضوع	0.6998	0.8233	0.000
	جميع الفقرات	0.7153	0.8340	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (36) تساوي 0.273

*طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات فقرات الاختبار كطريقة ثانية لقياس الثبات ، ويبيّن جدول رقم (4:10) أنّ معاملات الثبات مرتفعة لأبعاد الاختبار ، وقد تراوحت بين (0.8165 و 0.8827) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لجميع الفقرات (0.8597) .

جدول رقم (4:10)

معاملات الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

الرقم	البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ للثبات
1	مهارة الأسلوب	8	0.8245
2	مهارة المضمون	3	0.8552
3	مهارة الصحة اللغوية	4	0.8165
4	مهارة تنظيم الموضوع	1	0.8457
	جميع الفقرات	16	0.8597

معيّار تصحيح الاختبار :

عند وضع معيار التصحيح تم توزيع درجات الاختبار على المهارات المستهدفة في الدراسة ، لأنها أكثر المهارات المهمة لطالبات الصف التاسع ، وهي المهارات التي سنعتمد عليها في قراءة القصص فيها .

ونظراً لأن الاختبار يقيس (16) مهارة كلها وقع عليها الاختيار على أنها من المهارات المهمة لطالبات للصف التاسع ، فقد أعطيت كل مهارة من المهارات (5) درجات ، فتصبح العلامة الكلية للاختبار من (80) درجة . (ملحق رقم 2)

القصص الموظفة في الدراسة :

عمد الباحث قبل البدء في اختيار وتحديد القصص التي سيوظفها في هذه الدراسة والتي سيقاس أثرها في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات عينة الدراسة التجريبية إلى

الاطلاع على مجموعة من البحوث والدراسات السابقة المشابهة والتي اعتمدت على قراءة القصة في رفع مستوى أداء الطلبة في المواد المختلفة ، مثل دراسة (المجيدل ، 2005) ، ودراسة (محمد علي ، 2000) ، كما قام الباحث بالاطلاع على العديد من كتب طرائق تدريس اللغة العربية وخاصة في مجال تدريس القصة ، كما حرص على أخذ آراء بعض الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والمناهج واللغة العربية ، وبعد الاطلاع والبحث الدؤوب توصل إلى مجموعة من المعايير التي من الضروري مراعاتها عند اختيار القصص الموظفة في الدراسة ، ومنها :

- أن تكون بدايتها مشوقة .
- تناسب العمر الزمني للطلبة .
- أن يكون أسلوبها سهلاً سائغاً يفهمه الطلبة بغير مشقة أو عناء .
- أن تزود الطلبة بشيء من المعارف والخبرات الجديدة .
- أن تتوافر فيها الإثارة والتشويق كالجدة والطرفة والخيال والحركة .
- أن يكون لها مغزى تهيبي وخلقى .
- أن تكون الأفكار المتضمنة في القصة مناسبة للطلبة .
- أن تعطي فرصة للتفكير ، وتوضح المعاني .
- مناسبة طولها للزمن المخصص لقراءتها . (مصطفى ، 1994 : 104 ، 105)
- التحديد الواضح لمكان الأحداث وزمانها .
- الحوار الطبيعي بين الشخصيات .
- عدم الإغراق في الرمزية حتى يتمكن الطلبة من إدراكها .
- نبذ العنصرية والتعصب .
- الاهتمام بالصور كعنصر موضح للأحداث ومبسط لها ، ومشوق لها .
- مناسبة الفكرة من الناحية النفسية والتربوية ، وتحريكها لعاطفة القارئ .
- استخدام الخيال بالقدر المناسب .
- صلاحية مضمون القصة لكل زمان ومكان . (رمضان ، 1978 : 154 - 156)
- أن تدور أحداث القصة حول شخصيات مألوفة لدى الطلبة مثل أفراد الأسرة ، الحيوانات أو الطيور ، وأن تتميز هذه الشخصيات بالحركة والنشاط .
- أن يكون عدد شخصيات القصة قليلاً .
- ألا تتضمن القصة مواقف مثيرة للانفعالات الحادة المؤلمة .
- أن يسود القصة العدل ، وأن تكون نهايتها سعيدة .

- أن تكون مناسبة لقيم المجتمع الدينية والخلقية والتربوية بحيث لا تحتوي القصة على مضامين هادمة تتنافى مع قيم الدين والمجتمع والتقاليد .
- أن تكون منطقية في تسلسل أحداثها .
- الابتعاد عن التعقيد .
- أن تكون فكرتها واضحة . (عطية وآخرون ، 1990 : 90)

إضافة إلى المعايير السابقة ، فإن الباحث يضع معيارا ينسجم مع دراسته الحالية ، وهو أن تتضمن القصص الموظفة جميع مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي تم تحديدها في قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي البالغ عددها ست عشرة مهارة ، والتي سيقس أثر قراءة القصة فيها .

ونظرا لتعدد القصص وكثرة أنواعها فإن الباحث عمد إلى اختيار أكثر أنواع القصص التي تميل إليها الطالبات ، وذلك معتمدا على ما يلي :

- 1- خبرته الطويلة في تدريس مادة اللغة العربية لطالبات الصف التاسع ، والتي بلغت عشر سنوات .
- 2- عمله أمين لمكتبة المدرسة التي يدرّس فيها مدة عشر سنوات .
- 4- آراء أمناء المكتبات المدرسية .
- 3- كتب طرائق تدريس اللغة العربية .
- 4- الدراسات والأبحاث السابقة في مجال القصة .
- 5- آراء الخبراء والمختصين في تدريس وكتابة القصة .

وقد وجد الباحث أن طالبات الصف التاسع يملن إلى قراءة أنواع معينة من القصص ، وهي :

- 1- القصص الدينية .
- 2- القصص الشعبية
- 3- القصص الفكاهية
- 4- قصص المغامرات
- 5- قصص الخيال والأسطورة

لذلك قام الباحث باختيار (200) قصة من القصص المتنوعة التي تميل الطالبات إلى قراءتها ، إضافة إلى اشتغالها على مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي حددت في

القائمة ، ثم قام بتشكيل فريق عمل مكون من بعض أمناء المكتبات المدرسية في وكالة الغوث ، ومن بعض معلمي اللغة العربية ، وذلك ليتم اختيار القصص التي سيوظفها في الدراسة ، ثم عرض مجموعة القصص على مجموعة من المتخصصين في مجال طرائق التدريس لاسيما تدريس القصة لمشاركتهم في اختيار القصص ، وبعد عقد العديد من اللقاءات والمشاورات تم توافق الجميع على (80) قصة هي التي سيوظفها الباحث في دراسته ، ثم قام بقراءة القصص قراءة واعية ومتأنية ، ثم وضع مجموعة من الأسئلة في نهاية كل قصة امتازت بالتنوع والشمول لجميع الأفكار الرئيسة والفرعية في القصة بحيث لا يمكن لأية طالبة إجابتها دون قراءة القصة كاملة ، وسيكلف الطالبات بقراءة القصة ثم إجابة أسئلتها ؛ ليطمئن إلى قراءة الطالبات للقصص ، ثم أنشأ مكتبة فصلية ، ووضع فيها القصص بعد أن وفر من كل قصة خمس نسخ ، كما أعد سجلا خاصا لاستعارة الطالبات ، وجعل لكل طالبة صفحة خاصة يسجل فيها ما تستعيره من قصص يوميا ، بحيث يكون على اطلاع وعلم بأسماء وأعداد القصص التي تستعيرها كل طالبة ، وسيسمح لكل طالبة باستعارة قصة واحدة يوميا ، تقوم بقراءتها في البيت ، وإجابة أسئلتها ثم إرجاعها إلى مكتبة الفصل في اليوم التالي ، وتسليم ورقة الإجابة للمعلم حيث سيضعها في ملف خاص بالطالبة ؛ وذلك لتنظيم العمل والتأكد من أن جميع الطالبات يقرأن القصص ويقمن بإجابة أسئلتها ، وهكذا ستستمر عملية الاستعارة يوميا مع مراعاة عدم تكرار استعارة الطالبات القصص نفسها حتى نهاية مدة تطبيق الدراسة والتي حددها الباحث شهرين بعد أخذ رأي ذوي الخبرة في هذا المجال ، وسيشرف الباحث على عملية الاستعارة بنفسه ، والتي ستتم في نهاية الدوام لتوفر الظروف المناسبة ، فالمدرسة خاضعة لنظام الفترة الواحدة (الفترة الصباحية) . وعند نهاية التطبيق تكون كل طالبة قرأت على الأقل (60) قصة .

أنواع وأسماء القصص التي اختارها الباحث ، وسبب اختياره لها :

أولا : القصص الدينية :

ويقصد بها كل ما يستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة الرسول وأصحابه وتابعيه ، مما يناسب مدارك الطلبة ومستويات نضجهم ، ويسهم في بناء شخصيتهم وفق مبادئ الإسلام وتعاليمه .

لقد وقع اختيار الباحث على نوعين من القصص الدينية وهي :

النوع الأول : سلسلة قصص (هذه أخلاقنا) والتي تضمنت (25) قصة هي :

الوفاء - العفة - العدل - الصبر - الشجاعة - الزهد - الرحمة - التوبة - الحياء -
التواضع - التعاون - الاعتذار - الاستئذان - الإيثار - الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر - الأمانة - الأدب - الإخلاص - إفشاء السلام - كظم الغيظ - كتمان السر -
حق الجار - حسن الظن - الكرم - الرفق .

أسباب اختيار الباحث لهذه السلسلة :

-اشتمالها على جميع مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الواردة في القائمة والتي سيقس
الباحث أثر قراءة القصة فيها .

-كل قصة فيها تناولت خلقا من أخلاق ديننا الإسلامي الحنيف ، دعا إليه القرآن الكريم
واتصف به نبينا الكريم - صلى الله عليه وسلم - وهي توضح للعالم بأسره من
المسلمين وغير المسلمين الصورة السمحة الحقيقية للإسلام .

-اشتمالها على قصص شيقة وممتعة وحقيقية ، ثم عرض لكل ما يتعلق بالخلق الذي
يمثل اسم القصة ، فمثلا لو تناولنا قصة الحياء ، سنجدها بعد ذكر القصة التي تتحدث
عن الحياء ، ذكرت عدة أمور أخرى متعلقة بالحياء وهي : معنى الحياء ، الحياء في
القرآن الكريم ، الحياء في السنة النبوية ، من صور التحلي بالحياء ، من فوائد الحياء ،
مع المتخلفين بالحياء ، من الآثار وأقوال العلماء في الحياء ، وهكذا مع بقية القصص
المختارة .

وتحت هذه العناوين ذكرت القصة عشرات الشواهد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية
الشريفة والأقوال المأثورة التي تمكن الطالبة من توظيفها كشواهد وأدلة تقوي بها الفكرة
التي تتناولها في أي موضوع تريد أن تكتب فيه .

-معظم أسماء قصص هذه السلسلة هي عناوين لمواضيع تعبير كثيرا ما يطلب من
الطالبات الكتابة فيها سواء في حصص التعبير المدرسية أو في الامتحانات الشهرية أو
الفصلية أو النهائية ؛ وبذلك نكون قد زدنا الطالبات بثروة لغوية ومعرفية كبيرة تؤهلها
للكتابة الجيدة في هذه المواضيع .

النوع الثاني : سلسلة قصص (المبشرين بالجنة) والتي تضمنت (10) قصص

للصحابية العشرة المبشرين بالجنة هي :

-رفيق الرحلة (أبو بكر الصديق)

- الحاكم العادل (عمر بن الخطاب)

- رجل تستحي منه الملائكة (عثمان بن عفان)

- التلميذ العظيم (علي بن أبي طالب)
- حبيب الرسول وجاره في الجنة (الزبير بن العوام)
- رجل السخاء والعطاء (عبد الرحمن بن عوف)
- المجاهد الكريم (طلحة بن عبيد الله)
- أمين الأمة (أبو عبيدة بن الجراح)
- رجل من أهل الجنة (سعد بن أبي وقاص)
- رجل زاهد من أحباب الله (سعيد بن زيد)

أسباب اختيار الباحث لهذه السلسلة :

- اشتغالها على جميع مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الواردة في القائمة والتي سيقس الباحث أثر قراءة القصة فيها .
- التعرف على صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأخلاقهم ، وما قاموا به من أعمال عظيمة ، وما قدموه من تضحية ، وما تحملوه من أهوال في سبيل نشر الدين الإسلامي .
- اعتمادها على إثارة الإيحاء والاستهواء والتعاطف والمشاركة الوجدانية والتقليد في إقتداء السامعين بسلوك الأبطال .
- اعتمادها على عرض المثل العليا للأبطال الذين ضحوا في سبيل الدعوة وأداء واجبهم المقدس .
- تنمي لدى الطلبة المقدرة على إدراك المعنى الصحيح للبطولة والقوة ، ومثل هذه القصص يمكن أن نقدمها لطلبتنا في الفترات المختلفة من عمرهم وحياتهم .
- تحمل العبرات والقوة ، وتوجه نفوس الطلبة إلى كمال القيم الأخلاقية والسلوكية .

ثانيا : القصص الشعبية :

هي القصص التي ينسجها الخيال الشعبي حول حدث تاريخي ، أو بطل يشارك في صنع التاريخ لشعب من الشعوب ، يستمتع الشعب بروايتها وتتوارثها الأجيال ، وأخذت القصص الشعبية اتجاهين : الأول قصة البطل كقصة الإسكندر الأكبر ، وذي القرنين ، وقصة الظاهر بيبرس ، والاتجاه الثاني هي القصص القائمة على المقابلة والتضاد والحيل مثل قصة الأميرة ذات الهمة (قصص ألف ليلة وليلة) التي احتالت شهر زاد فيها على شهريار لكي لا يقتلها .

لقد اختار الباحث (12) قصة ممتعة وشيقة من سلسلة قصص وحكايات (ألف ليلة وليلة) وهي :

حكاية الحمار والثور مع صاحب الزرع - حكاية التاجر مع العفريت - حكاية الصياد مع العفريت - حكاية الحمّال مع البنات - حكاية وردان الجزار - حكاية مدينة النحاس - حكاية هند بنت النعمان - حكاية سيف الملوك وبديعة الجمال - حكاية أبي قير وأبي صير - حكاية عبد الله البري مع عبد الله البحري - حكاية الملك شهریار مع أخيه الملك شاه الزمان - حكاية الملك يونان مع الحكيم رويان .

أسباب اختيار الباحث لهذه السلسلة :

-اشتمالها على جميع مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الواردة في القائمة والتي سيقس الباحث أثر قراءة القصة فيها .

-حكايات ألف ليلة وليلة عالم أسطوري ساحر مليء بالحكايات الجميلة والحوادث العجيبة والقصص الممتعة والمغامرات الغريبة . عالم يعبره القارئ بمركبه الروحي من رحلة من أجمل رحلات الاستمتاع النفسي ينتهي منها مفتونا ، مأخوذاً بصور الجمال الباهرة والأحداث المتداخلة والسرد العفوي أحياناً ، وهي بالإضافة إلى ذلك ، انجاز أدبي ضخم قدره الغربيون فترجموه إلى لغاتهم ، وأمعنوا فيه دراسة وتحليلاً حتى تحولت الليالي إلى وحي لفنانين كثيرين أخصبت خيالهم إلى حد الإبداع ، فظهر ذلك في أعمالهم الروائية والمسرحية والشعرية والموسيقية وغيرها.

-حكايات ألف ليلة وليلة كانت من أكثر المؤلفات رواجاً عند القارئ العربي في العصور السعيدة الغابرة ، وبالرغم من أنها لم تكن واسعة الانتشار فقد تركت وبلا شك أثراً في نفوس الناس ؛ لأن حكمتها ما برحت في حكمة العامة وبعض الخاصة المثقفين ولأن أخبارها مازالت في أخبارهم ، وأسماء أبطالها صارت أسماء أشخاص في عائلاتهم ، وبعض قوالب كلامها في قوالب كلامهم ، حتى بات لبعض العامة أسلوب في النهج والتعبير ، يذكر عن قرب بما في حكايات ألف ليلة وليلة من أساليب متنوعة في النهج والتعبير، ويكفي التذليل على سعة انتشار ألف ليلة وليلة ، أنه تهافتت على نشرها أولى المطابع العربية في القاهرة ، وبغداد ، ودمشق ، وبيروت ، وأنها لا تزال تطبع في دور النشر الحديثة ، ثم كانت أسبق المؤلفات العربية نقلاً إلى لغات الفرنجة ، فعرفت لها منذ ما يزيد عن مائة سنة ترجمات عديدة أهمها : الفرنسية والإنكليزية ، فكانت أوائل المطالعات للغرب على الشرق .

-تُعدّ قصص ألف ليلة وليلة من المصادر الهامة لدراسة العادات والتقاليد الشرقية في العصور الغابرة ، وهي مجموعة من الحكايات الشعبية الممتعة التي تجمعت من أطراف الشرق القديم ، استمرت هذه الحكايات الشعبية حية خلال التراثيين الهندي والعربي .
-تشبع دوافع حب الاستطلاع لدى الطلبة ، فجميع الأطفال غالباً ما يكونون مشدودين لكلمات القصة الشعبية لأنها تهبهم إشباع التشويق لحب الاستطلاع وتبعث فيهم الرغبة في الانطلاق من الرتابة التي تسود حياتهم .
-التسلية والمتعة ، فالهدف الرئيس لكثير من القصص الشعبية هو التسلية .
-غرس القيم الخلقية ومعايير السلوك فهي تعبر عن القيم الثقافية والاجتماعية السائدة ، فنجدها تبث فضائل التواضع والحنان والشفقة والمساعدة والصبر والتعاطف .
-تتمّي الولاء للوطن ، ومحاربة المستعمر والظلم ، كما تهدف إلى الإمتاع والضحك وتأكيد القيم الدينية والفضائل الاجتماعية ؛ لذا يجب تطوير وتطوير القصص والحكايات الشعبية بحيث تصبح مناسبة للأطفال والطلبة .

ثالثاً : القصص الفكاهية :

ويقصد بها الحكايات الهزلية المضحكة التي تبث سحابة الأحرار ، وتبعث فينا السرور وتعود فائدتها للكبار والصغار بحيث أنها تؤدي إلى الاسترخاء ، فعصر التوتر والقلق الذي يعيشه الطلبة اليوم يجعلهم في حاجة إلى القصة المرحية ، ومن المهم أن نبحت عن قصة مضحكة نقدمها للطلبة بشرط ألا تكون على حساب الآخرين وسخرية منهم أو خروجاً عن اللياقة والأدب .

وينجذب الطلبة ولاسيما الأطفال منهم إلى القصص الفكاهية بشكل ملفت للنظر حيث يجدون فيها وفي الطرائف والنوادر ما يضحكهم ، فقد خلق الله في الإنسان خاصية الضحك كي تقيه من أثار التعاطف الزائد عن الحد .
ومن القصص الفكاهية ما ترسم على شفاه الأطفال ابتسامة ، ومنها ما يضحكهم ، ومن بين هذه وتلك ما تحمل مثل ومبادئ أخلاقية ، ومنها ما تنبه أذهان الأطفال وتدفعهم إلى التخيل والتفكير ، ومنها ما تشبع فيهم رغبات إنسانية نبيلة ، والأطفال جميعاً منذ الطفولة المبكرة وما بعدها يرحبون بقصص الفكاهة ، ويقبلون على سماعها وقراءتها ، وهم يحسون بسعادة غامرة إذا وجدوا من القصص ما يرسم الابتسامات على شفاههم .

لقد اختار الباحث من بين القصص الفكاهية سلسلة قصص (نوادر جحا) والتي تضمنت (15) قصة هي :

جحا واللصوص - البخيل وجحا - جحا الحيران - جحا واللص الأحمق - جحا والجدي السمين - جحا وطمع الدنيا - جحا وصاحبه - جحا الأحمق - جحا الساحر - جحا الماكر - جحا وجاره - جحا وزوجته - جحا والمنافق - جحا والطاغية - جحا والتجار الثلاثة .

أسباب اختيار الباحث لهذه السلسلة :

-اشتمالها على جميع مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الواردة في القائمة والتي سيقس الباحث أثر قراءة القصة فيها .

-قصص جحا ونوادير جحا بكافة سلاسلها المتعددة حافلة بالتوجيهات والإرشادات بطرق مختلفة للطلبة .

-تحبيب الطلبة منذ الصغر في القراءة ؛ لأنهم يملون من قراءة الكتب التي تخلو من الفكاهة .

-تربى في نفوسهم الميول الأدبية منذ الصغر .

-تعمل على غرس المبادئ الأخلاقية في نفوس الطلبة ، وتنبيه أذهانهم ، و تدفعهم إلى التفكير ، وتشبع فيهم رغبات إنسانية ، وتبعث الإشراق والتفاؤل إلى نفوسهم وتنمي ذوقهم وتذكي إحساسهم .

-تزيل التوتر وتجدد النشاط ، وتشيع جواً من المودة والألفة بين المعلم والطلبة ، وتخفف من ضغوط اليوم الدراسي .

-تمتاز هذه القصص بالقصر والبساطة ، وبوجود مغزى تدور حوله القصة ، إما نقداً لقيم وعادات وتقاليده قد أصبحت بالية ، أو عظات وإرشادات ، وأبطالها عادة ما يكونون من الظرفاء أو البلهاء أو المغفلين أو الأذكياء ، ومعظمها يختم بلغة تبعث على الابتسام ، وهى سريعة الحفظ والانتشار بسبب ما فيها من مفارقة ، وما تثيره من ضحك وبذلك فهي تحقق توازن في الجانب الوجداني للطلبة وتمثل ذوقه.

رابعاً : قصص المغامرات :

لقد وقع اختيار الباحث على سلسلة قصص (رحلات سندباد) والتي تضمنت (6) قصص هي :

رحلة سندباد الثامنة - سندباد وصخور الموت - سندباد وعرائس البحر - سندباد في جزيرة الجياد - سندباد والحوث القاتل - سندباد والقراصنة .

أسباب اختيار الباحث لهذه السلسلة :

- اشتمالها على جميع مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الواردة في القائمة والتي سيقس الباحث أثر قراءة القصة فيها .
- مشوقة وجذابة يقبل عليها الطلبة بشغف .
- تزود الطلبة بشيء من المعارف والخبرات الجديدة .
- تتوافر فيها الإثارة والتشويق كالجدة والطرفة والخيال والحركة .
- تشد القصة القارئ وتوقظ انتباهه دون توان أو تراخ ، فتجعله دائم التأمل في معانيها ، والتتبع لمواقفها ، والتأثر بشخصياتها وموضوعها حتى آخر كلمة فيها.

خامسا : قصص الخيال والأسطورة :

لقد وقع اختيار الباحث على هذه المجموعة من القصص الخيالية والأسطورية والتي بلغت (12) قصة هي :

- التاج المسحور - الأخوات الثلاث - السلطان المسحور - خاتم السلطان - الرفيق المجهول - الهدهد يمتلك تاجا - الجزيرة المهجورة - حسناء والثعبان الملكي - القداحة العجيبة - الكرة الذهبية - الأميرة المخطوفة - طيور الأحلام .

أسباب اختيار الباحث لهذه السلسلة :

- اشتمالها على جميع مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الواردة في القائمة والتي سيقس الباحث أثر قراءة القصة فيها .
- اهتم مؤلفوها بالمواضيع الأخلاقية والمباحث الاجتماعية على شكل حكاية ترمي إلى تهذيب الأخلاق وتقويم أود الأمة من اعوجاج الهمجية والجهل ، وبذلوا الجهد لغاية شريفة هي تهذيب الأخلاق والتعليم .
- إن القصص الخيالية والروايات قد انتشرت في هذا العصر انتشاراً هائلاً ، وانكب الناس على مطالعتها ، وراجت رواجاً شائعاً بين أكثر الطبقات لأن أسلوب هذه القصص قوي التأثير على الشعور والمدارك ، قوي التأثير على الأخلاق والعواطف ؛ لأنه إما أن يصور الفضيلة على أجمل تصوير وأحسنها ؛ فيميل إليها القارئ ، ويرغب فيها ، فتتجسم الفضيلة في نفسه ، وتجعل فيه ملكة تبرزها نفسه بشكله الأصلي ، فتتمو حسب القابلية والاستعداد ، وإما أن يصور الرذيلة بأقبح مظاهرها ؛ فيمقتها القارئ كل مقت ؛ لأن الرذيلة مما تمقته النفوس ، وتمجه الطباع ، وتتفر منه القلوب ، فمن هاتين

الحالتين يدرك القارئ ذلك المغزى الذي وضعت الروايات لأجله ، ولهذا المقصد السامي وضعت لا لقتل الوقت وتضييع العمر الثمين والحياة العزيزة في الأشياء التافهة .

وبهذا يكون الباحث قد فرغ من اختيار وتحديد أنواع وأسماء القصص الموظفة في الدراسة والتي سيقس أثرها في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لطالبات عينة الدراسة . (ملحق رقم 5)

إجراءات تنفيذ الدراسة :

اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات لتنفيذ الدراسة ، وتمثلت هذه الإجراءات في المراحل التالية :

المرحلة الأولى : وتم فيها ما يلي :

-إعداد الإطار النظري للدراسة من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتمثل في كتب طرائق تدريس اللغة العربية ، والأبحاث السابقة .

-استعراض الدراسات السابقة التي أجريت في ميدان التعبير الكتابي ، مجالاته ، مهاراته والإفادة منها في بعض جوانب الدراسة الحالية .

-استعراض الدراسات السابقة التي اعتمدت على قراءة القصة في رفع مستوى أداء الطلبة في المواد المختلفة ، والإفادة منها في بعض جوانب الدراسة الحالية .

المرحلة الثانية : وتم فيها ما يلي :

-إعداد قائمة بأهم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة للصف التاسع من خلال كتب طرق التدريس ، والدراسات السابقة ، وآراء المختصين ، وتم ضبط القائمة بعرضها على المحكمين وصولاً إلى الصورة النهائية لها .

-تطبيق القائمة على ثمانين عاملاً في حقل التعليم منهم المتخصصون في المناهج وطرق التدريس ، ومنهم المتخصصون في فروع اللغة العربية المختلفة ، ومنهم مشرفون تربويون في اللغة العربية ، وبقيتهم من معلمي اللغة العربية ومعلماتها من ذوي الخبرة في تدريس اللغة العربية ؛ لمعرفة آرائهم في تحديد المهارات اللازمة لطالبات الصف التاسع .

-تفريغ نتائج التطبيق ، وحساب النسب المئوية لكل مهارة ، وإعادة ترتيب القائمة حسب النسب .

-اختيار المهارات التي حصلت على نسبة 75 % فأكثر ، وذلك من أجل معرفة أثر قراءة القصص فيها .

-بناء اختبار في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لقياس المهارات التي تم استهدافها لمعرفة أثر قراءة القصة فيها.

المرحلة الثالثة : وتم فيها ما يلي :

-اختيار القصص التي ستوظف في الدراسة ، بهدف معرفة أثر قراءتها في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المستهدفة .

المرحلة الرابعة : وهي مرحلة تطبيق الدراسة :

-بعد حصول الباحث على إذن من دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث الدولية ومن المدرسة التي سيطبق فيها الدراسة (ملحق رقم 6) قام بتطبيق الاختبار القبلي البعدي على عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة في يوم الخميس الموافق 26 / 3 / 2009 م وكانت مدة الاختبار ثمانين دقيقة .

-بدأ الباحث بتطبيق التجربة يوم السبت الموافق 28 / 3 / 2009 م ، حيث بدأ بتوزيع القصص على طالبات المجموعة التجريبية فقط لقراءتها ، ثم إجابة الأسئلة التي وضعها على كل قصة .
-انتهى الباحث من تطبيق الدراسة يوم الأربعاء الموافق 27 / 5 / 2009 م ، وبذلك تكون مدة تطبيق الدراسة شهرين كاملين .

-بعد انتهاء طالبات المجموعة التجريبية من قراءة القصص المختارة وفق الجدول الزمني المحدد ، قام الباحث بتطبيق الاختبار البعدي على عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة .

-تم تصحيح الاختبار ، وإجراء المعالجات الإحصائية من أجل اختبار صحة فرضيات الدراسة ، والحصول على النتائج ، ثم تقديم التوصيات والمقترحات .

الأساليب الإحصائية :

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة و الاختبار من خلال برنامج SPSS الإحصائي ، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- 1- النسب المئوية والتكرارات.
- 2- طريقة التجزئة النصفية لثبات فقرات الاستبانة.
- 3- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاختبار.
- 4- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات .
- 5- اختبار t لقياس الفروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية.
- 6- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

*إجابة أسئلة الدراسة والتحقق من صحة الفروض

-إجابة السؤال الأول

-إجابة السؤال الثاني

-إجابة السؤال الثالث

-إجابة السؤال الرابع

-إجابة السؤال الخامس

*توصيات الدراسة

*مقترحات الدراسة

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

يهدف هذا الفصل إلى إجابة أسئلة الدراسة ، والتحقق من صحة الفروض الأربعة التي وضعها الباحث للتوصل إلى نتائج البحث .

إجابة أسئلة الدراسة :

أولاً : إجابة السؤال الأول :

وينص هذا السؤال على ما يلي :

ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطالبات الصف التاسع الأساسي ؟

ولإجابة السؤال أعد الباحث قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي من خلال الرجوع إلى كتب طرائق التدريس ، والدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال ، وآراء بعض المختصين في مجال المناهج ، وتم توضيح كيفية بناء القائمة وضبطها في الفصل الرابع . وبعد تطبيق القائمة تم التوصل إلى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطالبات الصف التاسع ، وهي على الترتيب :

- 1-التعبير عن الأفكار بجمل تامة
- 2-استخدام اللغة العربية الفصحى في كتابة الموضوع
- 3-حسن التنظيم العام للموضوع (مقدمة - عرض - خاتمة)
- 4-وضوح الأفكار ، وانتماؤها للموضوع
- 5-إبراز الفكرة العامة للموضوع
- 6-إبراز الأفكار الرئيسة للموضوع بصورة ضمنية
- 7-تماسك العبارات وعدم تفككها
- 8-صياغة الجمل صياغة صحيحة
- 9-استخدام ألفاظ واضحة خالية من التعقيد
- 10-الترتيب المنطقي للأفكار وتسلسلها
- 11-اختيار مقدمة منتمية وواضحة وجذابة
- 12-تدعيم الأفكار بالأدلة ، والشواهد المنتمية
- 13-استخدام أدوات الربط بين الجمل بصورة سليمة
- 14-استخدام علامات الترقيم بصورة صحيحة
- 15-الدقة في اختيار اللفظ الملائم للمعنى
- 16-خاتمة منتمية تلخص الموضوع

وقد اتفقت إجابة السؤال من حيث أهمية هذه المهارات وحاجة الطالبات إليها مع دراسة الفليت (الفليت ، 2002) مع اختلاف في عدد المهارات ، حيث زادت المهارات في دراسة الفليت لأنه تناول مهارات التعبير الكتابي الإبداعي والوظيفي ، أما الباحث في هذه الدراسة فقد اختار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي فقط .

كما اتفقت نتيجة هذا السؤال مع دراسة ، (الأغا ، 2005) مع اختلاف في عدد المهارات ، حيث زادت المهارات في دراسة الأغا عن المهارات في الدراسة الحالية ؛ نظرا لاختلاف الصف التي أجريت عليه الدراسة ، فالدراسة الحالية أجريت على الصف التاسع ، في حين دراسة الأغا أجريت على طالبات الصف العاشر ، وهذا بدوره يشير إلى أن عدد المهارات يزيد كلما ارتفع المستوى التعليمي ، وينخفض كلما انخفض ، أي أن هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي وعدد المهارات اللازمة .

ثانيا : إجابة السؤال الثاني :

وينص هذا السؤال على ما يلي :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؟

وفرضه كما يلي : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث بما يلي :

-تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، وذلك للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى مهارة الأسلوب بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق الدراسة لاختبار مهارة الأسلوب ، والجدول رقم (5:1) يوضح ذلك :

جدول رقم (5:1)

دلالة الفروق في مهارة الأسلوب بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

الرقم	البيان	العدد	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
1	المجموعة التجريبية	38	7.58	2.47	1.9	غير دال
2	المجموعة الضابطة	38	6.61	1.85		

قيمة (ت) (الجدولية بدرجات حرية 2 (ن - 1) = 74 عند مستوى (0.05) تساوي (2.01) .

يتضح من خلال جدول رقم (5:1) أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (1.9) بينما قيمة (ت) الجدولية تساوي (2.01) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك فإن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية ؛ لذا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الأسلوب في الاختبار القبلي أي قبل تطبيق الدراسة بقراءة القصص الإضافية " .

تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، وذلك للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى مهارة المضمون بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق الدراسة لاختبار مهارة المضمون ، والجدول رقم (5:2) يوضح ذلك :

جدول رقم (5:2)

دلالة الفروق في مهارة المضمون بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

الرقم	البيان	العدد	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
1	المجموعة التجريبية	38	25.97	6.36	1.01	غير دال
2	المجموعة الضابطة	38	26.01	6.35		

قيمة (ت) الجدولية بـدرجات حرية $2(1 - 1) = 74$ عند مستوى (0.05) تساوي (2.01) .

يتضح من خلال جدول رقم (5:2) أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (1.01) بينما قيمة (ت) الجدولية تساوي (2.01) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك فإن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية ؛ لذا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة المضمون في الاختبار القبلي أي قبل تطبيق الدراسة بقراءة القصص الإضافية " .

تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، وذلك للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى مهارة الصحة اللغوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق الدراسة لاختبار مهارة الصحة اللغوية ، والجدول رقم (5:3) يوضح ذلك :

جدول رقم (5:3)

دلالة الفروق في مهارة الصحة اللغوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

الرقم	البيان	العدد	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
1	المجموعة التجريبية	38	11.34	4.56	0.359	غير دال
2	المجموعة الضابطة	38	10.96	4.72		

قيمة (ت) الجدولية ب درجات حرية 2 (ن - 1) = 74 عند مستوى (0.05) تساوي (2.01) .

يتضح من خلال جدول رقم (5:3) أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.359) بينما قيمة (ت) الجدولية تساوي (2.01) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك فإن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية ؛ لذا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الصحة اللغوية في الاختبار القبلي أي قبل تطبيق الدراسة بقراءة القصص الإضافية " .

تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، وذلك للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى مهارة تنظيم الموضوع بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق الدراسة لاختبار مهارة تنظيم الموضوع ، والجدول رقم (5:4) يوضح ذلك :

جدول رقم (5:4)

دلالة الفروق في مهارة تنظيم الموضوع بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي

الرقم	البيان	العدد	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
1	المجموعة التجريبية	38	4.16	0.82	0.542	غير دال
2	المجموعة الضابطة	38	4.05	0.87		

قيمة (ت) الجدولية ب درجات حرية 2 (ن - 1) = 74 عند مستوى (0.05) تساوي (2.01) .

يتضح من خلال جدول رقم (5:4) أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.542) بينما قيمة (ت) الجدولية تساوي (2.01) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك فإن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية ؛ لذا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل أي أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة تنظيم الموضوع في الاختبار القبلي أي قبل تطبيق الدراسة بقراءة القصص الإضافية ".

ويمكن تفسير ذلك :

قامت إدارة المدرسة في بداية العام الدراسي بتوزيع الطالبات توزيعاً متكافئاً حسب مستوى التحصيل الدراسي .

قد يرجع التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة - إضافة لما سبق - إلى امتلاك الطالبات لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي بنفس المستوى ؛ مما أتاح للباحث الشروع في تطبيق الدراسة والتعرف على أثر قراءة القصة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي على المجموعة التجريبية .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الأغا ، 2005) ، ومع دراسة (عبد الجواد ، 2001) ، ومع دراسة (الفليت ، 2002) ، ومع دراسة (المصري ، 2006) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

ثالثاً: إجابة السؤال الثالث :

ينص السؤال الثالث على ما يلي :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؟

وفرضه كما يلي : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث بما يلي :

-تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، وذلك للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى مهارة الأسلوب بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق الدراسة لاختبار مهارة الأسلوب ، والجدول رقم (5:5) يوضح ذلك :

جدول رقم (5 : 5)

دلالة الفروق في مهارة الأسلوب بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

الرقم	البيان	العدد	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
1	المجموعة التجريبية	38	11.68	1.63	9.1	دال عند 0.05
2	المجموعة الضابطة	38	7.34	2.44		

قيمة (ت) (الجدولية بدرجات حرية 2 (ن - 1) = 74 عند مستوى (0.05) تساوي (2.01)

تضح من خلال جدول رقم (5:5) أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (9.1) بينما قيمة (ت) (الجدولية تساوي (2.01) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك فإن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) (الجدولية ، لذا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الأسلوب بعد تطبيق الدراسة بقراءة القصص الإضافية " وهذه الفروق في صالح المجموعة التجريبية .

وقد قام الباحث باستخدام مربع إيتا للتأكد من أن حجم الفروق الناتجة باستخدام اختبار (ت) هي فروق حقيقية تعود إلى متغيرات الدراسة ولا تعود إلى الصدفة و جدول رقم (5:6) يوضح ذلك :

جدول رقم (5:6)

حجم التأثير لاختبار (ت) للفروق بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

حجم التأثير	مربع إيتا	قيمة (ت)
كبير	0.53	9.1

يتضح من الجدول رقم (5:6) أن قيمة مربع إيتا تساوي (0.53) وهي تدل على أن حجم التأثير كبير ، حيث أشار (عفانة ، 2000 ، 42) أن حجم التأثير يعتبر كبيراً إذا كانت قيمة

مربع إيتا أكبر من (0.14) أو يساويها ، إذ يعتبر حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية ولا يحل محلها ، حيث ساهمت قراءة القصص الإضافية في تفوق المجموعة التجريبية في مهارة الأسلوب والتي تعتبر مهارة أساسية من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي . ويؤكد حجم التأثير أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لم تكن نتيجة الصدفة أو لأي متغير آخر ، بل كانت نتيجة لتوظيف القصص الإضافية والتي أسهمت في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى المجموعة التجريبية .

- تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، وذلك للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى مهارة المضمون بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق الدراسة لاختبار مهارة المضمون ، والجدول رقم (5:7) يوضح ذلك :

جدول رقم (5:7)

دلالة الفروق في مهارة المضمون بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

الرقم	البيان	العدد	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
1	المجموعة التجريبية	38	35.39	6.36	6.9	دال عند 0.05
2	المجموعة الضابطة	38	28.63	6.35		

قيمة (ت) الجدولية بدرجات حرية 2 (ن - 1) = 74 عند مستوى (0.05) تساوي (2.01) .

يتضح من خلال جدول رقم (5:7) أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (6.9) بينما قيمة (ت) الجدولية تساوي (2.01) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك فإن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ؛ لذا نقبل الفرض البديل ونرفض الفرض الصفري أي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة المضمون بعد تطبيق الدراسة بقراءة القصص الإضافية " . وهذه الفروق في صالح المجموعة التجريبية .

وقد قام الباحث باستخدام مربع إيتا للتأكد من أن حجم الفروق الناتجة باستخدام اختبار (ت) هي فروق حقيقية تعود إلى متغيرات الدراسة ولا تعود إلى الصدفة و جدول رقم (5:8) يوضح ذلك :

جدول رقم (5:8)

حجم التأثير لاختبار (ت) للفروق بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

قيمة (ت)	مربع إيتا	حجم التأثير
6.9	0.39	كبير

يتضح من الجدول رقم (5:8) أن قيمة مربع إيتا تساوي (0.39) وهي تدل على أن حجم التأثير كبير ، حيث أشار (عفانة ، 2000 ، 42) أن حجم التأثير يعتبر كبيراً إذا كانت قيمة مربع إيتا أكبر من (0.14) أو يساويها ، إذ يعتبر حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية ، ولا يحل محلها ، حيث ساهمت قراءة القصص الإضافية في تفوق المجموعة التجريبية في مهارة المضمون والتي تعتبر مهارة أساسية من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي . ويؤكد حجم التأثير أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لم تكن نتيجة الصدفة أو لأي متغير آخر ، بل كانت نتيجة لتوظيف القصص الإضافية والتي أسهمت في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى المجموعة التجريبية .

تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، وذلك للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى مهارة الصحة اللغوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق الدراسة لاختبار مهارة الصحة اللغوية ، والجدول رقم (5:9) يوضح ذلك :

جدول رقم (5:9)

دلالة الفروق في مهارة الصحة اللغوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار

البعدي

الرقم	البيان	العدد	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
1	المجموعة التجريبية	38	18.11	1.69	7.7	دال عند 0.05
2	المجموعة الضابطة	38	11.74	4.8		

قيمة (ت) الجدولية بدرجات حرية 2 (ن - 1) = 74 عند مستوى (0.05) تساوي (2.01) .

يتضح من خلال جدول رقم (5:9) أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (7.7) بينما قيمة (ت) الجدولية تساوي (2.01) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك فإن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ؛ لذا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه توجد فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الصحة اللغوية بعد تطبيق الدراسة بقراءة القصص الإضافية " ، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية .

وقد قام الباحث باستخدام مربع إيتا للتأكد من أن حجم الفروق الناتجة باستخدام اختبار (ت) هي فروق حقيقية تعود إلى متغيرات الدراسة ولا تعود إلى الصدفة و جدول رقم (5:10) يوضح ذلك :

جدول رقم (5:10)

حجم التأثير لاختبار (ت) للفروق بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

قيمة (ت)	مربع إيتا	حجم التأثير
7.7	0.44	كبير

يتضح من الجدول رقم (5:10) أن قيمة مربع إيتا تساوي (0.44) وهي تدل على أن حجم التأثير كبير حيث أشار (عفانة ، 2000 ، 42) أن حجم التأثير يعتبر كبيراً إذا كانت قيمة مربع إيتا أكبر من (0.14) أو يساويها ، إذ يعتبر حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية ولا يحل محلها ، حيث ساهمت قراءة القصص الإضافية في تفوق المجموعة التجريبية في مهارة الصحة اللغوية ، والتي تعتبر مهارة أساسية من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي . ويؤكد حجم التأثير أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لم تكن نتيجة الصدفة أو لأي متغير آخر ، بل كانت نتيجة قراءة طالبات المجموعة التجريبية القصص الإضافية والتي أسهمت في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لديهن .

تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، وذلك للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى مهارة تنظيم الموضوع بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق الدراسة لاختبار مهارة تنظيم الموضوع ، والجدول رقم (5:11) يوضح ذلك :

جدول رقم (5:11)

دلالة الفروق في مهارة تنظيم الموضوع بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار

البعدي

الرقم	البيان	العدد	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
1	المجموعة التجريبية	38	4.16	0.82	5.3	غير دال
2	المجموعة الضابطة	38	2.82	1.31		

قيمة (ت) الجدولية بدرجات حرية $2 (n - 1) = 74$ عند مستوى (0.05) تساوي (2.01) .

يتضح من خلال جدول رقم (5:11) أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (5.3) بينما قيمة (ت) الجدولية تساوي (2.01) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك فإن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ؛ لذا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة تنظيم الموضوع بعد تطبيق الدراسة بقراءة القصص الإضافية " ، وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية .

وقد قام الباحث باستخدام مربع إيتا للتأكد من أن حجم الفروق الناتجة باستخدام اختبار (ت) هي فروق حقيقية تعود إلى متغيرات الدراسة ولا تعود إلى الصدفة ، وجدول رقم (5:12) يوضح ذلك :

جدول رقم (5:12)

حجم التأثير لاختبار (ت) للفروق بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

قيمة (ت)	مربع إيتا	حجم التأثير
5.3	0.38	كبير

يتضح من الجدول رقم (5:12) أن قيمة مربع إيتا تساوي (0.38) وهي تدل على أن حجم التأثير كبير حيث أشار (عفانة ، 2000 ، 42) أن حجم التأثير يعتبر كبيراً إذا كانت قيمة مربع إيتا أكبر من (0.14) أو يساويها ، إذ يعتبر حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية ولا يحل محلها ، حيث ساهمت قراءة القصص الإضافية في تفوق المجموعة التجريبية في مهارات تنظيم الموضوع والتي تعتبر مهارة أساسية من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يلي :

-إن الفروق التي ظهرت بعد التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية لم تكن نتيجة الصدفة أو لأي متغير آخر بل كانت نتيجة لتوظيف القصص الإضافية ، والتي أسهمت في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى المجموعة التجريبية من خلال :

إتاحة قراءة القصة وكتابتها مساحة من الاتساع اللغوي عبر الرجوع إلى المعاجم للبحث عن مدلولات كلمات معينة أو تراكيب لغوية .

-زيادة قدرة الطلبة على ربط الأحداث بشكل منطقي ؛ مما يؤدي إلى تنمية التفكير السليم .

-تنمي لدى الطلبة القدرة على استنباط الأفكار ، وترتيبها ترتيباً منطقياً ؛ لأن أفكار القصة تكون متسلسلة ومرتبطة حسب تسلسل الأحداث .

-تعويد الطلبة على دقة الملاحظة ، وتذكر الحوادث ، والمواقف ، أو الأشخاص .

- تعويد الطلبة على انتقاء أدق الألفاظ المؤدية إلى المعنى حتى تكون القصة هادفة .
- تدريب الطلبة على التحليل النفسي من خلال إبداء آرائهم في شخصيات القصة .
- إفساح المجال أمام الطلبة لإظهار مشكلات المجتمع ومناقشتها من خلال الحوار القصصي .
- جعل الطلبة أكثر قدرة على تكثيف الأحداث والتركيز على الرئيسي منها .
- تعويد الطلبة على الكتابة بأسلوب السهل الممتنع .
- إتاحة الفرصة للطلبة للتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم الداخلية ، وذلك عبر أبطال القصة .
- إفساح المجال أمام الطلبة لتوظيف مهاراتهم اللغوية التي نموها من خلال قراءة القصة .
- تزود الطلبة بالمعلومات والحقائق ، وتوسع دائرة ثقافتهم .
- تنمي لديهم الثروة اللغوية واللفظية والفكرية ، وتطور ملكاتهم التعبيرية .
- تنمي حاسة الذوق الأدبي لدى الطلبة ، مما يجعلهم قادرين على تقدير الجمال والاستمتاع به .
- تعود الطلبة على الكتابة بأسلوب سهل ممتنع بعيد عن الإطناب الممل والإيجاز المخل .
- تنمية الخيال والإبداع والابتكار لدى الطلبة.
- تنمي قدرة الطلبة على التركيز وحل المشكلات ، وتكسبه القدرة على التحليل والتفكير الناقد .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الأغا ، 2005) ، ومع دراسة (عبد الجواد ، 2001) ، ومع دراسة (الفليت ، 2002) ، ومع دراسة (المصري ، 2006) ، ومع دراسة (عبد الكريم ، 1998) ، ومع دراسة (عوض ، 2000) حيث أشارت جميع الدراسات المذكورة سابقا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية .

وتتفق أيضا نتائج هذه الدراسة مع دراسة (المجيدل ، 2005) التي من نتائجها " أن استخدام أسلوب قراءة القصص على التلاميذ كان ذا أثر كبير في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة " .

رابعا : إجابة السؤال الرابع :

ينص هذا السؤال على ما يلي :

هل توجد علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ومستوى إتقانهن لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؟

وفرضه كما يلي: لا توجد علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ومستوى إتقانهن لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث بما يلي :

-حساب معامل ارتباط بيرسون ؛ للتعرف إلى العلاقة بين مستوى تحصيل طالبات الصف التاسع في مادة اللغة العربية ، ومستوى إتقانهن لمهارات التعبير الكتابي لإبداعي ، والجدول رقم (5:13) يوضح ذلك :

جدول رقم (5:13)

العلاقة بين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي والتحصيل في مادة اللغة العربية

قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
0.703**	دال عند 0.01

** تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول رقم (5:13) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت (0.703) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ، مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى إتقان الطالبات لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي كلما ارتفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات في مادة اللغة العربية ، وهذا الارتباط موجود في البيئة الحقيقية ، ولا يعود لعامل الصدفة ؛ لأنه دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

وهذا يدل على الارتباط الوثيق بين اللغة العربية ، ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؛ لذا فعلى جميع المعلمين الاهتمام بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبتهم ؛ لأنها تقود إلى التفوق والنجاح في اللغة العربية .

ويمكن تفسير ذلك بما يلي :

-إن للتعبير الكتابي قيمته التربوية الخاصة حيث " يفسح المجال أمام الطلبة لإعمال الروية ، وتخير الألفاظ ، وانتقاء التراكيب ، وترتيب الأفكار ، وحسن الصياغة ، وتنسيق الأسلوب وتنقيح الكلام ، وهذا من شأنه أن يزيد من مستوى تحصيل الطلبة في مبحث اللغة العربية ، ويجعلهم يحصلون على أعلى الدرجات في هذا المبحث . (سمك ، 1998 : 393)

-إنّ التعبير الكتابي يفتح أمام الطلبة فرصاً للتدريب على مهارات متعددة منها التحليل ، والربط والنقد ، وغيرها الكثير ، هذه المهارات إذا ما أحسن استثمارها فإنها تسهم في الارتقاء بالمستوى اللغوي الذي يمكن الطلبة من التعبير عما يجول في أنفسهم من أفكار ومشاعر

وأحاسيس تعبيراً سليماً ، ويمكنهم من صياغة الإجابات في مبحث اللغة العربية بشكل يرضي المعلمين ، وبذلك يحصلون على درجات مرتفعة .

-التعبير مجال للتدريب على التحدث والاستماع والاستعمال اللغوي والتذوق ، وهذه المهارات يحتاجها الطلبة في مبحث اللغة العربية ، فكلما زاد امتلاك الطلبة لهذه المهارات زاد مستواهم التحصيلي .

وهذا يتفق مع ما ذكره كثير من واضعي المناهج ، والمختصين في طرائق التدريس ومنهم : (ظافر ، والحمادي ، 1984 : 204) ، حيث يؤكدان أن التعبير الجيد من أسس التفوق الدراسي في المجال اللغوي ، وفي غيره من المجالات ، فإذا تفوق الطالب في تعبيره تفوق في دراسته اللغوية ، وفي حياته الدراسية ، بل تفوق فيما بعدها من الحياة العملية .

-وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الأغا ، 2002) حيث أكدت فيها " وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين مستوى التعبير الكتابي والتحصيل العام " ، ومبحث اللغة العربية هو جزء لا يتجزأ من المنهج ، بل انه من أهم المباحث الدراسية ، وعليه المعتمد في دراسة باقي المواد .

-وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (أبو العينين ، 2003) حيث أكدت فيها على وجود علاقة بين مستوى إتقان الطالبات لمهارات التعبير الكتابي ومستوى التحصيل العام في الجامعة الإسلامية لصالح ذوات التحصيل المرتفع ، أي أن ارتفاع مستوى إتقان الطالبات لمهارات التعبير الكتابي يقابله ارتفاع في مستوى التحصيل العام .

خامساً : إجابة السؤال الخامس :

وينص هذا السؤال على ما يلي :

هل توجد علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي العام لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ومستوى إتقانهن لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ؟

وفرضه كما يلي : لا توجد علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي العام لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ومستوى إتقانهن لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي .

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث بما يلي :

-حساب معامل ارتباط بيرسون ، وذلك للتعرف إلى العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي العام لطالبات الصف التاسع ومستوى إتقانهن لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، والجدول رقم

(5:14) يوضح ذلك :

جدول رقم (5:14)

العلاقة بين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي والتحصيل العام في مجموع المواد الدراسية

قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
**0.704	دال عند 0.01

** تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول رقم (5:14) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت (0.704) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى إتقان الطالبات لمهارات التعبير الكتابي كلما ارتفع مستوى التحصيل الدراسي العام لدى الطالبات في مجموع المواد الدراسية ، وهذا الارتباط موجود في البيئة الحقيقية ، ولا يعود لعامل الصدفة ؛ لأنه دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

وهذا يدل على الارتباط الوثيق بين المواد الدراسية وبين مهارات التعبير الكتابي ؛ لذا فعلى جميع المعلمين الاهتمام بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبتهم ؛ لأنها تقود إلى التفوق والنجاح في المواد الدراسية ، فكثير من المواد الدراسية تعتمد اعتماداً كبيراً على اللغة العربية كالدراسات الاجتماعية ، والعلوم والتربية الإسلامية وغيرها من المواد الأخرى .

ويمكن تفسير ذلك بما يلي :

- هناك كثير من المباحث الدراسية تعتمد اعتماداً كبيراً على قدرة الطلبة في التعبير عن أفكارهم التي سيترجمونها عند إجابة الأسئلة ، كالدراسات الاجتماعية والعلوم والتربية الإسلامية وغيرها من المواد الأخرى ، فمبحث المواد الاجتماعية على سبيل المثال يعتمد اعتماداً كبيراً على الأسئلة المقالية ، وكذلك مبحث العلوم ، وبذلك يصبح مستوى التحصيل في هذه المواد مرتبطاً بقدرة الطلبة على التعبير عن أفكارهم.

-التعبير مجال للتدريب على التحدث والاستماع والاستعمال اللغوي والتذوق ، وهذه المهارات يحتاجها الطلبة في جميع المباحث الدراسية ، فكلما زاد امتلاك الطلبة لهذه المهارات زاد مستواهم التحصيلي .

وهذا يتفق مع ما ذكره كثير من واضعي المناهج ، والمختصين في طرائق التدريس ومنهم : (ظافر ، والحمادي ، 1984 : 204) ، حيث يؤكدان أن التعبير الجيد من أسس التفوق

الدراسي في المجال اللغوي ، وفي غيره من المجالات ، فإذا تفوق الطالب في تعبيره تفوق في دراسته اللغوية ، وفي حياته الدراسية ، بل تفوق فيما بعدها من الحياة العملية .

-وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الأغا ، 2002) حيث أكدت فيها " وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين مستوى التعبير الكتابي والتحصيل العام " .

-وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (أبو العينين ، 2003) حيث أكدت فيها على وجود علاقة بين مستوى إتقان الطالبات لمهارات التعبير الكتابي ومستوى التحصيل العام في الجامعة الإسلامية لصالح ذوات التحصيل المرتفع ، أي أن ارتفاع مستوى إتقان الطالبات لمهارات التعبير الكتابي يقابله ارتفاع في مستوى التحصيل العام .

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي :

- ضرورة التركيز على مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في مختلف المراحل الدراسية .
- تشجيع الطالبة على قراءة القصص ؛ لأن قراءة القصص تزودهم بكثير من المفردات اللغوية والأساليب البلاغية ، وتنمي لديهم الثروة اللغوية واللفظية والفكرية ، وتطور ملكاتهم التعبيرية.
- توظيف بعض القصص في حصص التعبير الكتابي الإبداعي ؛ لأنها تحقق للطلبة المتعة وتدخل السرور إلى قلوبهم ، وتزودهم بالحقائق والقيم والاتجاهات ، وتثري لغتهم ، وتخطب عقولهم ، وتشبع خيالهم الجامح .
- وضع منهاج لتعليم التعبير الإبداعي قائم على توظيف أسلوب قراءة القصة .
- إضافة قصة هادفة أو أكثر لمنهاج اللغة العربية ، وتخصيص حصة أسبوعيا لتدريسها .
- ضرورة العناية بدور المعلمين والمعلمات في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطالبة وطرائق التدريس المناسبة لتنميتها .
- الاهتمام بالقصص المتنوعة الهادفة التي تنمي مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطالبة .
- العمل على صياغة دليل للمعلمين خاص بتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطالبة في جميع المراحل التعليمية .
- إعداد مشاغل تربوية وندوات ولقاءات تتناول تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطالبة.
- الاهتمام بالمشاكل التي تواجه المعلمين في مادة اللغة العربية والمتعلقة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، والعمل على حلها .

-أن يقوم معلمو اللغة العربية بتكليف طلبتهم بقراءة القصص في جميع الصفوف وبشكل يومي خلال العام الدراسي .

-دمج برنامج قراءة القصص في منهج مادة القراءة والكتابة في الصفوف الأولية .

-إنشاء ركن للقراءة داخل كل صف من صفوف المدرسة ، وتزويده بالمكونات المادية التي توفر للطلبة الجو المناسب للقراءة ، وتخصيص ركن للقصص المتنوعة .

-تزويد المكتبات المدرسية ومكتبات الصفوف بالعديد من القصص الهادفة ، و تفعيل المكتبة .

-ضرورة أن يقوم معلمو المواد الدراسية بتوظيف أسلوب القصة في عملية التعليم والتعلم .

-إقامة دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية متخصصة في أسلوب توظيف القصة في عملية التعليم والتعلم .

-أن يحتوي منهاج اللغة العربية في جميع المراحل على دروس قصصية حتى تكون أكثر تشويقاً للطلبة .

-إضافة فرع لفروع اللغة العربية خاص بالقصة ، وهذا يتطلب اختيار احدي القصص الهادفة ، وتخصيص حصة أسبوعياً لتدريسها ، مثل قصة " عمرو بن العاص ، أو عقبة بن نافع ...

-أن يقوم معلمو اللغة العربية بإعداد نشرات تربوية تبين فوائد قراءة القصص ، وتنصح أولياء الأمور بضرورة أن يكون في كل بيت مكتبة قصصية .

مقترحات الدراسة

-إجراء دراسات للتعرف على تأثير مهارات التعبير الكتابي الإبداعي على التحصيل الدراسي في المواد الدراسية لطلبة الثانوية العامة.

-إجراء دراسات للتعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين عند تدريس التعبير الكتابي الإبداعي ومهاراته .

-إجراء برنامج لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي يقوم على توظيف قراءة القصص الهادفة .

-إعداد برنامج تدريبي لرفع كفايات المعلمين في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلبة .

-إجراء دراسة للتعرف على أثر قراءة القصة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة في مراحل دراسية متعددة .

-إجراء دراسة للتعرف على أثر قراءة القصة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى الطلبة في مراحل دراسية متعددة .

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

أولاً: الكتب العلمية :

- 1- إبراهيم ، عبد العليم (د . ت) . " الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية " ، الطبعة العاشرة ، القاهرة : دار المعارف .
- 2- ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (1990) . " لسان العرب " الجزء الخامس عشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار المعارف .
- 3- أبو مغلي ، سميح (1997) . " الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية " ، عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- 4- أبو مغلي ، سميح ، وآخرون (د . ت) : " طرق تعليم القراءة والكتابة للأطفال " ، عمان : الأهلية للنشر والتوزيع.
- 5- أبو النصر ، جوليندا (1985) . " تنمية القراءة لدى الأطفال العرب " ، ترجمة : كمال الهبلوي ، توفيق . " ندوة كتب الأطفال في دول الخليج العربي " ، البحرين : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، اليونسكو .
- 6- أبو الهيجاء ، فؤاد حسن (2001) . " أساليب وطرق تدريس اللغة العربية ، وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية " ، الطبعة الأولى ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .
- 7- أبو هيف ، عبد الله (1981) . " نقد القصة القصيرة " ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا : دمشق .
- 8- أحمد ، محمد عبد القادر (1985) . " طرق تعليم التعبير " ، الطبعة الأولى ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
- 9- أحمد ، محمد عبد القادر (1996) . " طرق تعليم اللغة العربية " ، الطبعة السادسة ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

- 10-إسماعيل ، زكريا (2002) . " طرق تدريس اللغة العربية " ، الطبعة الأولى ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- 11-الأغا ، إحسان والأستاذ ، محمود (2002) : " تصميم البحث التربوي " ، الطبعة الرابعة ، غزة .
- 12-أمين ، أحمد (2002) . " ضحى الإسلام " ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- 13-البجة ، عبد الفتاح (1999) . " أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية العليا " ، الطبعة الأولى ، عمان - الأردن : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع .
- 14-بدر ، عبد المحسن طه (1969) . " تطور الرواية العربية الحديثة في مصر 1870 - 1983 للأطفال " ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- 15-بهاء الدين ، حسن كامل (2002) . " الوطنية في عالم بلا هوية " ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتب .
- 16-الجمبلاطي ، علي والتونسي ، أبو الفتوح (1975) . " الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية " ، الطبعة الثانية ، القاهرة : مطبعة نهضة مصر .
- 17-الجندي ، أنور (1982) . " الفصحى لغة القرآن " ، الطبعة الأولى ، بيروت : دار الكتاب .
- 18-الحاج ، فوزي (1977) . " المسرحية والرواية والقصة القصيرة " ، الطبعة الأولى ، غزة .
- 19-حجازي ، سمير سعد (2001) . " نظريات معاصرة في تفسير الأدب " ، القاهرة : دار الآفاق العربية .
- 20-الحسون ، جاسم محمود وحسن ، جعفر الخليفة (1996) . " طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام " ، الطبعة الأولى ، ليبيا : منشورات جامعة عمر المختار .
- 21-حسين ، كمال الدين (1997) . " مدخل في قصص وحكايات أطفال ما قبل المدرسة " ، الطبعة الثانية ، القاهرة : بدون ناشر .
- 22-حلس ، داود (2004) . " دليل التعبير لمعلمي اللغة العربية " ، نشرة تربوية ، مرسل لوزارة التربية السعودية ، إدارة التعليم ، شقراء ، منطقة الرياض التعليمية ، السعودية .

- 23-حلس ، داود (2007). " مبادئ التدريس العامة رؤية معاصرة لطرائق التعليم والتعلم " ، غزة : مكتبة آفاق .
- 24-خاطر ، محمود ، وآخرون (1981) . " طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية " ، الطبعة الثانية ، القاهرة : دار المعرفة .
- 25-الخضير ، خضير (1986) . " المرشد التربوي لمعلمات رياض الأطفال في دول الخليج العربي " ، الرياض : مكتب التربية العربي بدول الخليج .
- 26-رابعة ، أحمد ، وآخرون (1979) . " طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية " ، الجزء الأول ، بيروت : مؤسسة ناصر للثقافة .
- 27-راغب ، نبيل (1998) . " دليل الناقد الأدبي " ، القاهرة : دار غريب للنشر والتوزيع .
- 28-الرشيدي ، سعد محمد و صلاح ، سمير يونس (1999) : " التدريس العام و تدريس اللغة العربية " ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- 29-الركابي ، جودت (1995) . " طرق تدريس اللغة العربية " ، دمشق : دار الفكر .
- 30-زايد ، مهند خليل ، والسعدي ، فاطمة (2006) . " فن الكتابة والتعبير " ، الطبعة الأولى ، مكتبة الرسالة .
- 31-زقوت ، محمد شحادة (1999) : " المرشد في تدريس اللغة العربية " ، الطبعة الثانية ، غزة : مكتبة الأمل للطباعة و النشر و التوزيع .
- 32-الزهوري ، بهاء الدين (2004) . " الحكايات الشعبية في قصص الأطفال " ، الطبعة الثانية ، غزة ، فلسطين : مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع .
- 33-سحلول ، حسن مصطفى (2001) . " نظريات القراءة والتأويل الأدبي وقضاياها " ، دمشق ، اتحاد الكتاب .
- 34-السعافين إبراهيم ، وآخرون (2000) . " أساليب التعبير الأدبي " ، الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- 35-سليمان ، فتحية (1979) . " تربية الطفل بين الماضي والحاضر " ، القاهرة : دار الشرق .

- 36-سمك ، محمد صالح (1998) . " فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية " ، الطبعة الثالثة ، القاهرة : دار الفكر العربي.
- 37-السيد ، محمود محمد (1980) . " الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية و آدابها " الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، بيروت : دار العودة .
- 38-الشاروني ، يعقوب (1993) . " دور القصة في حياة طفل الحضانة ورياض الأطفال " ، القاهرة : نشاطات طفل ما قبل المدرسة .
- 39-شحاتة ، حسن (1993). " تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق " ، الطبعة الثانية ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- 40-شحاتة ، حسن (1994) . " أدب الطفل العربي " ، دراسات وبحوث ، الطبعة الأولى ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- 41-شريف ، نهاد (1997) . " الدور الحيوي لأدب الخيال العلمي في ثقافتنا العلمية " ، القاهرة : المكتبة الأكاديمية .
- 42-الشنطي ، محمد (2001) . " فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه " ، الطبعة الخامسة ، حائل : دار الأندلس للنشر والتوزيع .
- 43-صبيح إبراهيم ، وآخرون ، (1997) . " فن الكتابة والتعبير " ، المكتبة الوطنية ، دار الحامد للنشر والتوزيع .
- 44-ظافر ، محمد إسماعيل والحمادي ، يوسف (1984) . " التدريس في اللغة العربية " ، الطبعة الأولى ، الرياض : دار المريخ للنشر .
- 45-عاشور، راتب قاسم والحوامدة ، محمد فؤاد (2007) . " أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق " ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 46-عامر ، فخر الدين (2000) . " طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية " ، الطبعة الثانية ، مصر : عالم الكتب .
- 47-عبد الرحيم ، جوزال (1989) . " النشاط القصصي لرياض الأطفال " ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم .

- 48- عبد العال ، عبد المنعم (د . ت) . " طرق تدريس اللغة العربية " ، القاهرة : مكتبة غريب .
- 49- عبد المجيد ، عبد العزيز (1991) . " اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها " ، الطبعة الثالثة ، القاهرة : دار المعارف بمصر .
- 50- عبد المجيد ، عبد العزيز (د . ت) " القصة في التربية أصولها النفسية وتطورها ، مادتها وطريقة سردها " . الطبعة السابعة ، القاهرة : دار المعارف المصرية .
- 51- عطية ، عطية محمد ، وآخرون (1990) . " طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة " ، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .
- 52- العقاد ، عباس محمود (د . ت) . " أشتات مجتمعات في اللغة والأدب " ، الطبعة الخامسة ، القاهرة : دار المعارف .
- 53- علوان ، عبد الله (1997) . " تربية الأولاد في الإسلام " ، الجزء الثاني ، الطبعة 31 ، الغورية : دار السلام .
- 54- العلي ، فيصل حسين طحيمر (1998) . " المرشد الفني لتدريس اللغة العربية " ، الطبعة الأولى ، عمان : مكتبة دار الثقافة .
- 55- العناني ، حنان (1993) . " الدراما والمسرح في تعليم الطفل منهج وتطبيق " ، الأردن : دار الفكر للنشر والتوزيع .
- 56- عودة ، أحمد (2002) . " القياس و التقويم في العملية التدريسية " ، الإصدار الخامس ، كلية العلوم جامعة اليرموك ، دار الأمل للنشر و التوزيع .
- 57- فضل الله ، محمد رجب (1998) . " الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية " ، الطبعة الأولى ، القاهرة : عالم الكتب .
- 58- الفيصل ، سمير روجي (1998) . " أدب الأطفال وثقافتهم " ، دمشق : اتحاد الكتاب العرب .
- 59- قطامي ، يوسف و آخرون (1995) . " تصميم التدريس " ، الطبعة الأولى .
- 60- قناوي ، هدى (1990) . " الطفل تنشئته وحاجاته " ، الطبعة الثالثة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

- 61-قورة ، حسين (1996) . " دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي " ، الطبعة الأولى ، القاهرة : دار المعارف .
- 62-لبابيدي ، ليلي (1993) . " أنواع القصص التي تقدم لطفل ما قبل المدرسة " ، القاهرة : نشاطات طفل ما قبل المدرسة .
- 63-اللقاني ، أحمد و الجمل ،علي (2003) . " معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس " ، الطبعة (13) ، القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة .
- 64-مجاور ، محمد صلاح (2000) . " تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية " ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- 65-محمد ، عواطف (1983) . " تعليم الطفل في دور الحضنة بين النظرية والتطبيق " ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- 66-محمود ، زكي نجيب (1999) . " قيم من التراث " ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- 67-مدانات ، أوجيني (1988) . " تربويات الطفل " ، ماذا نعرف عنه ، الجزء الثاني ، عمان : دار مجدلاوي للنشر .
- 68-مدكور ، علي (1991) . " تدريس فنون اللغة العربية " ، الرياض : دار الشواف للنشر والتوزيع .
- 69-مصطفى ، فهميم (1994) . " الطفل والقراءة " ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- 70-مصطفى ، فهميم (1998) . " القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية " ، الطبعة الثانية ، القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب .
- 71-معروف ، نايف (1985) . " خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها " ، الطبعة الأولى ، بيروت : دار النفائس .
- 72-ملحم ، سامي (2000) : " القياس و التقويم في التربية و علم النفس " ، عمان : دار المسيرة.

- 73-منسي ، محمود (1996) . " الروضة وإبداع الطفل " ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- 74-الناشف ، هدى وعبد الرحيم ، جوزال (1989) . " المهارات اللغوية لطفل الرياض " ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم .
- 75-نجم ، السيد (1996) . " أدب الخيال العلمي " ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- 76-الهاشمي ، عابد (1983) . " الموجه العملي لمدرس اللغة العربية " ، الطبعة الثالثة ، بيروت : مؤسسة الرسالة .
- 77-هريدي ، أحمد وعبد العليم ، أبو بكر (1998) . " التعبير اللغوي ، مفرداته وتراكيبه " ، القاهرة : مكتبة ابن سينا .
- 78-وزارة التربية والتعليم ، الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية وآدابها ، (1999) . "الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية وآدابها للصفوف 1 - 12 " ، غزة : فلسطين .
- 79-وزارة المعارف " دليل التعبير لمعلمي اللغة العربية " (2004) ، إدارة التعليم ، شقراء : الرياض .
- 80-يونس ، فتحي ، وآخران (1981) . " المناهج ، أسسها ، تخطيطها ، تقويمها " ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر .

ثانيا : الرسائل العلمية :

- 81-أبو سعدة ، فيصل حسين (2008) . " فاعلية برنامج مقترح بأسلوب المناقشة لتطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي " ، رسالة ماجستير غير منشورة في مناهج و طرق التدريس ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية - غزة .
- 82-أبو عميرة ، محبات (1992) . " أثر استخدام مدخل القصة في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال الرياض في محافظة القاهرة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة

- 83-أبو العينين ، سماهر فتحي (2003) . " مستوى إتقان طلبة قسم اللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي في الجامعة الإسلامية بغزة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية .
- 84-الأغا ، حياة زكريا (2002) . " مستوى التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في قطاع غزة بفلسطين وعلاقته ببعض المتغيرات " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية .
- 85-الأغا ، حياة زكريا (2005) . " استخدام ملفات الانجاز والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر بفلسطين " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- 86-حسن ، احمد محمد (1988) . " تقويم قصص الأطفال في مصر " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- 87-حلس ، داود درويش (2004) . " دراسة تقييمية للأخطاء الكتابية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظات غزة " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة الخرطوم .
- 88-رمضان ، كافية (1978) . " تقويم قصص الأطفال في الكويت " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- 89-السميري ، عبد ربه هاشم (2006) . " أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة " ، رسالة ماجستير غير منشورة في مناهج و طرق التدريس ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية - غزة .
- 90-شحاتة ، حسن (1981) . " تطور مهارات القراءة الجهرية في مراحل التعليم العام بمصر " ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية التربية : جامعة عين شمس .
- 91-صالح ، هدى محمد (1994) . " الأنشطة اللغوية وأثرها على تنمية بعض المهارات الكتابية لدى طلاب الصف الأول الثانوي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس : كلية التربية .
- 92-صبح ، فاطمة (1999) . " أثر برنامج مقترح للتربية العملية في رياض الأطفال على اكتساب بعض المفاهيم العلمية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الحكومية ، غزة ، بالتعاون مع جامعة عين شمس .

- 93- عبد الجواد ، إياد إبراهيم (2001) . " برنامج مقترح لتنمية المهارات الأساسية للتعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف الحادي عشر بمحافظة غزة " رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس ، كلية التربية ، برنامج الدراسات العليا المشترك جامعة الأقصى - غزة .
- 94- عبد الرحمن ، داليا مصطفى (2006) . " تبسيط قصص الكبار للطفل على ضوء معايير مقترحة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة .
- 95- عبد الكريم ، محمود محمد (1998) . " فاعلية بعض الأساليب التدريسية في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
- 96- عبد المقصود ، عطية (1987) . " تنمية مهارات بعض مجالات التعبير التحريري الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية : جامعة الزقازيق .
- 97- علي ، وائل (1994) . " فاعلية برنامج مقترح لتدريس بعض المفاهيم الرياضية والعمليات الحسابية لبطيني التعلم في مرحلة رياض الأطفال " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
- 98- الفرخ ، صلاح عبد السميع محمد (1998) . " برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنوفية ، كلية التربية .
- 99- الفليت ، جمال كامل (2002) . " برنامج مقترح في القراءات الإضافية لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف التاسع بمحافظات غزة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، كلية التربية .
- 100- الفليني ، فاطمة (1989) . " قيم التنشئة الاجتماعية كما تعكسها قصص وحكايات الأطفال " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
- 101- كفاي ، وفاء مصطفى محمد (1991) . " أثر استخدام الكمبيوتر على تعلم المفاهيم الرياضية لدى أطفال الحضانة في المدارس الحكومية والخاصة " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

102-الكندري ، عبد الله عبد الرحمن (1995) " برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكويت ، كلية التربية .

103-المجيدل ، محمد بن عبد الله بن منصور (2005) . " أثر قراءة المعلمين القصص على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية : وزارة التعليم العالي .

104-المشهوراوي ، إبراهيم (1999) . " برنامج مقترح لتنمية التفكير الرياضي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة " رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، جامعة عين شمس : كلية التربية.

105-المصري ، يوسف سعيد (2006) . " فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي ، والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي " ، رسالة ماجستير في مناهج و طرق التدريس ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية - غزة .

106-مصطفى ، هدى (1996) . " برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة في المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية بسوهاج .

107-مطر ، محمود أمين (2002) . " أثر استخدام القصة في تنمية المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى تلامذة الصف الأول الأساسي بغزة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية في غزة .

108-النجار ، بسام (2000) . " علاقة الثقافة الإسلامية بالقدرة على التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر " ، محافظة خان يونس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية .

109-النجار ، بسام (2004) . " برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر " ، محافظة غزة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية .

110-نشوان ، تيسير (2000) . " برنامج مقترح في التربية البيئية من خلال مناهج العلوم لطلاب المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة " ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة عين شمس : كلية التربية .

111- الهاشمي ، عبد الله بن مسلم بن علي (1995) . " برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السلطان قابوس ، كلية التربية والعلوم الإسلامية .

ثالثا : الدوريات العلمية :

112- حسن ، احمد محمد (1993) . " الطفل بين التربية والتثقيف " ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد الخامس بعد المائة ، السنة الثانية والعشرون .

113- خضر ، نائلة (1991) . " دراسة استكشافية حول فاعلية الحكاية والألغاز مندمجين معا في تنمية التفكير الرياضي والابتكاري للتلميذ المتفوق والتلميذ منخفض التحصيل في الرياضيات " ، مجلة التربية ، العدد السابع والتسعون .

114- الدويك ، محمد (1985) . " ظواهر لغة الطفل قبل دخول المدرسة " ، مجلة التربية ، العدد الثاني والسبعون .

115- سعد ، عبد الحميد زهري (1997) . " مدى ممارسة الطلاب الملتحقين بكلية التربية شعبة التعليم الابتدائي لمهارات اللغوية العامة اللازمة " ، دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد السابع والخمسون .

116- السيد ، ماجدة (1994) . " أثر استخدام القصص الشعبي كمدخل للأنشطة الفنية في رياض الأطفال " ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد السادس والعشرون .

117- الشاعر ، عبد الرحمن (1992) . " الأبعاد التربوية لبرامج الأطفال المعدة محليا " ، رسالة الخليج العربي ، السنة الثانية عشرة ، العدد الثاني والأربعون .

118- شحاتة ، حسن فؤاد (1986) . " الميول القرائية لدى أطفال المرحلة الابتدائية " ، دراسة ميدانية ، القاهرة : المركز القومي لثقافة الطفل .

119- عطا الله ، عبد المجيد زهري (2000) . " برنامج مقترح للتدريب على بعض مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الثانوي التجاري في ضوء احتياجاتهم المهنية " ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد الثالث والستون .

120- عفانة ، عزو إسماعيل (2000) . " حجم التأثير واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحوث والدراسات التربوية والنفسية " ، مجلة البحوث التربوية الفلسطينية ، العدد الثالث .

121- محمد ، علي إسماعيل (1998) . " فاعلية العلوم الشرعية في تنمية مهارات الكتابة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد الثاني والخمسون .

122- محمد علي ، إبراهيم (2000) . " أثر استخدام القصص الاجتماعية في تدريس مادة علم الاجتماع على تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية " ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد الثاني والستون .

123- مقلد ، محمد (1989) . " مشكلات ضعف الطلاب في التعبير ، تشخيص وعلاج " ، رسالة التربية ، عمان ، العدد السابع . ص 131 .

رابعا : المؤتمرات والندوات العلمية :

124- توفيق ، سميح (1988) . " الخيال في قصص الأطفال " ، المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، المجلد الأول .

125- الشاروني ، يعقوب (2002) . " مستقبل أدب وثقافة الطفل " ، القاهرة : جمعية الرعاية المتكاملة ، الندوة الدائمة لأدب وثقافة الطفل .

126- شحاتة ، حسن (1989) . " القصص من وجهة نظر الأطفال " ، المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري " ، مركز دراسة الطفولة ، جامعة عين شمس ، المجلد الأول .

127- عبد الفتاح ، عزة (1993) . " اللغة في الأدب الموجه لطفل الروضة " ، ورش عمل لمركز توثيق وبحوث أدب الأطفال " ، القاهرة : جمعية الرعاية المتكاملة ، هيئة اليونسيف .

128- عوض ، فايزة (2000) . " برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي في ضوء مدخل عمليات الكتابة التفاعلي لدى الطالبات معلمات اللغة العربية " ، مستقبل سياسات التعليم والتدريب في الوطن العربي في عصر العولمة وثورة المعلومات ، المؤتمر العلمي السنوي الثامن ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

129-المرسي ، محمد حسين (1995) . " فعالية التعليم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي " ، الإمارات العربية ، المؤتمر العالمي في الفترة من 7 - 10 أغسطس 1995 : المجلد الأول .

130-نجيب ، احمد (1987) . " أدب الأطفال والتربية الإبداعية " ، ندوة الطفل والقراءة ، مركز تنمية الكتاب العربي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

131-يوسف ، عبد التواب (1991) . " دور القصة في التنشئة والتنمية لطفل ما قبل المدرسة " ، الندوة العلمية في مجال الطفولة والأنشطة الصيفية ، القاهرة : وزارة الشؤون الاجتماعية .

References : المراجع الأجنبية : خامسا

1-Hommers, Peggy and Joyce Pennington, Parker "1984". " **Reading and Concept gains in daily story reading biweekly story reading in Public Kindergarten**", P.H.D. Texas Woman's University.

2-Ibarra, Chery and Lindvall, Mauritz " 1982". " **Factors Asst, with the Ability of Kindergarten Children solve Simple Arithmetic story Problems**", University of Pittsburgh, The Journal of Educational Research ,Vol "75", January, February.

3-Jabbour, Georgette "1992". Improving the writing skill of ESPC medical students: an Experimental Approach . Damascus UNIV, Journal – V8 – Number (29, 30).

4-Jule, Connie "1988". Learning to Read and Write: A longitudinal study of 54 children from first Though fourth Grades. Journal of educational psychology, 80 "4" PP. 437-447.

5-Klingman, Avifgdor "1985". Free writing: Evaluation of Preventive program with Elementary School children, Journal of school Psychology, Vol.23,PP 167-175.

6-Land, Lillian and Taylor, Janet "1998". **The Role of talk in Kindergarten Children's Construction of Story**", Story telling, Journal Writing, Auburn University.

7-Mills, Heidi (1993). "**Teaching Math Concepts in a K- I Class** ". Young Children,Vol.48, No.2P.P17-20.

8-Reynolds, Alfred "1983". The Effect of Training Expressive writing " Integrated within the writing process". And The Importance of student writing skills at the High School Level. D.A.I, Vol 44, No:04,Ocober.

الملاحق

- ملحق رقم (1) (استبانة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي
- ملحق رقم (2) (قائمة بأسماء محكمي استبانة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي
- ملحق رقم (3) (اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي
- ملحق رقم (4) (قائمة بأسماء السادة محكمي اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي
- ملحق رقم (5) (قائمة بأسماء القصص الموظفة في الدراسة
- ملحق رقم (6) (موافقة دائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث على تطبيق الدراسة
- ملحق رقم (7) (إفادة المدرسة بإجراء تجربة الرسالة

ملحق رقم (1)

استبانة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

قائمة المهارات			درجة أهمية المهارة		
المحور الأول: مهارات تنظيم الموضوع			كبيرة	متوسطة	قليلة
1	حسن التنظيم العام للموضوع (مقدمة ، عرض ، خاتمة)				
2	اتباع نظام الفقرات في الكتابة .				
3	ترتيب الفقرات وتناسقها .				
4	وضوح الخط ، وصحة رسم الحروف .				
5	سلامة الهوامش الأفقية والرأسية .				
6	الاهتمام بنظافة الكتابة .				
المحور الثاني : مهارات المضمون			كبيرة	متوسطة	قليلة
7	التعبير عن الأفكار بجمل تامة .				
8	تنوع الأفكار وطلاقتها .				
9	وضوح الأفكار ، وانتمائها للموضوع .				
10	الترتيب المنطقي للأفكار وتسلسلها .				
11	إبراز الفكرة العامة للموضوع .				
12	إبراز الأفكار الرئيسة للموضوع بصورة ضمنية .				
13	تدعيم الأفكار بالأدلة ، والشواهد المنتمية .				
14	اختيار مقدمة منتمية وواضحة وجذابة .				
15	توظيف الحقائق والمعلومات توظيفا يناسب الموضوع .				
16	كتابة خاتمة منتمية تلخص الموضوع .				
المحور الثالث : مهارات الأسلوب			كبيرة	متوسطة	قليلة
17	اختيار اللفظ الملائم للمعنى .				
18	التنوع بين الأساليب الخبرية والإنشائية .				
19	تماسك العبارات وعدم تفككها .				

			20	استخدام ألفاظ واضحة خالية من التعقيد .
			21	الإيجاز غير المخل ، والإسهاب غير الممل .
			22	تجنب تكرار الكلمات بصورة متقاربة .
			23	استخدام الصور الجمالية والمحسنات البديعية المناسبة دون تكلف .
قليلة	متوسطة	كبيرة		المحور الرابع: مهارات الصحة اللغوية
			24	صياغة الجمل صياغة صحيحة .
			25	استخدام اللغة العربية الفصحى في كتابة الموضوع .
			26	صحة الكتابة الإملائية .
			27	صحة الكتابة النحوية .
			28	صحة الكتابة الصرفية .
			29	صحة استخدام أدوات الربط في أماكنها .
			30	صحة استخدام علامات الترقيم .

مع تقديري وشكري الجزيل لكم

الباحث / نضال حسين أبو صبحة

ملحق رقم (2)

قائمة أسماء السادة محكمي استبانة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

م	الاسم	الدرجة العلمية	الوضع الوظيفي
1	د . نبيل أبو علي	دكتوراه في النقد الأدبي	الجامعة الإسلامية - غزة
2	د . إياد عبد الجواد	دكتوراه في المناهج - لغة عربية	جامعة الأقصى
3	د . خليل حماد	دكتوراه في النحو	وزارة التربية والتعليم - غزة
4	د . عبد الخالق العف	دكتوراه في النقد الأدبي	الجامعة الإسلامية - غزة
5	د . جهاد العرجا	أستاذ مشارك في النحو	الجامعة الإسلامية.
6	د . فتحية صبحي اللولو	دكتوراه في المناهج وطرائق تدريس العلوم	الجامعة الإسلامية - غزة
7	د . سلام عاشور	دكتوراه في النحو	جامعة الأقصى .
8	د . باسل ضهير	دكتوراه في اللغة الأدب	جامعة الأقصى .
9	د . إبراهيم عواد	دكتوراه في النقد الأدبي	مدير منطقة خان يونس التعليمية في وكالة الغوث .
10	أ . عصام مقداد	ماجستير مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية .	مشرف تربوي في مدارس وكالة الغوث للاجئين .
11	أ . انتصار أبو شاويش	ماجستير مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية	مشرفة تربوية في مدارس وكالة الغوث للاجئين .
12	د . أيمن حجازي	دكتوراه في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية	مدير مساعد في مدارس وكالة الغوث للاجئين .
13	د . نايف العطار	دكتوراه في المناهج والتربية الإسلامية	مدرس لغة عربية بمدارس وكالة الغوث
14	أ . أيمن عبد ربه أبو منديل	ماجستير مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية .	مدرس لغة عربية بمدارس وكالة الغوث
15	أ . حاتم فارس	ليسانس لغة عربية	مدرس لغة عربية بمدارس وكالة الغوث للاجئين .
16	أ . أنور العطار	ماجستير مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية	مدرس لغة عربية بوكالة الغوث للاجئين .

ملحق رقم (3)

اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

بسم الله الرحمن الرحيم

اختبار لقياس بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع
عزيزتي الطالبة : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
يهدف هذا الاختبار إلى قياس معرفتك ، ومدى تمكنك من بعض مهارات التعبير الكتابي
الإبداعي ، كما أن أسئلة هذا الاختبار تتكون من قسمين :
الأول : موضوعي ويشتمل على أحد عشر سؤالاً .
الثاني : مقالي ، وهو عبارة عن موضوع تعبير ستقومين بكتابته وفقاً للسؤال المحدد في
الاختبار .
الرجاء الإجابة عن الأسئلة الموضوعية بصدق و بذل الجهد الكافي في كتابة موضوع التعبير
الإبداعي ؛ خدمة للبحث العلمي .

ملاحظة

- الاختبار لا علاقة له بدرجتك في نهاية العام .
 - زمن الاختبار ثمانون دقيقة.
 - الإجابة عن جميع الأسئلة
- الرجاء ملء البيانات التالية :

الاسم : _____
المدرسة : _____
الصف : _____

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث / نضال حسين أبو صبحة

الاختبار

القسم الأول : الاختبار الموضوعي

أولاً : مهارة التعبير عن الأفكار بجمل تامة . (5 علامات)

ضعي علامة (√) أمام الجملة التامة وعلامة (+) أمام الجملة غير التامة .

- 1- () المجتمعون في بيوت الله .
- 2- () لعل الآثار القديمة تمكننا من معرفة تاريخ فلسطين .
- 3- () جعل الله لكل داء دواء .
- 4- () لا بد لشباب العالمين العربي والإسلامي .
- 5- () منح الله عزّ وجلّ الإنسان .
- 6- () الصدق والشجاعة والحرية سمات الخطاب الإعلامي الجيد .
- 7- () إنّ مؤتمر الدول المانحة الذي عُقد في القاهرة .
- 8- () كان الخلفاء العباسيون كما يظهر في تاريخهم .
- 9- () الصدقة تطفئ غضب الرب .
- 10- () أصبح عمر بن الخطاب- رضي الله عنه -مضرب الأمثال .

=====

(5 علامات)

ثانياً : مهارة وضوح الأفكار وانتمائها للموضوع

1-الأفكار التالية تصلح لموضوع الصداقة . أكمل بأفكار منتمية من عندك

أ-مصادقة الأخيار

ب-مشاركة الأصدقاء أفرانهم وأحزانهم

ج-الصفح عن زلة الصديق

د- _____

هـ- _____

1-اكتب ثلاث أفكار تساعدك في كتابة موضوع عن العمل

أ- _____

ب- _____

ج- _____

ثالثاً : مهارة الترتيب المنطقي للأفكار وتسلسلها (5 علامات)

اقرأ القصة التالية ثم رتب أحداثها كما وردت :

" أراد قائد جيش الأعداء أن يعبر بجيشه نهراً صغيراً ، يفصله عن قرية يريد احتلالها ، ولكنه خشي أن يكون النهر عميقاً ، فسأل أحد الفلاحين من أهل القرية عن عمق النهر ، فادّعى أنه لا يعرف ، وعزم على أمر ينفذ به قريته ، فأشار على القائد أن ينزل إلى النهر ؛ ليخبره عن عمق النهر ، فلما نزل الفلاح إلى النهر ، غاص في أعماقه حتى مات ، فظن القائد أن النهر عميق ، فعاد بجيشه خوفاً من الغرق . "

*رتب أحداث القصة كما وردت :

- () سؤال القائد الفلاح عن عمق النهر .
- () عودة القائد بجيشه دون تحقيق رغبته .
- () نزول الفلاح إلى النهر وموته .
- () وصول قائد الجيش إلى النهر الفاصل .
- () رغبة قائد الجيش في احتلال قرية .

=====

رابعاً : مهارة تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد المنتمية للموضوع (5 علامات)

اختر الموضوع المناسب مما بين القوسين لكل شاهد من الشواهد التالية :

- 1- قال تعالى : " إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين " .
(النظافة - الإيمان - العلم)
- 2- قال صلى الله عليه وسلم : " من بات كالا من طلب الرزق بات مغفورا له " .
(العلم - العمل - الصبر)
- 3- قال صلى الله عليه وسلم : " يد الله مع الجماعة " .
(التعاون - الأخلاق - العمل)
- 4- قالت العرب : " ربّ أخ لك لم تلده أمك " .
(بر الوالدين - الصداقة - التعاون)
- 5- قال تعالى : " والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس " .
(التسامح - التعاون - الصداقة)

خامساً : مهارة صياغة الجمل صياغة صحيحة (5 علامات)

كوّن من الكلمات التالية جملاً صحيحة ذات معنى :

1- الفضائل - السعادة - الالتزام بـ - يحقق - إنَّ

2- الصدق - المؤمن - والأمانة - صفات - من

3- أعلى - نصل - المراتب - والأخلاق - بالعلم - إلى

4- دروسك - حتى - اجتهد - التفوق - في - على - تحصيل

5- في - يتهاون - حقه - لا - المسلم - الدفاع - عن

سادساً : مهارة صحة استخدام أدوات الربط (5 علامات)

أكمل القطعة التالية بأدوات الربط المناسبة مما بين القوسين :

(ف - إذا - لكي - على - ثم - إن - الذي - أن - في - أم)

"أوصى حكيم ابنه قائلاً : يا بني ، ----- أردت ----- تصاحب أحدا ----
صاحب ذا الخلق الحسن ، ----- انظر ----- شأنه ، أهو صادق أمين -----
غير ذلك ، و ----- تبينت صدق مودته فاحرص ----- صحبتته ، وبادله نفس
الصدق والإخلاص ----- يبادللك إياه ، ولا تتمسك بهفواته ----- تدوم صداقتك له " .

سابعاً : مهارة اختيار اللفظ الملائم للمعنى (5 علامات)

اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

أ-الأقوى في الدلالة على شدة الندم (الحسرة - الأسف - الحزن)

ب- الأقوى في الدلالة على شدة الحاجة إلى الماء (الظمأ - الصدى - العطش)

ج- الأقوى في الدلالة على شدة الخوف (الهلع - الجزع - الفرع)

د- الأقوى في الدلالة على شدة الإعجاب (الانبهار - الاستغراب - الدهشة)

هـ- الأقوى في الدلالة على شدة التعب (الإرهاق - الإجهاد - النصب)

(5 علامات)

ثامناً : مهارة إبراز الفكرة العامة للموضوع

اقرأ القطعة التالية ثم أجب الأسئلة التي تليها :

"وقع رجل وابنه أسيرين في يد عدوهما ، فطلب قائد الأعداء منهما أن يكشفَا أسرار وطنهما وهددهما بالقتل ، فهمس الرجل في أذن القائد : إني مستعد لأفشي أسرار الوطن بشرط أن تقتل هذا الطفل ؛ حتى لا يخبر قومي بخيانتني ، فأمر القائد بقتله ، وهو لا يعلم أن الطفل ابن الرجل . بكى الرجل على ولده بكاء حاراً ، ثم قال : أسرار الوطن لا يعلمها إلا أنا وابني ، وها هو ابني قد قتل ، وضمنت عدم إفشاء السر ، فافعل بي ما تشاء " .

1-ضع علامة (√) أمام الأفكار التي تصلح أن تكون فكرة عام للقصة السابقة وعلامة (+) أمام الأفكار التي لا تصلح :

- أ- يضرب الرجل المثل الأعلى في التضحية من أجل الوطن . ()
- ب-التضحية بالأبناء في سبيل الوطن أمر في غاية السهولة . ()
- ج-أسرار الوطن لا يعلمها إلا الرجل وابنه . ()
- د- يستخدم القائد كل الأساليب لمعرفة أسرار الوطن . ()
- هـ-الوطن غال يستحق منا التضحية بالغالي والنفيس . ()

=====

(5 علامات)

تاسعاً : مهارة إبراز الأفكار الرئيسية للموضوع

2-ضع علامة (√) أمام الأفكار الرئيسية الواردة في القصة السابقة :

- أ- () خاض الرجل وابنه معركة شرسة مع الأعداء .
- ب- () الرجل لا يعرف شيئاً عن أسرار وطنه .
- ج- () الابن بار بوالده مطيع له .
- د- () وقوع رجل وابنه في قبضة الأعداء .
- هـ- () تظاهر الرجل برغبته في إفشاء أسرار وطنه .
- و- () إفشاء الرجل أسرار وطنه لقائد الأعداء .
- ز- () طلب الرجل من قائد الأعداء قتل ابنه لأنه عاق .
- ح- () بكاء الرجل على ابنه لشعوره بالذنب نحوه .
- ط- () إصرار قائد الأعداء على معرفة أسرار وطن الرجل .
- ك- () يضحي الرجل بابنه من أجل الوطن .

عاشراً : مهارة استخدام اللغة العربية الفصحى في الكتابة (5 علامات)
عبر عن المعاني التالية باستخدام اللغة العربية الفصحى
أ-فراق الوطن

ب-موقف الإسلام من العلم

ج-أهمية الوقت في الحياة

د-اختيار الأصدقاء

ه-حصار غزة

الحادي عشر : صحة استخدام علامات الترقيم المناسبة (5 علامات)
أمامك مجموعة من علامات الترقيم ، ضع كل علامة ترقيم في مكانها المناسب .

..... / ، / ؛ / : / ؟ / ! / " / () / - / .

- 1-يا محمد ——— احترم والديك .
- 2-لا تمازح سفيها ——— لأن السفيه يؤذيكَ .
- 3-الصديق وقت الضيق ———
- 4-الجملة نوعان ——— اسمية ، وفعلية .
- 5-ما أجمل الابتسامة عند الشدائد ———
- 6-كيف السبيل لوحدة شطري الوطن ، وفك الحصار ———
- 7-هذه شربة ماء أذهبت الصدى ——— شدة العطش .
- 8-قال صلى الله عليه وسلم : ——— إذا لم تستح فاصنع ما شئت ——— .
- 9-الصادق ——— وإن كان فقيراً ——— محبوب .
- 10-أما الأسرى والمعتقلون ——— فمكانتهم عالية .

(25 علامة)

اكتب موضوعاً يدور حول العبارة السابقة مع ضرورة أن تتوافر في الكتابة ما يلي :

- #### ه-خاتمة منتمية تلخص الموضوع .

[illegible]

علامات مهارات الاختبار

م	المهارة	علامة المهارة	علامة الطالبة في الاختبار
1	التعبير عن الأفكار بجمل تامة	5	
2	وضوح الأفكار وانتمائها للموضوع	5	
3	الترتيب المنطقي للأفكار وتسلسلها	5	
4	تدعيم الأفكار بالأدلة ، والشواهد المنتمية	5	
5	صياغة الجمل صياغة صحيحة	5	
6	صحة استخدام أدوات الربط في أماكنها	5	
7	الدقة في اختيار اللفظ الملائم للمعنى	5	
8	إبراز الفكرة العامة للموضوع	5	
9	إبراز الأفكار الرئيسة للموضوع بصورة ضمنية	5	
10	استخدام اللغة العربية الفصحى في كتابة الموضوع	5	
11	صحة استخدام علامات الترقيم المناسبة	5	
12	حسن التنظيم العام للموضوع (مقدمة - عرض - خاتمة)	5	
13	اختيار مقدمة منتمية وواضحة وجذابة	5	
14	استخدام ألفاظ واضحة خالية من التعقيد	5	
15	تماسك العبارات وعدم تفككها	5	
16	خاتمة منتمية تلخص الموضوع	5	
	المجموع الكلي للعلامات	80	

ملحق رقم (4)

قائمة أسماء السادة محكمي اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

م	الاسم	الدرجة العلمية	الوضع الوظيفي
1	د . نبيل أبو علي	دكتوراه في النقد الأدبي	الجامعة الإسلامية - غزة
2	د . إياد عبد الجواد	دكتوراه في المناهج - لغة عربية	جامعة الأقصى
3	د . خليل حماد	دكتوراه في النحو	وزارة التربية والتعليم - غزة
4	د . عبد الخالق محمد العف	دكتوراه في النقد الأدبي	الجامعة الإسلامية - غزة
5	د . جهاد العرجا	أستاذ مشارك في النحو	الجامعة الإسلامية.
6	د. فتحية صبحي اللولو	دكتوراه في المناهج وطرائق تدريس العلوم	الجامعة الإسلامية - غزة
7	د . سلام عاشور	دكتوراه في النحو	جامعة الأقصى .
8	د . باسل ضهير	دكتوراه في اللغة الأدب	جامعة الأقصى .
9	د . إبراهيم عواد	دكتوراه في النقد الأدبي	مدير منطقة خان يونس التعليمية في وكالة الغوث .
10	أ . عصام مقداد	ماجستير مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية .	مشرف تربوي في مدارس وكالة الغوث للاجئين .
11	أ . انتصار أبو شاويش	ماجستير مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية	مشرفة تربوية في مدارس وكالة الغوث للاجئين .
12	د . أيمن حجازي	دكتوراه في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية	مدير مساعد في مدارس وكالة الغوث للاجئين .
13	د . نايف العطار	دكتوراه في المناهج والتربية الإسلامية	مدرس لغة عربية بمدارس وكالة الغوث
14	أ . أيمن عبد ربه أبو منديل	ماجستير مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية .	مدرس لغة عربية بمدارس وكالة الغوث
15	أ . حاتم فارس	ليسانس لغة عربية	مدرس لغة عربية بمدارس وكالة الغوث للاجئين .
16	أ . زياد كوارع	ليسانس لغة عربية	مدرس لغة عربية بوكالة الغوث للاجئين .

ملحق رقم (5)

قائمة بأسماء القصص الموظفة في الدراسة

أولاً : القصص الدينية : النوع الأول : سلسلة قصص هذه أخلاقنا

الرقم	اسم القصة	المؤلف	دار النشر
1	الوفاء	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
2	العفة	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
3	العدل	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
4	الصبر	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
5	الشجاعة	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
6	الزهد	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
7	الرحمة	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
8	التوبة	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
9	الحياء	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
10	التواضع	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
11	التعاون	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
12	الاعتذار	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
13	الاستئذان	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
14	الإيثار	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
15	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
16	الأمانة	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
17	الأدب	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
18	الإخلاص	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
19	كظم الغيظ	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
20	إفشاء السلام	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
21	كتمان السر	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
22	حق الجار	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
23	حسن الظن	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
24	الكرم	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع
25	الرفق	عبود مصطفى	دار الفاروق للنشر والتوزيع

النوع الثاني : سلسلة قصص (المبشرين بالجنة)

الرقم	اسم القصة	المؤلف	دار النشر
1	رفيق الرحلة (أبو بكر الصديق)	سلوى العناني	دار المسلم
2	الحاكم العادل (عمر بن الخطاب)	سلوى العناني	دار المسلم
3	رجل تستحي منه الملائكة (عثمان بن عفان)	سلوى العناني	دار المسلم
4	التلميذ العظيم (علي بن أبي طالب)	سلوى العناني	دار المسلم
5	حبيب الرسول وجاره في الجنة (الزبير بن العوام)	سلوى العناني	دار المسلم
6	رجل السخاء والعطاء (عبد الرحمن بن عوف)	سلوى العناني	دار المسلم
7	المجاهد الكريم (طلحة بن عبيد الله)	سلوى العناني	دار المسلم
8	أمين الأمة (أبو عبيدة بن الجراح)	سلوى العناني	دار المسلم
9	رجل من أهل الجنة (سعد بن أبي وقاص)	سلوى العناني	دار المسلم
10	رجل زاهد من أحبب الله (سعيد بن زيد)	سلوى العناني	دار المسلم

ثانيا : القصص الشعبية : سلسلة قصص وحكايات (ألف ليلة وليلة)

الرقم	اسم القصة	المؤلف	دار النشر
1	حكاية الحمار والثور مع صاحب الزرع	عبد الحميد عبد المقصود	المؤسسة العربية الحديثة
2	حكاية التاجر مع العفريت	عبد الحميد عبد المقصود	المؤسسة العربية الحديثة
3	حكاية الصياد مع العفريت	عبد الحميد عبد المقصود	المؤسسة العربية الحديثة
4	حكاية الحمّال مع البنات	عبد الحميد عبد المقصود	المؤسسة العربية الحديثة
5	حكاية وردان الجزار	عبد الحميد عبد المقصود	المؤسسة العربية الحديثة
6	حكاية مدينة النحاس	عبد الحميد عبد المقصود	المؤسسة العربية الحديثة
7	حكاية هند بنت النعمان	عبد الحميد عبد المقصود	المؤسسة العربية الحديثة

8	حكاية سيف الملوك وبديعة الجمال	عبد الحميد عبد المقصود	المؤسسة العربية الحديثة
9	حكاية أبي قير وأبي صير	عبد الحميد عبد المقصود	المؤسسة العربية الحديثة
10	حكاية عبد الله البري مع عبد الله البحري	عبد الحميد عبد المقصود	المؤسسة العربية الحديثة
11	حكاية الملك شهریار مع أخيه الملك شاه الزمان	عبد الحميد عبد المقصود	المؤسسة العربية الحديثة
12	حكاية الملك يونان مع الحكيم رويان	عبد الحميد عبد المقصود	المؤسسة العربية الحديثة

ثالثا : القصص الفكاهية : سلسلة قصص (نواذر جا)

الرقم	اسم القصة	المؤلف	دار النشر
1	جا واللصوص	شوقي حسين	مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع
2	البخيل وجا	شوقي حسين	مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع
3	جا الحيران	شوقي حسين	مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع
4	جا واللص الأحمق	شوقي حسين	مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع
5	جا والجدي السمين	شوقي حسين	مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع
6	جا وطمع الدنيا	شوقي حسين	مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع
7	جا وصاحبه	شوقي حسين	مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع
8	جا الأحمق	شوقي حسين	مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع
9	جا الساحر	شوقي حسين	مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع
10	جا الماكر	شوقي حسين	مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع
11	جا وجاره	شوقي حسين	مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع
12	جا وزوجته	شوقي حسين	مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع
13	جا والمنافق	شوقي حسين	مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع
14	جا والطاغية	شوقي حسين	مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع
15	جا والتجار الثلاثة	شوقي حسين	مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع

رابعاً : قصص المغامرات : سلسلة قصص (رحلات سندباد)

الرقم	اسم القصة	المؤلف	دار النشر
1	رحلة سندباد الثامنة	نبيل فاروق	المؤسسة العربية الحديثة
2	سندباد وعرائس البحر	نبيل فاروق	المؤسسة العربية الحديثة
3	سندباد في جزيرة الجياد	نبيل فاروق	المؤسسة العربية الحديثة
4	سندباد وصخور الموت	نبيل فاروق	المؤسسة العربية الحديثة
5	سندباد والحوث القاتل	نبيل فاروق	المؤسسة العربية الحديثة
6	سندباد والقراصنة	نبيل فاروق	المؤسسة العربية الحديثة

خامساً : قصص الخيال والأسطورة :

الرقم	اسم القصة	المؤلف	دار النشر
1	التاج المسحور	يعقوب الشاروني	دار المعارف للنشر والتوزيع
2	الأخوات الثلاث	يعقوب الشاروني	دار المعارف للنشر والتوزيع
3	السلطان المسحور	يعقوب الشاروني	دار المعارف للنشر والتوزيع
4	خاتم السلطان	يعقوب الشاروني	دار المعارف للنشر والتوزيع
5	الرفيق المجهول	يعقوب الشاروني	دار المعارف للنشر والتوزيع
6	الهدهد يمتلك تاجاً	يعقوب الشاروني	دار المعارف للنشر والتوزيع
7	الجزيرة المهجورة	يعقوب الشاروني	دار المعارف للنشر والتوزيع
8	حسناء والثعبان الملكي	يعقوب الشاروني	دار المعارف للنشر والتوزيع
9	القداحة العجيبة	يعقوب الشاروني	دار المعارف للنشر والتوزيع
10	الكرة الذهبية	يعقوب الشاروني	دار المعارف للنشر والتوزيع
11	الأميرة المخطوفة	يعقوب الشاروني	دار المعارف للنشر والتوزيع
12	طيور الأحلام	يعقوب الشاروني	دار المعارف للنشر والتوزيع

ملحق رقم (6)

موافقة دائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث الدولية على تطبيق الدراسة



الجامعة الإسلامية - غزة
The Islamic University - Gaza

هاتف داخلی: 1150

عمادة الدراسات العليا

Ref. الرقم
Date التاريخ

حفظہ اللہ،

الأخ الدكتور/ رئيس برنامج التربية والتعليم بوكالة الغوث

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع / تمهيل مشقة طالب ماجستير

تهدىكم عمادة الدراسات العليا أعظم تحياتها، ونرجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **نضال حسين جبر أبو صبحه** برقم جامعي **2006/0405** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص **مناهج وأساليب تدريس/ اللغة العربية**، وذلك بهدف تطبيق البرنامج الخاص بدراسته والحصول على المعلومات التي تساعد في إعدادها والمعونة بـ:

"أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي"

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد ابراهيم مقداد



صورة إلى :-

الموقف

ملحق رقم (٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

مدرسة أبو طعيمة الإعدادية المشتركة

الخميس ٢٨ / ٥ / ٢٠٠٩ م

إفادة المدرسة بإجراء تجربة الرسالة

لمن يهمه الأمر

تشهد إدارة مدرسة بنات أبو طعيمة الإعدادية المشتركة بأن الطالب الباحث /

نضال حسين جبر أبو صبحه قد قام بتطبيق دراسته التي عنوانها :

أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع

على طالبات الصف التاسع (١) المجموعة التجريبية البالغ عددهن ثمان وثلاثون طالبة ، وطالبات

الصف التاسع (٢) المجموعة الضابطة البالغ عددهن ثمان وثلاثون طالبة في الفصل الدراسي

الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ ، حيث بدأ التطبيق في يوم الخميس الموافق ٢٦ / ٣ /

٢٠٠٩ م وأنه في يوم الأربعاء الموافق ٢٧ / ٥ / ٢٠٠٩ م وقد قام الباحث بتنفيذ أدوات الدراسة

(الاختبارين القبلي والبعدي ، وتوزيع القصص على طالبات المجموعة التجريبية) واستمر تطبيق

الدراسة شهرين كاملين ، وكان ملتزما ومجتهدا في عمله .

وقد أعطيت له هذه الشهادة بناءً على طلبه.

هذا للعلم وشكرا

مديرة المدرسة

